

الاتحاد الاوروبي: لا يزال على طهران الوفاء بالتزاماتها النووية الدولية ايران مستعدة لمنح الوكالة الذرية «رقابة كاملة» في حال رفع العقوبات



الرئيس الإيراني أحمدني نجاد

وتتهم القوى الكبرى ايران بالسعي الى امتلاك سلاح نووي تحت ستار برنامج مدني وفرضت منذ العام 2007 عقوبات شديدة على طهران. وحدثها الخاصة بالدفاع الجوي، وذكرت وكالة انباء «فارس» ان وزارة الدفاع الإيرانية زودت الاحد وحدة الدفاع الجوي باعداد ضخمة من الصواريخ متوسطة المدى سطح - جو محلية الصنع في خطوة لتعزيز قدرات الدفاع الجوي ووافقت ان الوزارة زودت خلال مراسم حضرها وزير الدفاع الإيراني احمد وحيدى قاعدة خاتم الانبياء للدفاع الجوي بصواريخ شلمجة. وفي كلمة بهذه المناسبة، قال وحيدى ان الصاروخ شلمجة هو صاروخ متوسط المدى يمكن استخدامه كعظام للدفاع الجوي قصير المدى.

واضاف ان الصاروخ شلمجة مزود باحدث تقنية ويتمتع بقدرة عالية على تتبع واعتراض الأهداف والتصدي لعمليات التشويش والحرب الالكترونية.

وقال ان مدى الصاروخ يبلغ 40 كيلومترا ولكنه أكد انه سوف يتم زيادة مداه في النسخ والجيلات المستقبلية.

وقالت (فارس) ان ايران كانت قد اخترعت بنجاح الصاروخ شلمجة وصاروخ اخرى متوسطة المدى هو الصاروخ، الطاجيكي امام علي رحمنوف «نحن قلقون جدا للتدخل القوي الكبرى في الشؤون الداخلية وقضايا مختلفا وفي افريقيا». و اضاف «نحن نعتبر ان ذلك مضاد

بالوصول الى بعض المنشآت بينها مفاعل اراك (وسط) الذي يعمل ببلية الثقيلة. وتؤكد ايران من جهتها بانها تحترم التزاماتها حيال الوكالة الذرية وان لا مادة في المعاهدات الدولية ترفعها على تقديم للوكالة المعلومات التي تطلبها. واعتبرت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون ان اقتراح ايران بالسماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية الاشراف على برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات المفروضة عليها، يظل غير كاف. وقال مايكل مان المتحدث باسم اشتون الاثنين لغرافيس برس «لا يزال على ايران ان تفي بالتزاماتها الدولية رغم ما اعلنته اليوم». و اضاف ان اشتون «تقدمت باقتراحات ملموسة» باسم مجموعة الدول الست الكبرى (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين والمانيا) بهدف اعادة ارساء الثقة ورفع العقوبات الدولية. وتابع «المؤسف ان ايران لم توافق حتى الان على العرض ببدء مفاوضات ذات دلالة». و اوضح المتحدث ان القرارات التي اصدرها مجلس الامن الدولي «تلحظ رفع العقوبات ما ان تتم اعادة بناء الثقة». وقال المتحدث «على ايران ان تحترم كافة التزاماتها الدولية بما في ذلك مطالب مجلس الامن الدولي ومجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتبديد المخاوف القائمة بشأن طبيعة برنامجها النووي».

حزب «بيجاك» يعلن استعداده لوقف اطلاق النار مع ايران وطهران ترفض

عواصم وكالات: قالت وكالة فارس الإيرانية للانباء ان الحرس الثوري الإيراني رفض امس الاثنين وقفا لاطلاق النار اعلنه حزب الحياة الحرة كردستان ووصفه بأنه «لا معنى له» طالما بقيت قوات الحزب على الحدود مع ايران. وحزب الحياة الحرة لكردستان منفيق عن حزب العمال الكردستاني الانفصالي التركي الذي قصفت الطائرات التركية قواعد في المنطقة الكردية شمال العراق الاحد. وقالت ايران يوم السبت ان قواتها قتلت 30 من مقاتلي حزب الحياة الحرة لكردستان واصابت 40 خلال قتال استمر عدة ايام. ويتهم حزب العمال الكردستاني تركيا وايران بشن هجمات منسقة على المتطوعين الأكراد ويقول إنه سيعتاون مع حزب الحياة الحرة لكردستان للرد على ذلك. واستقبل الحرس الثوري بالربية اعلان حزب الحياة الحرة لكردستان على موقعه الالكتروني عن وقف اطلاق النار. ونقلت فارس عن الكولونيل حميد أحمدني قوله «تريد منهم مغادرة حدودنا... حزب «بيجاك» في عمليات جديدة ضد هذه المجموعة الانفصالية الواقعة في المنطقة الحدودية مع العراق. وجاء التصعيد في أعمال العنف في المناطق التي تسكنها الاقليات الكردية في تركيا وايران والعراق في اعقاب قيام مقاتلي حزب العمال الكردستاني بقتل أكثر من 40 من افراد الامن الاتراك في يوليو تموز. وقالت القوات المسلحة الحرة لكردستان في المنطقة الجبلية المتاخمة للعراق الاسبوع الماضي بعد ان دعت إلى هدنة خلال شهر رمضان. وكانت وسائل اعلام ايرانية تكثرت

ايران تنتقد نشر الدرع الصاروخية للحلف الاطلسي في تركيا

نيروبي اف ب: أعلنت الامم المتحدة الاثنين حالة المجاعة في منطقة سادسة في الصومال وبات 750 الف شخص مهددين بالموت جوعا في هذا البلد الذي يواجه اسوأ جفاف في القرن الافريقي. وجاء في بيان مركز تحليل السلامة الغذائية في الامم المتحدة ان «اربعية ملايين شخص يواجهون أزمة في الصومال بينهم 750 الفا مهددون بالموت خلال الاشهر الاربعة المقبلة في غياب رد مناسب» لنقل المساعدات الانسانية. وكانت حصيلة سابقة للامم المتحدة اشارت في تموز/يوليو الى ان 450 الف شخص في خطر الموت. ويقدر عدد سكان الصومال اليوم باقل من ثمانية ملايين نسمة. و اضاف المركز ان «عشرات الالاف توفوا اكثر من نصفهم من الاطفال». و تابع المصدر «اذا استمر المستوى الحالي للرد (على الازمة الانسانية) ستصل الامم المتحدة الى 2.4 ملايين شخص في خطر الموت». و اضاف الجفاف 12,4 ملايين شخص في القرن الافريقي في اسوأ جفاف منذ عشرات السنين ويحتاجون الى مساعدة انسانية بحسب الامم المتحدة. وتضررا بسبب الحرب الاهلية التي تدور فيها منذ 1991. فقد زمر النزاع بيني التحتيية ويجعل الوصول الى وسط البلاد وجنوبها صعبا. ويتوقع ان تواصل الحكومة الانتقالية الصومالية التي تشكلت في 2004، وقادة بعض مناطق

اعلان المجاعة في ست مناطق في الصومال و750 الف شخص في خطر الموت



سيدة صومالية تحمل طفلها امام احدى مستشفيات مقديشو

غير مسويق اي أكثر من مليار دولار من اصل 2,4 مليار بحسب ارقام الامم المتحدة حتى الاول من ايلول/سبتمبر. ويسير على باي متعمدو حركة الشباب الاسلامية كالقسم الاكبر من جنوب الصومال ووسطها. وتضم منطقة باي مدينة بيدادو احدى كبرى مدن البلاد، التي كانت مركز المجاعة السابقة في مطلع تسعينات القرن الماضي واطلق عليها اسم «مدينة الموت». ومنذ تموز/يوليو أعلنت الامم المتحدة خمس مناطق في حالة مجاعة في ولاية شابيل السفلى وجنوب باكول القريبتان من منطقة باي ومخيمات افقوي للاجئين شمال مقديشو التي تضم 400 الف لاجئ، ومخيمات للاجئين في العاصمة ومنطقتي بيلاد وادالي في شابيل الوسطى. ويطال الجفاف 12,4 ملايين شخص في القرن الافريقي في اسوأ جفاف منذ عشرات السنين ويحتاجون الى مساعدة انسانية بحسب الامم المتحدة. وتضررا بسبب الحرب الاهلية التي تدور فيها منذ 1991. فقد زمر النزاع بيني التحتيية ويجعل الوصول الى وسط البلاد وجنوبها صعبا. ويتوقع ان تواصل الحكومة الانتقالية الصومالية التي تشكلت في 2004، وقادة بعض مناطق

ايران تنتقد نشر الدرع الصاروخية للحلف الاطلسي في تركيا

طهران اف ب: انتقدت ايران الاثنين موافقة تركيا على نشر اجزاء من الدرع الصاروخية للحلف الاطلسي في اراضيها التي اعتبر مسؤولو إيراني انه «لن يحسن الامن في المنطقة». ونقلت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية ايرنا عن نائب وزير الخارجية حسن قشقوي قوله «نعتقد ان وجود دول اجنبية على حدودنا لن يحسن الامن الاقليمي بل سيؤدي الى نتيجة عكسية». و اضاف «ان ايران وتركيا بلدان جارار وصديقان (...) قادرين تماما على ضمان امنهما دون تدخل خارجي». و أعلنت وزارة الخارجية التركية الاسبوع الماضي ان انقرة سمحت بتركيز رادار مقدم للحلف الاطلسي مخصص لرصد اي اطلاق محتمل لصواريخ لا ي تهدد برون انه ويريد الحلف الاطلسي والولايات المتحدة نشر نظام لرصد الصواريخ للحسب لاي تهديد برون انه متعاظم تشكل الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى انظلام في الشرق الاوسط وتحديدا من ايران. والانتقادات الإيرانية لتركيكا نادرة حيث جعلت طهران من التقارب السياسي والاقتصادي مع تركيا التي نأت بنفسها عن العقوبات الغربية ضد ايران في الملف النووي، اولوية في سياستها الخارجية.

متمردون اكراد يقتلون شخصين خلال مباراة لكرة القدم

تونجشي (تركيا) رويترز: نكرت وسائل اعلام تركية ان متطرفين اكراد اقتحوا النار على مجموعة من افراد الشرطة التركية وهم يلعبون كرة القدم في مدينة تونجشي في شرق البلاد ليل الاحد ما أدى لقتل شرطي كبير وزوجته واصابة ثمانية آخرين من افراد الشرطة. وكان افراد الشرطة يلعبون في ملعب بوسط المدينة حين وصل اربعة او خمسة متطرفين بسيارة وقفحوا النار من بنادهم. وقتل اثنان المتطرفين حين ردت الشرطة باطلاق النار. وهذا هو ثالث هجوم في يومين في جنوب شرق تركيا حيث لقي جنديان واثنان من افراد ميليشيا هروية حتفهم في هجمات منفصلة لقاتلي حزب العمال الكردستاني مع تصاعد حدة العنف في المنطقة. وقصفت طائرات حربية تركية مواقع للمتمردين الأكراد في العراق الاحد ا يعمل مقاتلو حزب العمال الكردستاني انطلاقا من معسكرات في جبال قنديل في المنطقة الكردية بشمال العراق. وقالت القوات المسلحة التركية انها قتلت ما بين 145 و 160 متطرفا في صفق جوي ومدفي استهدف قواعد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق في اغسطس اب. وقالت ايران السبت ان قواتها قتلت او اصابت 30 من اعضاء حزب الحياة الحرة لكردستان المنفيق عن حزب العمال الكردستاني. ويقول حزب العمال انه يعتقد ان تركيا وايران تنسقان الهجمات في المنطقة وانه سيعتاون مع حزب الحياة الحرة كردستان ردا على ذلك. وحمل حزب العمال الكردستاني السلاح ضد الدولة التركية عام 1984. وتعتبره تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي منظمة ارهابية. وقتل أكثر من 40 الف شخص خلال التمرد الانفصالي. وجاءت احدث موجة من الغارات عبر الحدود في اعقاب قيام مقاتلي الحزب المحظور بقتل أكثر من 40 من افراد الأمن الأتراك في يوليو تموز.

جيل من الجنود الامريكيين تغيرت حياتهم بعد اعتداءات 11 سبتمبر

قاعدة باغرام (افغانستان) اف ب: لم تكن ضابطة الصف هولي كيلوري اوسى طالبة في المدرسة الثانوية في الثالثة عشرة من العمر حين وقعت اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر 2001 لكل الهجوم على برجى مركز التجارة العالمية في نيويورك دفعها، على غرار العديد من الجنود الامريكيين اليوم في افغانستان، الى الالتحاق بالجنش. وفي ذلك اليوم علمت بنبا الاعتداءات وهي في مدرستها الواقعة غرب ولاية نيويورك قرب شلالات نياغارا، الحدود الكندية بعيدا عن مناهاتن. وها هي بعد عشر سنوات تؤدي الخدمة العسكرية في قاعدة باغرام الجوية ايربكية الكبرى في افغانستان. وتقول «لم اكن اهتم بالجنش قبل 11 ايلول/سبتمبر. وانما تعلمتى فجأة الشعور بالوطنية كما وكاته تغيير جذري في حياتي» «يجب ان اخدم بلادي»+. وتضيف «صراحة لم اكن اعرف ما هو مركز التجارة العالمية، اوقم على مسافة ثمانية ساعات بالسيارة من مكان اقامتي اناك «كنتي ادرت انه هجوم ضد امريكا». وقتل حوالي ثلاثة الاف شخص خلال هجمات 11 ايلول/سبتمبر التي تبثتها شبكة القواعد ونفذها انتحارون سيطروا على اربع طائرات ركاب.

بدء محاكمة شيراك في غيابه بسبب تدهور صحته

باريس اف ب: تبدأ محاكمة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك الاثنى في قضية الوظائف الوهمية المترسة في غيابه على الاربع بعد ان انتهت المرص فاول محاكمته تمثيلية. وسلم محاموه رئيس المحكمة اجمدة رسالة بهذا المعنى واللغ الطي الذي اكد انه «يعود» بسبب مشكلات عصبية. ويعود لرئيس الفرقة الحادية عشرة دومينيك بوت قبول هذا الطلب والسماح بتابعة المحاكمة او رفض اجراء الجلسات، وطلب كشف بقرار آخر، لكن من شبه الامور ان شيراك البالغ من العمر 78 عاما، لن يحضر. ولا يزال هذا السياسي الذي مثل صرحا للين الفرنسي على مدى 40 عاما يحظى بشعبية كبيرة، وهو اوف رومي جمهورية سابق يمثل امام القضاء. ويجامك شيراك على تسعة متهمين آخرين بوقائع تعود الى مطلع تسعينات القرن الماضي عندما كان رئيسا لبلدية باريس وقيل انتخابه رئيسا في 1995. ويشبهته في انه آمن وظائف ومدخيل من بلدية باريس لاشخاص يعملون في خدمة حزبه الذي بات اليوم الاتحاد خدام حركة شعبية بزعامة نيكولا ساكوزي. ولكن شيراك انكر دائما هذه التهم. وفي اذار/مارس الماضي لم يحضر شيراك ابدء محاكمته التي تجلت بسبب مسألة الاولوية الدستورية الاجرائية. وتتضمن القضية شيئا ان يتعلم ملف اول من القضية التي رفعت في الضاحية الباريسية نانترى بسبع وظائف، ويتعلق الملف الثاني الذي رفعت قضيته في باريس ب21 وظيفة. وتراجعت مدينة باريس عن صفة الادعاء بالحق المدني اثر اتفاق تعويض ابرم في عام 2010 مع حزب الاتحاد من اجل حركة شعبية كبير، وجمك شيراك. وقضى الاتفاق بان يدفع شيراك والحزب أكثر من 2,2 مليون دولار للمال العام.

العثور على جثتي ألمانيين مفقودين في أفغانستان ومقتل 5 مدنيين في انفجار قبيلة

كابل وكالات: أعلن مسؤولون افغان اسم الاثنى، عن العثور على جثتي ألمانيين اثنين قبال قبلة الاسويين في شمال افغانستان. وتلقت قناة (طوب) الافغانية عن حاكم اقليم برون الافغاني بصير سلغني، قوله «عثرنا على جثتي متسلفي الجبال الألمانين في منطقة سلاغ باس شمال اقليم برون». و اضاف سلغني انه تم ارسال فريق الى المنطقة لجلب الجثتين الى عاصمة الاقليم شاربكار، ولم يتحدد بعد سبب وفاة الألمانين. التي ذلك نكرت وزارة الداخلية ان خمسة مدنيين افغان قتلوا امس الاثنى عندما اصطدمت بسيارة كانوا يسوقونها لبقبلة مزروعة على جانب الطريق في اقليم فارياب شمال غرب افغانستان. وقالت الوزارة ان الحادث وقع في قرية شاخ في منطقة قيصر قرب الظهر. وحملت الوزارة المسؤولية على اعداء السلام والاستقرار، وهو تغيير يستخدمه المسؤولون الافغان لوصف متطرفي طالبان. وقالت الوزارة في بيان «نتيجة لذلك، استشهد خمسة مدنيين». ويعتد مسلحو طالبان انهم يشنون تمردا دمويا منذ طردهم من كابل في الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2001 بشكل كبير على القنابل المزروعة على قارة الطريق لاستهداف القوات الافغانية والدولية.

مسؤول أوروبي يهاجم بولندا ورومانيا وليتوانيا لتورطها في السجون السرية للإستخبارات الأمريكية

ستراسبورج ب: ا شن مسؤول بارز في مجلس أوروبا وهي منظمة مراقبة حقوق الإنسان بالقالة هجوما على بولندا ورومانيا وليتوانيا امس الاثنى لفشلها في ابراء ساحتها من التورط في السجون السرية التي استضافتها على اراضيها لصياد في الاستخبارات الأمريكية. و اضاف «الحقبة التامة يجب انبائها الان وتقديم ضمانات بان تلك الاشكال من التورط لن تتكرر ابدا». وقد بدأت تحقيقات حول ما حدث في بولندا وليتوانيا بينما لم يتخذ ان اجراء في رومانيا. وتأتي تحذيرات ماربيرج قبل اسبوع من ذكرى مرور عشر سنوات على هجمات ايلول/سبتمبر والتي اشعلت الجدل حول انعكاساتها ورد الفعل الأمريكي تجاهها وتأثيرها على العالم.



الشاهد الأول برأه من إصدار الأوامر بقتل المتظاهرين محاكمة مبارك تتحول لساحة حرب بين انصاره واسر الشهداء.. والقاضي يرفع الجلسة ثلاثة مرات لفض الاشتباك



اسر الشهداء يشتبكون مع قوات الامن المركزي بسبب منعهم من حضور محاكمة حسني مبارك في القاهرة اس

وكان ميدان التحرير قد شهد عشية المحاكمة تجمع عدد من المتظاهرين وهنقوا ضد منصور العيسوي وزير الداخلية عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، مطالبين بسقوط الحكومة لتقاسمها في إنجاز أهداف الثورة.

وتعرض رائد شرطة للصفع على وجهه من قبل أحد المتظاهرين، واشتبك المتظاهرون مع الأمن المركزي والقاء الحجارة عليهم، مطالبين بإطلاق سراح شباب القوا القبض عليه، وسرعان ما تدخلت قوات من الجيش لاحتواء الموقف وإطلاق سراح الشاب وتفريق المتظاهرين.

المال العام وقبول هدايا ومناقصات بأثمان صورية مقابل استغلال نفوذه واشترائه مع وزير البترول الأسبق سامح فهمي في ارتكاب جريمة تكبير صديقه حسين سالم من الحصول على منافع وأرباح مالية باسناد من شراء الغاز الطبيعي المصري للشركة التي يملكها سالم وتصديره ونقله إلى إسرائيل بأسعار متدنية.. وطلب محامي مبارك من المحكمة التصريح بالحصول على بيان مفصل بالأراضي التي تم تخصيصها في مدينة شرم الشيخ وشركائه، غير حسين سالم والموقع الحدود.. ويواجه مبارك بالإضافة إلى تهمة قتل المتظاهرين اتهامات تتعلق باستغلال منصبه في الاستيلاء على

وقد فشل الحامون الكويتيون في عقد مؤتمر صحافي أمام المحكمة لعدم حصولهم تصريح بدخول القاعة إلا كمتسعين بسبب وقوع الاشتباكات بين أنصار مبارك وأجهزة الأمن وعدد من أسرى الشهداء الذين لم يتمكنوا من دخول القاعة.. طلب فريد الديب من مبارك التصريح بالحصول على بيان مفصل بالأراضي التي تم تخصيصها في مدينة شرم الشيخ ولرجال أعمال آخرين، غير حسين سالم وشركائه، وأن يشمل هذا البيان أعمال آخرين، غير حسين سالم وشركائه، وأن يشمل هذا البيان المساحة والموقع والحدود.

شخص إلى محبس المتهمين فيما تم إخراج المتهمين خارج القاعة عقب رفع الجلسة مما أدى لحالة من الهرج والفرج والفضاضة داخل الجلسة، حيث قذف أهالي الشهداء المتهمين وأنصارهم بألغام الخونة والحماية وردوا بإيها مبارك.. يا مبارك.. الإعدام في انتظارك»، كما اشتبك عدد من الحامين المدعين بالحق المدني مع محامين آخرين أثناء جلسة الاستراحة.

وقد أدى قرار منع بث المحاكمة تلفزيونياً أدى إلى تراجع نسبة الحامين والمدعين بالحق المدني على المنصة فيما قاطع عدد كبير من الحامين الذهاب للمحكمة.

قد صدرت للأمن المركزي باستخدام الغاز لتفريق المتظاهرين مساء 25 كانون الثاني/يناير، وهو اليوم الأول الذي خرج فيه المصريون لعدة ميادين بالقاهرة والمحافظات قبيل أسبوعين من سقوط نظام مبارك، وأضاف أنه تم نقل الأسلحة والذخيرة لمواقع الداخلية والأقسام والسجون داخل سيارات الإسعاف، كما أن الحوارات بين الضباط أكدت أن الأسلحة، تم استخدامها مع وزارة الداخلية.

وأكد أنه في يوم 25 كانون الثاني/يناير أصدر المتهم أحمد مرعي مساعد الوزير للأمن المركزي سابقاً، أمراً بالتعامل مع المتظاهرين بالقتال المسيلة للدموع والمياه فقط لتفريقهم من الميدان.

ووصل مبارك إلى الأكاديمية من المركز الطبي العالي في طائرة هليكوبتر ونقلته سيارة إسعاف إلى مقر المحكمة وقامت قوات الأمن بعمل طوق حوله لمنع أسرى الشهداء من الوصول له وبدا في اللقطات التي نقلها التلفزيون المصري على سريير طبي إلا أن وجهه لم يظهر بسبب تواجد الكثير من رجال الشرطة والأمن حوله.. صرح عدد من أبناء ومهات الشهداء بالصراخ والعويل وقال إن مكلوم أنه سميت كمدأ إذا ما لم تدن المحكمة مبارك وتحكم عليه بالأعدام، فيما أمر المستشار أحمد رفاعت، رئيس محكمة جنايات القاهرة، بطرد أحد الحامين من رفعة صورة الرئيس السابق داخل قاعة المحكمة بعد

وطلب أهالي الشهداء بخروج المحامي من قاعة المحكمة، بعد أن استفزهم وتسبب في حالة من الهرج داخل القاعة، ووقعت مشادات ومشاحنات بين مؤيدي مبارك وأسرى الشهداء، الذين وجهوا لهم الشتائم وتطور الأمر لاشتباكات بالأيدي داخل القاعة بين المؤيدين والمعارضين وأسرى الشهداء، كما قام أسرى الشهداء بحرق صورة مبارك داخل القاعة، وردد أنصار مبارك وأهالي الشهداء الهتافات التي حولت قاعة المحكمة إلى ساحة للمظاهرات، حيث

ردد أسرى الشهداء، «الشعب يريد إعدام الخلع، فيما تجردت الاشتباكات أيضاً بين المؤيدين للرئيس السابق محمد حسني مبارك، وأسرى الشهداء خارج قاعة المحكمة، أمام أكاديمية الشرطة بالتجمع الخامس، عقب علمهم بوقوع الاشتباكات بين الطرفين بالداخل، ما دفع قوات التأمين إلى وضع أفراد الشرطة المدنية أمام القفص لمنع وصول أي

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

تحولت محاكمة الرئيس المخلوع حسني مبارك إلى ساحة مواجهات دامية ففيما كانت هيئة المحكمة في انتظار هبوط الطائرة التي تقل مبارك من المركز الطبي العالمي على طريق الأسمايلية كان قرابة ثلاثمائة من أنصار الرئيس المخلوع يخوضون حرباً ضد أهالي الشهداء الذين تجمعوا لتابعة المحاكمة أمام أكاديمية الشرطة بالتجمع الخامس شرق القاهرة التي تحظى باهتمام واسع في الشارع المصري.

وقام من يطلعون على أنفسهم (بناء مبارك) بضرب أهالي الشهداء بالحجارة وسقط العديد من الجرحى فيما رفضت قوات الشرطة التدخل أول الأمر حتى استغاث العديد من طواقم الفضائيات التي حضرت منذ الصباح الباكر لتابعة محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك ونجليه علاء وجمال، وزير الداخلية الأسبق حسيب العادلي و6 من كبار معاونيه.. حضر مبارك مستلقياً على ظهره في سريير متحرك وفي بداية الجلسة أخفاه نجلاء علاء وجمال عن أعين الحضور، مما حدا بالحضور في القاعة إلى الاعتقاد بأنه لم يحضر للقاعة أول الأمر فيما اقامت والد أحد الشهداء من الضباط، برقع لافتة داخل قاعة المحكمة مدون عليها: «أين حق شهداء الشرطة الذين ذبحوا دفاعاً عن الشرف وتادية واجههم المهني؟».. وقد أصيب عدد من الحامين في المواجهات وبدأ أنصار الرئيس المخلوع موجهين تجاه أهالي الشهداء، ولم تتحرك عناصر قوات مكافحة الشغب والأمن المركزي إلا بعد تزايد سقوط عدد من المصابين حيث تم القبض على عدد من البلطجية الذين لم يتوقفوا أمام حصار قوات الشرطة لهم حيث وصلوا قفص المتواجدين بالحجرة.

وقد بدأت الأمور تشتعل بسرعة إثر وقوع اشتباكات بين قوات الأمن وعدد من أسرى الشهداء عندما حاول أهالي الشهداء الهجوع نحو الجناز الأينية لحضور المحاكمة، إلا أن الأمن منعهم من ذلك. أما داخل المحكمة فقال الشاهد الأول اللواء حسين سعد محمد مدير إدارة الاتصالات بالأمن المركزي الشاهد الأول في قضية قتل المتظاهرين أمام المستشار أحمد رفاعت، قاضي محاكمة مبارك إن تعليمات

تل أبيب تواصل التباكي على الرئيس المخلوع وسط تحذيرات من الآثار السلبية لمحاكمته على مصالحتها:

ظهور مبارك في القفص رسالة للزعماء العرب: امريكا لا يمكن الاعتماد عليها في مواجهة الشعوب



حسني مبارك في قفص الاتهام اثناء جلسة المحاكمة

طوال سنوات عديدة قائلة: ما بعد مبارك أصبحت الثورة التي اندلعت ضده هي نفسها بمثابة ثورة مكسورة، يحيط بها العديد من المشاكل والانتقاسات والخلافات في الرأي بين المتظاهرين والانتقالات السياسية المختلفة، على حد تعبيرها.

الثورة التي الهمت كل شاب وفتاة في مصر، أصبحت الدولة العربية الكبيرة تعاني من أمراض خطيرة، يقف على رأسها تضخم البطالة وتراجع السياحة وانهايار سوق المال. ودافعت الصحيفة بشدة عن الرئيس المخلوع، الذي كان مقرباً جداً من إسرائيل

في وقت لاحق قاد إصلاحات وتحسينات، لافتاً إلى أنه من غير الصحيح أن يواجه بدلاً بهذه الطريقة، فهذا أمر صعب للغاية، على حد تعبيره.

في نفس السياق، قالت (معاريف) العربية إنه بعد مروره أشهر من اندلاع

العربية في عدوان حزينان/يونيو من العام 1967، من ناحيته رأى الحل رون ليشيم أن البديل الوحيد لنظام حسني مبارك سيكون الإسلام، مشيراً إلى أنه عندما سيتوجه الشعب المصري إلى صناديق الاقتراع فإنه سينخب هذه الحركة المنظمة جداً في مصر، والقادرة على منح الشعب المصري ما يريد.

وأضاف أن النظام المصري الجديد سيكون على شاكلته النظام في تركيا وأن الإخوان المسلمين سيسيطرون على مقاليد الحكم، وبعد مرور فترة زمنية سيقومون بالسيطرة على الجيش، وهو الجيش الأقوى في الشرق الأوسط بعد الجيش الإسرائيلي، وهنا تكمن المشكلة الكبيرة للدولة العبرية، بحسب الحل ليشيم.

وخلص إلى القول إنه في العقود القادمة القريبة فإن الحركات الإسلامية الراديكالية هي التي ستحدد الأجندة السياسية في منطقة الشرق الأوسط، وهذه العملية بدأت ولا تستطيع أي جهة وقف الد الإسلامي المتطرف في العالم العربي، على حد قوله. وفي السياق نفسه، قال الباحث في شؤون الإسرقت الأوسط بجامعة تل أبيب، البروفيسور ايتمار رابينوفيتش، الذي شغل منصب سفير تل أبيب في واشنطن أنه يجب محاكمة مبارك ولكن ليس بهذه الطريقة الوحشية، على حد قوله، وأضاف: أن الأنظمة الشمولية بشكل خاص تعرف متى تنتهي وكيف تنتهي مع حفظ كرامتها، ومع ذلك فإن مبارك يعد الرجل الذي قاد مصر للخروج من الوضع الصعب بعد اغتيال السادات، وفي السنوات التي قضاها

مبارك في قفص الاتهام سيكون له تداعيات سلبية على علاقة أمريكا بكثير من الدول العربية وخاصة السعودية والأردن، قائلاً: الرسالة التي جاءت من محاكمة مبارك هي أنه أيضاً إذا عنت زعيم يحكم بيد من حديد عشرات السنين، مثل مبارك، فانت لست فوق القانون. هذا من الممكن أن ينتهي بمثل ذلك أمام المحكمة بأبواب مفتوحة بشكل مذل. وأضاف: الزعماء العرب يخافون من الاحتجاج في الشارع ولا يتوقعون مساعدة من أمريكا، مؤكداً على أن دول دول الخليج أصبحت خائفة من وضع آمال على أمريكا.

علاوة على ذلك، أشارت الصحيفة العربية إلى أن الدولة العبرية بشكل عام وجامعة بن غوريون بشكل خاص، يحملان اعزازاً تجاه الرئيسين السادات ومبارك، لأنهما دعما السلام مع إسرائيل، وقاما بزيارة إلى جامعة بن غوريون، خلال الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس الراحل أنور السادات إلى إسرائيل، والتي كان يرافقه البروفيسور هيلل فريش، من مركز بيغن ورئيس وزراء إسرائيل الأسبق، وعليه نظمت احتفالية بالرئيسين شارك فيها ليفي من الأكاديميين والسياسيين الإسرائيليين، وأيضاً البروفيسور الإسرائيلي يوسي إيميتي الذي أدار ندوة خاصة عن مستقبل مصر بعد ثورة 25 يناير، والمخاطر التي من الممكن أن تؤثر أو تهدد العلاقات بين مصر وإسرائيل، وبخاصة فيما يتعلق بمعاهدة السلام بين البلدين.

واناقشت الندوة ما يتعلق بالشأن

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

قال الخبير الإسرائيلي في الشأن الأمريكي البروفيسور ايتان غلبوع، إن محاكمة الرئيس المصري السابق مبارك، تؤكد أن أمريكا فقدت تأثيرها في الشرق الأوسط، وأن المصريين لا يعيرون واشنطن، التي تدفع للقاهرة مليار ومائتي ألف دولار سنوياً، أي اهتمام، وتحت عنوان (مبارك يحاكم: وفي العالم العربي يحاكمون أيضاً أمريكا)، قالت صحيفة (يديوت اخرونوت) العبرية إن الخبير في شؤون الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة بار إيلان، والذي كان مستشاراً لمكتب رئيس الحكومة ووزير الدفاع، قال معلقاً على محاكمة الرئيس مبارك بتهمة قتل المتظاهرين: لو أنت رميم صديق مثل حسني مبارك في القفص، أنت تبدو كمن لا يمكن الاعتماد عليه، وأكد البروفيسور غلبوع على أن قرار النظام المصري برئاسة المنير طنطاوي يؤكد أن أمريكا ليست في دماغ المصريين، قائلاً: السلطة التي لا تستخدم تعتبر ضعفاً في هذا الوقت من العالم، لو أن المصريين يعملون ما يريدون على عكس موقفك، وعلى الرغم من أن 1.2 مليار دولار تعطيهم لهم كل سنة، فانت لست على الخريطة، لقد خرجت من دماغهم، على حد وصفه، وفي السياق ذاته قال البروفيسور يورام ميغال رئيس قسم دراسات الشرق الأوس في جامعة بن غوريون بمدينة بنر السبع إن ظهور

حقائق عن الرئيس المصري السابق حسني مبارك

اسلاميون متشددون سلفه أنور السادات خلال عرض عسكري عام 1981. أثبت القائد السابق للقوات الجوية قدرة على القيادة في منصبه كوزير الدفاع والجميع عند توليه الرئاسة.

– خلال رئاسته دعم مبارك السلام في الشرق الأوسط ومنذ عام 2004 اتخذ إجراءات لتحرير الاقتصاد أدت إلى نمو قوي غير أن الكثير من المصريين أنحوا باللائمة عليه في توسيع الهوة بين الأغنياء والفقراء.

– كان مبارك يضيق الخناق على المعارضة السياسية وقاوم إجراء إصلاحات سياسية كبيرة حتى في ظل النفوذ من الولايات المتحدة التي أغدقت مليارات الدولارات من المعونات العسكرية وغيرها من المعونات على مصر منذ أصبحت أول دولة عربية توقع معاهدة سلام مع إسرائيل عام 1979.

– فاز مبارك بانتخابات الرئاسة التعددية الأولى والوحيدة عام 2005 لكن النتيجة كانت معروفة مسبقاً واحتل لقب منافسيه المركز الثاني بفارق كبير. وتقول جماعات حقوقية ومراقبون إن الانتخابات شابها مخالفات كحال كل الانتخابات التي جرت في عهد.

– عانى الرئيس السابق من مشاكل صحية في الأعمار القليلة الأخيرة وخضع في ألمانيا لجراحة لاستئصال الحوصلة المرارية في آذار/مارس 2010 وخضع لجراحة في الظهر في ألمانيا عام 2004.

القاهرة - رويترز: فيما يلي بعض الحقائق الأساسية عن الرئيس المصري السابق حسني مبارك الذي يمثل اليوم الاثنين للمرة الثالثة أمام المحكمة في اتهامات بالتآمر على قتل محتجين وجرائم أخرى..

– تتولى مبارك في 11 شباط/فبراير بعد خروج ملايين المصريين إلى الشوارع للمطالبة بإنهاء حكمه الممتد منذ 30 عاماً، وأقام منذ ذلك الوقت في مستشفى بمنتجع شرم الشيخ على البحر الأحمر قبل أن ينقل إلى مستشفى آخر بالقاهرة.

– مثل مبارك للمرة الأولى أمام محكمة في الثالث من آب/أغسطس، ووجهت النيابة العامة إلى الرئيس المخلوع اتهامات بالتآمر مع عدلي فايد مساعد وزير الداخلية الأسبق لقطاع مصلحة الأمن العام وضباط شرطة آخرين في ارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الإصرار المقترب بجرائم القتل والشروع فيه لبعض المشاركين في المظاهرات السلمية، وقتل نحو 850 شخصاً خلال الاحتجاجات وأصيب أكثر من ستة آلاف.

بلاغ للنائب العام من قضاة سابقين ضد مبارك ووزير عدله بتهمة تهديدهم واجبارهم على الاستقالة

القاهرة - من عماد أبو زيد:

سواء معلومة المصدر أو مجهولة وكان لكل من المبلغ ضدهم دوراً في تنفيذ هذه السياسة الخبيثة التي وصلت إلى وقائع جنائية باجبار وإكراه القضاة على تقديم استقالتهم وما أن يعرضوا للإدلال والتشريد على يد مجلس تاديب باطل ومصطنع على هوام.

كما استعرض البلاغ أدلة الإكراه التي قاموا بالتوقيع عليها في عهد ممدوح مرعي وزير العدل السابق ورجاله وتسدن هذه الاتهامات أيضاً إلى كل من محمد حسني مبارك وأبو بكر الهلالي ومقبل شاكر كمشترين بطريق التحريض والاتفاق والمساعدة على ارتكاب هذه الجرائم في حق القضاة وتلك الجرائم ثابتة بشهادة جميع القضاة الذين تم إكراههم على التوقيع على التحقيقات وعلى الاستقالات.

وأشار البلاغ إلى أن المتهمين الثالث والرابع وهما مدير التفتيش القضائي ومدير إدارة الشكاوى السابق استعمل أسلوب غير أخلاقي مع القضاة والتشهير بهم وبأسرهم وجندا لهذا الغرض جنودهم المحققين بإدارة التفتيش القضائي بوزارة العدل وقد تم مكافأة المتهم الثالث على ما قام به بتعيينه عضو بمجلس الشعب الذي تم حله.

وأوضح البلاغ أن المتهم الخامس أبو بكر الهلالي وحال ذلك رئيساً لمجلس تاديب القضاة عام 2006 قام بتشكيل مجلس تاديب باطل في هيئة بطريق التزوير في محرر رسمي بأن أثبت على خلاف الحقيقة والواقع اعتذار المستشارين أصحاب الحق في الجلوس بهيئة المجلس وخالف الأقدمية والقانون وأجلس اثنين من المستشارين غيرهما على نحو يحقق له الأغلبية في إصدار الأحكام والقرارات.

إتهم عدد من القضاة السابقين من ضحايا النظام السابق والذين أحيلوا إلى وظائف إدارية بالخدمة النظام السابق بإكراه القضاة على تقديم استقالتهم وذلك باستعمال أساليب التهديد والوعيد مع كل منهم أثناء مثوله للحق في إدارة التفتيش القضائي في شكاوي كيدية وانتهاج الحق لأساليب غير أخلاقية وغير قانونية بشأن تعظيم الشكوى العادية وتسيير التحقيقات ذلك التصديق على القاضي لإكراهه على التوقيع على الأوراق.

ونكر القضاة في البلاغ الذي تقدموا به الأحد 4 ايلول/سبتمبر لمكتب النائب العام تحت رقم 9855 لسنة 2011 ضد كل من محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية السابق وممدوح مرعي وزير العدل السابق وانتصار نسيم حنا مدير التفتيش القضائي سابقاً وكمال سعودي مدير الشكاوى والتفتيش القضائي سابقاً وأبو بكر الهلالي رئيس مجلس تاديب القضاة سابقاً أنه في أعقاب الوقفة الاحتجاجية للقضاة عام 2005 أمام نادي القضاة ودار القضاء العالي إعتراضاً على تزوير الانتخابات التشريعية والرئاسية آنذاك وتدخل السلطة التنفيذية في أعمال القضاء أخذ النظام والسابق السابق على عاتقه سياسة تاديب القضاة والإطاحة بكبير عدد منهم خارج الهيئة القضائية تنكيلاً وإذلاً بغرض تكفيم أفواههم وإرهابهم. وأضاف البلاغ أن كافة الشكاوى التي ساقها النظام السابق لاتخاذ قرارات تشريدينا وأسرنا وإحالتنا إلى مجلس تاديب باتهامات كيدية مبنية على شكاي ملفقة

أسر «شهداء الثورة» المصرية هددوا بنشر قائمة سوداء بأسماء محامين مستغلين

القاهرة - يو بي اي: قالت أسر شهداء ومصابي الثورة المصرية، إنهم تعرضوا لعملية استغلال لظروفهم النفسية من جانب عدد من المحامين، ودعا المحامين الشرقةاء، من المدعين بالحق المدني إلى العمل بإخلاص حتى يتم القضاء العادل من قتله آبائهم، مهددة بنشر قائمة سوداء بأسماء المحامين المستغلين.

ودعت الأسر في بيان اليوم الاثنين أمام أكاديمية الشرطة بالقاهرة الجديدة حيث يحاكم الرئيس المصري السابق حسني مبارك وآخرون، المحامين «الشرقاء من المدعين بالحق المدني إلى النظر بعين الرحمة إلى دماء الشهداء والعمل بإخلاص حتى يتم القضاء العادل» من قتل آبائهم، وأعربوا عن قنهم الكاملة في عدالة القضاء المصري.

وشدوا على أن ساحة المحكمة ليست مكاناً للصراعات الانتخابية أو تصفية حسابات سابقة بين المحامين، مؤكداً أن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى ضياع حقوق الشهداء والمصابين. وقالت الأسر إنهن تعرضت لعملية استغلال لظروفهم النفسية من جانب عدد من المحامين الذين قاموا بتحريض عقود

صحافيون مصريون يتعرضون للإعتداء على يد أنصار مبارك

القاهرة - يو بي اي: تعرّض عدد من الصحافيين المصريين، مساء الأحد، لإعتداء على يد مجموعة من أنصار الرئيس المصري السابق حسني مبارك.

وقال أحد الصحافيين إن مجموعة تطلق على نفسها «أبناء مبارك»، اعتدوا على الصحافيين بالسبب خلال مؤتمر صحافي عقدته مجموعة من المحامين الكويتيين بأحد فنادق القاهرة وحضروا مطوق عين للدفاع عن مبارك.

وأوضح أن «أبناء مبارك» رفضوا وصف أحد الصحافيين

تحركات فلسطينية وعربية لتنظيم مسيرات شعبية امام السفارات الامريكية في العالم العربي في حال اقدم واشنطن على استخدام الفيتو ضد الدولة الفلسطينية بالامم المتحدة



مقدع خشبي يحاكي المقعد الرسمي المخصص للدول الاعضاء في الامم المتحدة

الاعلان عن انطلاق جولة المقعد الفلسطيني الخشبي نحو الامم المتحدة

بدأت عدة مؤسسات فلسطينية، ومنها منظمة التحرير الفلسطينية، التحضير لعدة نشاطات داعمة لتوجه القيادة الفلسطينية الى الامم المتحدة الشهر الجاري، للمطالبة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة، العضوية في الامم المتحدة. ومن المتوقع ان ترتفع وتيرة هذه النشاطات يوم الخميس المقبل، حسب ما قال اكثر من مسؤول فلسطيني.

الاعلان عن انطلاق جولة المقعد الفلسطيني الخشبي نحو الامم المتحدة، جاء في سياق سلسلة من الخطوات التي تتخذها القيادة الفلسطينية، ومنها منظمة التحرير الفلسطينية، التحضير لعدة نشاطات داعمة لتوجه القيادة الفلسطينية الى الامم المتحدة الشهر الجاري، للمطالبة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة، العضوية في الامم المتحدة. ومن المتوقع ان ترتفع وتيرة هذه النشاطات يوم الخميس المقبل، حسب ما قال اكثر من مسؤول فلسطيني.

أكد انتهاء عمليات الترحيل التي كانت تتبج مع المسافرين

مسؤول شرطة المعابر بغزة: أزمة سفر الغزيين على معبر رفح تقارب على الانتهاء

غزة - «القدس العربي»

تتطرق عليه شروط السفر بالمغادرة. وطالب مدير شرطة معبر رفح المواطنين بالانتظار قليلا، وطمانتهم بقرب انتهاء أزمة السفر الحالية على المعبر وتسهيل السفر لكل من يرغب به. ونكر أنه لا زال العمل مقصور في السفر على فئات الحاصلين على تحويلات مرمية، وبخصوص مسألة ترحيل الفلسطينيين من قبل السلطات المصرية، عند وصولهم معبر رفح إلى مطار القاهرة، بين المقدم أبو شعر أن عملية الترحيل السابقة انتهت بعد أحداث ثورة الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) وإعادة فتح المعبر للمغادرين من غزة ابتداء من الثاني عشر من شباط (فبراير) الماضي.

في ظل خشية من اقدام اجهزة الامن على منعها واحباطها

تحركات فلسطينية وعربية لتنظيم مسيرات شعبية امام السفارات الامريكية في العالم العربي

غزة - «القدس العربي»

على مطالبة الامم المتحدة الاعتراف بها في العشرين من ايلول (سبتمبر) الجاري. وعلمت «القدس العربي» بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس جدد الليلة قبل الماضية في اجتماعه بأعضاء من المجلس الثوري لحركة فتح اصراره على التقدم بطالب الاعتراف بالدولة الفلسطينية كاملة العضوية للامم المتحدة، مشددا على رفضه الاعتفاء بالتوجه للجمعية العامة للاعتراف بالدولة بل انه اصر على تقديم الطلب للامين العام لرفعه لمجلس الامن الدولي. وأكد المجلس الثوري لحركة فتح في نهاية مداواته ونقاشاته التي استمرت حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية بحضور عباس، وأعضاء من اللجنة المركزية والمجلس الثوري، دعمه لرؤية القيادة الفلسطينية وقرارها بالتوجه إلى مجلس الأمن.

وفاة إسرائيلي متأثرا بجراح أصيب بها في قصف للمقاومة الفلسطينية

غزة - «القدس العربي»

المقاومة الفلسطينية للبلدات الإسرائيلية خلال موجة الهجمات التي اندلعت عقب عملية إيلات، واندت إلى استشهاد أكثر من 30 فلسطينياً بينهم نساء وأطفال. وكانت موجة من الهجمات هي الأضعف منذ انتهاء الحرب الأخيرة على غزة «الرصاص المصبوب» اندلعت بين فصائل المقاومة في غزة وإسرائيل عقب عملية إيلات الغاشية التي أودت بحياة ثمانية إسرائيليون، وانتهت هذه الموجة من القتال بإعلان حالة التهدئة مجدداً بناء على وساطة قامت بها مصر وبعوث الأمم المتحدة.

رام الله - «القدس العربي»

رام الله - «القدس العربي»

أوضحت مصادر فلسطينية مطلعة له القدس العربي، الإثنين بأن خطاب الرئيس محمود عباس المرتقب للشعب الفلسطيني عشية التوجه للامم المتحدة لمطالبتها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود عام 1967 سيؤكد على تمسكه بشرعية منظمة التحرير الفلسطينية كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج. وحسب المصادر فإن عباس سيؤكد في خطابه بأن منظمة التحرير ستنقل الممثل لجميع الفلسطينيين في الداخل والخارج لحين إقامة الدولة وزوال الاحتلال الإسرائيلي.

مستوطنون يحرقون مسجداً بالضفة الغربية والسلطة تحذر وتتهم إسرائيل

غزة - «القدس العربي»

رديئة التصيد الاستيطاني في الضفة الغربية، وقال إنه يهدف لإحباط التوجه للامم المتحدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية الكاملة فيها. وأوضح في تصريح صحفي الإثنين «أن ما قام به المستوطنون من حرق مسجد النورين في قرية قصرة بمحافظة القدس وتوسيع وتوسيع ممتلكات «مات شلومو» و«راخس شغقاط»، واستمرار العمل بإقامة مستوطنة في موقع قصر الغتني (قندق شيبور) بالقدس، إنما يدل على التصيد الإسرائيلي الراضف للسلام. ودعا أبو رديئة المجتمع الدولي للتدخل والضغط على إسرائيل لوقف ممارساتها الخائفة للقانون الدولي.

رام الله - «القدس العربي»

وأوضح مصادر فلسطينية مطلعة له القدس العربي، الإثنين بأن خطاب الرئيس محمود عباس المرتقب للشعب الفلسطيني عشية التوجه للامم المتحدة لمطالبتها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود عام 1967 سيؤكد على تمسكه بشرعية منظمة التحرير الفلسطينية كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج. وحسب المصادر فإن عباس سيؤكد في خطابه بأن منظمة التحرير ستنقل الممثل لجميع الفلسطينيين في الداخل والخارج لحين إقامة الدولة وزوال الاحتلال الإسرائيلي.



امير قطر يعتبر ان الاحتجاج ضد نظام الاسد لن يتراجع.. وايران تجدد حملتها في تسوية الازمة « عبر الحوار وبدون عنف »

اقتحام مدينة حماة ومقتل سبعة اشخاص في سورية واصابة مدنيين في عملية للجيش قرب الحدود التركية



سوريون يشعرون بقتلهم في ضواحي دمشق

السلطة الى مقتل 2200 بحسب حصيلة منظمة الامم المتحدة. وتتهم السلطات «جماعات اراهابية مسلحة» بقتل المتظاهرين ورجال الامن والقيام بعمليات تخريبية واعمال عنف اخرى لتبرير ارسال الجيش الى مختلف المدن السورية لقمع المظاهرات.

الحدود لنقل مدنيين جرحى اثر هذه العملية التي نفذها الجيش السوري في قرية عين البيضاء التي تبعد 1.5 كلم من الحدود. ولم تحدد القادة عدد الجرحى. وتشهد سورية حركة احتجاجات واسعة منذ منتصف آذار (مارس) ادى قمعها من جانب

العديد من المدنيين اصيبوا في عملية الجيش السوري الاثني في قرية قرب الحدود التركية. واوردت قناة ان تي في ان مكتب حاكم محافظة هاتاي الحاذية للحدود السورية في جنوب تركيا ارسل سيارات اسعاف الى

انه تم تشييع «جثامين 11 شهيدا من الجيش والقوى الامنية والمدنيين الذين قتلوا برصاص مجموعات الارهابية المسلحة في ادلب وحمص في الكمين الذي نصبته مجموعة اراهابية (...) الى ثنائهم الاخيرة». وقال مصدر محلي وقناة ان تي في التركية

بإبرز حلقائها في المنطقة، منذ بداية الازمة الى حل سياسي في سورية. ولم تندد طهران البتة بالعنف الذي يمارسه النظام السوري بعكس المواقف التي اتخذتها من باقي الثورات الشعبية التي تميز العالم العربي منذ بداية العام.

ميدانيا، اشار المرصد الى ان «صوت اطلاق الرصاص الثقيف مازال يسمع في احياء عدة من مدينة حمص، مشيراً الى ان تعزيزات عسكرية ضمت 4 اليات مدرعة و 7 شاحنات دخلت الى حي الخالدية قادمة من طريق حمة كما اقتحمت قبل قليل المدرعات حي باب الدريبي».

وتكر المرصد ان «قوات الامن شنت حملات اعتقال شملت العشرات في حي الخالدية والبياضة حيث تجاوز عدد معتقلي اليوم في حي الخالدية 80 معتقل».

وافاد ان «هالي حي دير بعلبة في حمص قاموا بقطع الطريق الرئيسي الذي يصل السلمية بحمص احتجاجا على اقتحام الخالدية».

بدورها اذات لجان التنسيق المحلية ان «قوات الامن اقتحمت بلدة السليل في معرة النعمان الواقعة في ريف ادلب (شمال غرب) وقامت بحملة دهم واعتقال «مشيرة الى ان مدرعات تابعة للجيش تحاصر البلدة».

كما اشارت الى «اكتشاف مقبرة جماعية تحوي سبع جثث متفحفة على الاقل قرب قرية الراسي الواقعة في جبل الزاوية (شمال غرب)، مضيفة ان «الاهالي حاولوا انتشالها الا ان قوات الجيش قامت بمطارتهم وانتشرت بشكل كثيف في المنطقة».

وياتي ذلك غداة مقتل 12 شخصا بينهم اربعة خلال عمليات امنية وعسكرية في سورية التي اعلنت بورها عن مقتل ستة عسكريين بينهم ضابط، وثلاثة مدنيين في كمين نصبته «مجموعة اراهابية مسلحة».

وتدعو ايران الفلقة من احتمال الاطاحة

■ نيقوسيا - عمان - القاهرة - نيقوسيا - وكالات: اقتحمت قوات من الجيش والامن مدينة حماة (وسط) واطلقت الطيران بكثافة من الاسلحة الثقيلة فيما قتل سبعة اشخاص في سورية التي يزورها رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

في الاثناء اعتبر امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني ان حركة الاحتجاج ضد نظام الرئيس السوري بشار الاسد لن تتراجع في حين جددت ايران الحليف الايزر لسورية التعبير عن امليها في تسوية الازمة القائمة في سورية «عبر الحوار وبدون عنف».

وفي حمص، اكد الناطق باسم لجان التنسيق المحلية في سورية عمر ادلبي في اتصال هاتفى مع وكالة فرانس برس ان 3 اشخاص قتلوا في حمص بينهم اثنان في حي الخالدية وثالث في حي البيضاء عندما اطلقت قوات الامن النار اثناء عملية امنية.

من جهته، افاد المرصد السوري لحقوق الانسان ان «رجلا وابنه قتلوا في حي بستان الديوان باطلاق رصاص عندما كانوا على دراجة نارية، لافتا الى انه «يعتقد ان مصدر الرصاص عناصر الشبيحة» (البلطجية).

واضاف ادلبي ان «اشخاصا قتل بناز رجال الامن في تللك (ريف حمص) واخرى في منطقة ادلب (شمال غرب) بناز قناص استهدفه بينما كان يحاول العبور عبر الحدود التركية».

كما ذكر ادلبي ان «اكثر من 30 الية عسكرية وامنية اقتحمت مدينة حماة من دوار السبهي باتجاه وسط المدينة ووسط اطلاق كثيف للنيران».

وقد غادر الجيش السوري حماة احد مراكز الاحتجاجات ضد النظام السوري، في العاشر من آب (اغسطس) بعد ان قام بعملية عسكرية واسعة بهدف القضاء على العصابات الارهابية المسلحة، التي تنتهها السلطات بتاجيح الاحتجاجات.

وكان الجيش دخل حماة الواقعة على بعد

اللجنة الدولية للصليب الاحمر تزور سجن دمشق المركزي للمرة الاولى

احتجاجهم وفقا للاجراء المتبعة في عملها لتقييم الظروف التي يخترجون فيها والمعاملة التي يتلقونها ولضمان معاملة المعتقلين بانسانية واحترام كراماتهم والحفاظ عليها». وغادر كلينرغر سورية بعد الظهر بعد زيارة استمرت يومين التقى فيها ايضا وزير الخارجية وليد المعلم.

وتشهد سورية حركة احتجاجات واسعة منذ منتصف آذار (مارس) ادى قمعها من جانب السلطة الى مقتل 2200 بحسب حصيلة لامم المتحدة. وتتهم السلطات «جماعات اراهابية مسلحة» بقتل المتظاهرين ورجال الامن والقيام بعمليات تخريبية واعمال عنف اخرى لتبرير ارسال الجيش الى مختلف المدن السورية لقمع المظاهرات.

وتقيم الأوضاع فيها وزيرة مراكز الاعتقال، بحسب المصدر نفسه. واعرب كلينرغر في بيان للجنة عن تفاؤله «بزيارة جميع المعتقلين قريبا» معتبرا انها «خطوة هامة الى الامام بالنسبة الى انشطتها الانسانية». وشدد على ان «احد اهماته الرئيسية هو ضمان حصول الجرحى والمرضى على الرعاية الطبية اللازمة».

واوضح بيان اللجنة ان اجتماعات كلينرغر مع المسؤولين السوريين تناولت «القواعد التي تحكم استخدام القوة من جانب قوات الامن في ظل الوضع الأمني والالتزام باحترام كرامة المعتقلين الجسدية والنفسية والانسانية».

الاحتجاجات اثناء زيارته لسورية في 21 و 22 حزيران (يونيو). وصباح امس، التقى كلينرغر الرئيس السوري بشار الاسد، وقلقت وكالة الانباء الرسمية (سانا) ترحيب الرئيس السوري خلال لقائه كلينرغر «بعمل اللجنة طالما انها مستقلة وتعمل بموضوعية بعيدا عن التسييس».

واضافت الوكالة ان الاسد «اكد على أهمية الاوضاع والمكاشرة على حقيقة الاوضاع في سورية وخصوصا في ظل التشويه الاعلامي الكبير لهذه الحقائق».

وشكر كلينرغر الاسد على «التعاون الكبير والتسهيلات الكثيرة التي قدمتها الحكومة السورية للوفد للوصول الى مدن ومناطق سورية متعددة

موسكو تستقبل الخميس وفدا من المعارضة السورية

تدخل في شؤون هذا البلد وتدعو الى حوار سياسي داخلي منذ بدء حركة الاحتجاج في آذار (مارس). وخلال زيارة لدمشق في 29 (اغسطس) اعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف ان موسكو لا تنوي تغيير سياستها حيال سورية.

وروسيا الدولة الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، تدعو فقط الرئيس السوري بشار الاسد الى تسريع الاصلاحات والمحت الى انها ستستخدم الفيتو ضد اي قرار يعرض للتصويت لفرض عقوبات على هذا البلد.

موسكو - ا ف ب: اعلن الممثل الخاص للرئيس الروسي لافريقيا والامات في العالم العربي ميخائيل مارغيلوف الاثني انه سيستقبل في موسكو وفدا من المعارضة السورية الخميس القادم، ونقل وكالة انباء انترفاكس عن مارغيلوف قوله ان «اللقاء سيجري في الثامن والتاسع من ايلول (سبتمبر) وسيخصص اساسا للوضع في صفوف المعارضة».

واضاف الوفد الروسي ان المعارضين السوريين اتصلوا به بعد لقاء عقد في العاصمة الروسية في حزيران (يونيو). وتابع ان وفد المعارضة سيضم ممثلين عن زعماء العشائر واليسار السوري والاخوان المسلمين والاكتراد. وروسيا حليفة سورية منذ الحقبة السوفياتية، تعارض اي

موسكو - ا ف ب: اعلن الممثل الخاص للرئيس الروسي لافريقيا والامات في العالم العربي ميخائيل مارغيلوف الاثني انه سيستقبل في موسكو وفدا من المعارضة السورية الخميس القادم، ونقل وكالة انباء انترفاكس عن مارغيلوف قوله ان «اللقاء سيجري في الثامن والتاسع من ايلول (سبتمبر) وسيخصص اساسا للوضع في صفوف المعارضة».

واضاف الوفد الروسي ان المعارضين السوريين اتصلوا به بعد لقاء عقد في العاصمة الروسية في حزيران (يونيو). وتابع ان وفد المعارضة سيضم ممثلين عن زعماء العشائر واليسار السوري والاخوان المسلمين والاكتراد. وروسيا حليفة سورية منذ الحقبة السوفياتية، تعارض اي

الصين تدعو جميع الأطراف في سورية الى التزام أقصى درجات ضبط النفس

تملكان حق النقد «الفيتو» في مجلس الامن الدولي تعارضان اصدار قرار ضد سورية.

وتشهد سورية منذ 15 آذار (مارس) الماضي مظاهرات تطالب باصلاحات وبإسقاط النظام، وتسقط مظلمات حقوية انه سقط فيها أكثر من ألفي قتيل من المحتجين ورجال الامن، فيما تتهم السلطات بمجموعات مسلحة مدعومة من الخارج باطلاق النار على المتظاهرين وقوات الامن.

شاملة تلعب فيها سورية الدور «الرئيسي». وقالت جيانغ إن على الحكومة السورية أن تنفذ تعديلاتها بإجراء إصلاحات.

واضافت «على كل الأطراف في سورية المشاركة في العملية السياسية بطريقة فعالة، وحل الخلاف الحالي من خلال الحوار والحفاظ على الإستقرار في البلاد والمنطقة».

بيجينغ - يوبي آي: دعت الصين الاثني جميع الأطراف في سورية الى التزام أقصى درجات ضبط النفس لتفادي سقوط المزيد من الضحايا، وحثت الحكومة السورية على تنفيذ تعديلاتها بإصلاح.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية جيانغ يو قولها «نؤمن انه يجب معالجة الازمة في سورية من خلال اطلاق عملية سياسية

الحكومة الإسرائيلية المصغرة ناقشت قضية تحصين الطائرات المدنية خشية تعرضها لصواريخ كتف من تنظيمات معادية بناءً على توصية الأجهزة الأمنية

سامة للغاية، وبحسب الصحيفة فإن التدريب يحاكي تعرض المفاعل لصف صاروخي من جميع الجهات، ولقد المراسل العسكري لصحيفة «يديعوت أchronوت» إلى ان الجهات الأمنية في الدولة العبرية قررت تصنيف التدريب على أنه سرّي للغاية، مؤكداً أن قلة قليلة من المستويين الأمني والسياسي ستطلع على نتائج التدريب بسبب حساسية القضية، على حد تعبيره،

واضاف أن الحديث يجري عن تدريب يضمن سيطر يوهات وعرب كبيرة، وهو يجري لأول مرة في إسرائيل، وبحسب المصادر فإن التدريب الذي جرى في إسرائيل على هذا النوع من المخاطر كان في العام 2004، ولقد المراسل، استناداً إلى المصادر الأمنية، إلى أن التدريب الذي أجرتة الجبهة الداخلية لحكاة سقوط صواريخ على 85 بلدة في العمق الإسرائيلي قبل شهرين دل على تحسن ما في التعاون بين الجهات ذات الصلة، ولكنه كشف أيضاً أن هناك الكثير من الأمور التي ما زالت بحاجة إلى تحسين.

الناصرة - «القدس العربي»

متكشفت مصادر أمنية وسياسية عن أن الجيش الإسرائيلي قد قرر إجراء تدريب على الطائرات المدنية التابعة للدولة العبرية من خطر تعرضها لإطلاق صواريخ كتف.

وقال المراسل للشؤون السياسية في صحيفة «يديعوت أchronوت»، أيتمار أبحر، نقلاً عن مصادر رفيعة قريبة جداً من محيط نتنياهو، أن الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية رفعت توصية إلى المستوى السياسي بضرورة حماية الطائرات الإسرائيلية، من خطر تعرضها لإطلاق صواريخ بهدف إسقاطها، بحسب المعلومات المتزايدة التي تتوافر لدى المخابرات الإسرائيلية، والتي تشير إلى أن ما استهدمت المصادر الإسرائيلية بالتنظيمات الحزبية على التخطيط لإخراج عملية من هذا القبيل إلى حيز التنفيذ.

الناصرة - «القدس العربي»

متكشفت مصادر أمنية وسياسية عن أن الجيش الإسرائيلي قد قرر إجراء تدريب على الطائرات المدنية التابعة للدولة العبرية من خطر تعرضها لإطلاق صواريخ كتف.

وقال المراسل للشؤون السياسية في صحيفة «يديعوت أchronوت»، أيتمار أبحر، نقلاً عن مصادر رفيعة قريبة جداً من محيط نتنياهو، أن الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية رفعت توصية إلى المستوى السياسي بضرورة حماية الطائرات الإسرائيلية، من خطر تعرضها لإطلاق صواريخ بهدف إسقاطها، بحسب المعلومات المتزايدة التي تتوافر لدى المخابرات الإسرائيلية، والتي تشير إلى أن ما استهدمت المصادر الإسرائيلية بالتنظيمات الحزبية على التخطيط لإخراج عملية من هذا القبيل إلى حيز التنفيذ.

حزب الخضر والعديد من القوى السياسية والشعبية. وسيجري الوفد ايضا لقاءات مع المرشد العام للاخوان المسلمين وشيخ الأزهر ومنظمات المجتمع المدني المصري ومع مجموعة المثقفين والكتاب والمكثريين السوريين. كما يتضمن البرنامج ندوة عن الأوضاع في سورية في مقر صحيفة الأهرام، وإعلان بيان من مجموعة هامة من المثقفين والوجهاء من الطائفة العلوية في سورية يدينون النظام السوري ويتبرأون منه ومن جراحته.

حزب الخضر والعديد من القوى السياسية والشعبية. وسيجري الوفد ايضا لقاءات مع المرشد العام للاخوان المسلمين وشيخ الأزهر ومنظمات المجتمع المدني المصري ومع مجموعة المثقفين والكتاب والمكثريين السوريين. كما يتضمن البرنامج ندوة عن الأوضاع في سورية في مقر صحيفة الأهرام، وإعلان بيان من مجموعة هامة من المثقفين والوجهاء من الطائفة العلوية في سورية يدينون النظام السوري ويتبرأون منه ومن جراحته.

والشعبية المصرية لحشد كافة أنواع الدعم الممكن لدعم ونصرة الشعب السوري ومساعدته للتخلص من النظام وتكثيف من تحقيق دولته المدنية الديمقراطية، مع مشاورات مع قيادات وشخصيات ومرور سياسي وثقافي وشعبية وعرض لمشكلة لجنة دعم ومناصرة الشعب السوري في مصر. سيتضمن الأسبوع دعم ونصرة الشعب السوري ندوة سياسية عن الوضع في سورية في مقر صحيفة «المصري اليوم» بالقاهرة كما سيقوم بسلطة لقاءات مع الأحزاب والقوى التالية: حزب الضمير والحرار، حركة كفاية، حزب الغد، حزب الوفد، حزب الوسط، شباب الثورة المصرية، حزب الجبهة، الحزب الديمقراطي المصري، حزب الحرية والعدالة، الجمعية الوطنية للتغيير،

يقوم وفد من المعارضة السورية بزيارة عمل تستمر اسبوعاً الى القاهرة في إطار «أسبوع دعم ونصرة الشعب السوري» يبدأ اعتباراً من 17 ايلول (سبتمبر) 2011 يجتمع خلالها أعضاء الوفاء السوريين مع قيادات الأحزاب والقوى السياسية والشعبية المصرية الفاعلة لاطلاع الأشقاء المصريين على صورة وحقائق الأوضاع السائدة في سورية ورؤية القوى الوطنية السورية المعارضة حول مرحلة ما بعد بشار الأسد والردود المصري والدولي الذي يتطلع إليه أبناء الشعب السوري لتحقيق ملحواته في تحقيق الحرية المدنية. وسيقوم الوفد بالبحث مع القيادات السياسية والحزبية

مسؤول إسرائيلي؛ الدولة العبرية تنازلت عن العلاقات مع المسلمين لوجود عدد كبير من المسيحيين يدعمونها

تل أبيب قلقة جدا من التقارب الإستراتيجي المصري التركي وتؤكد أن زيارة أردوغان لغزة صفقة وحماس الرابحة الوحيدة من الأزمة بين تل أبيب وأنقرة

في المقابل، أبرزت «يديعوت أchronوت» تصريحات مسؤول كبير في الخارجية المصرية جاء فيها أن قرار تركيا طرد السفير الإسرائيلي لن يدفع مصر إلى اتخاذ قرار مسبق، وبحسب المصادر، فإن الحالة المصرية تختلف عن تركيا، وأن القرار التركي يطرد السفير سيستد إلى تحقيق دولي من قبل الأمم المتحدة، بالضبط مثلما فعل مصر حالياً، وخلص إلى القول أن القرار المصري سيكون بناء على أساس التحقيق.

في نفس السياق، قالت الصحيفة أن مسؤولين كبار في أنقرة وجمهورية إسرائيل بالنسبة للأحداث التي دارت في الأيام الأخيرة حول إمكانية قيام الأتراك باستفزاز البحرية الإسرائيلية، علاوة على ذلك، قالت المصادر السياسية في تل أبيب إن الإدارة الأمريكية أجرت يوم السبت الماضي اتصالات مع كبار المسؤولين الإسرائيليين وابلغتهم بأنها مستاءة من رد الفعل التركي على تقرير بالمر، كما أكد الأمريكيون على أنهم سيواصلون مساعيهم من أجل زاب الصنع في العلاقات بين تركيا وإسرائيل.

من ناحية قال ألون ليتيل، المدير العام السابق لوزارة الخارجية الإسرائيلية أمس إن أحد في أن يقوم إردوغان بزيارة إلى قطاع غزة، حيث سيتم استقباله استقبال الملوك، وخلص ليتيل إلى القول إن الزيارة إلى غزة لن تؤثر على تركيا بناتاً من الناحية السلبية؛ فهي ستبقى عضواً في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وستتواصل المفاوضات بينها وبين الأوروبيين لانضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، كما أن زيارة رئيس الوزراء التركي إلى غزة لن تؤثر بالمرّة على العلاقات الإستراتيجية بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية، على حد قوله.

وعدد من رجال الأعمال، وذلك بهدف التوقيع على اتفاقيات تعاون إستراتيجي في المجالات العسكرية والدبلوماسية والتجارية مع المصريين، بالإضافة إلى ذلك، لفتت الصحيفة العبرية إلى أن الصحف التركية أشارت إلى حقيقة وجود اتصالات بين تركيا ومصر بشأن زيارة أدوغان لغزة، والتي وصفها «يديعوت أchronوت» على أنها من بين ما استهدمتها برزمة التهديدات التي أطلقت أنقرة ضد تل أبيب.

مع ذلك، قالت الصحيفة، نقلاً عن مصادر سياسية رفيعة قريبة من رئيس الوزراء ينيامين نتنياهو، إنه إذا قام أردوغان بزيارة قطاع غزة، فإنها ستكون صفقة مملجلة جداً لإسرائيل، ولكنها استدرتت قاتلة إن الخاسر الأكبر من هذه الزيارة هو الرئيس الفلسطيني، محمود عباس وأيضاً السلطة الفلسطينية، وقالت المصادر إن إردوغان يرغب بزيارة غزة للتعبير عن دعمه لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، التي تعتبر العدو الأكبر للسلطة في رام الله، على حد تعبير المصادر التي اضافت قائلة إن زيارة رئيس الوزراء التركي إلى غزة ستكون عملياً هدفاً ذاتياً يستهدف إردوغان في مرمى أنقرة، كما أن الزيارة ستضرب المصالح الأمريكية والمصرية على حد سواء.

على صلة بما سلف، نشرت صحيفة (خبر ترك) التركية لقاءً هاتفيًا مع السفير الإسرائيلي المطرود من تركيا غاي ليفي، قال فيه إنه لا أمل في عودته إلى تركيا كسفير، كما نقل عنه قوله إنه قلق جداً من تدهور العلاقات، ويأمل في أن يتمكن الطرفان من إعادة الأوضاع إلى سابق عهدها، ووصف ما أسماه صفقة إسرائيلي مع تركيا بأنها مقدسة.

والتقيت الصحيفة العبرية ما نشرته (اليوم السابع) المصرية نقلاً عن مصادر دبلوماسية تركية مفادها أن إردوغان ينوي زيارة القاهرة الأسبوع المقبل، وأنه من المتوقع أن يجتمع برئيس المجلس العسكري الإسرائيلي الشفيق حسين طنطاوي، ورئيس الحكومة المصرية عصام شرف، ومسؤولين مصريين آخرين، كما أنه من المتوقع أن يرافق في زيارته إلى القاهرة وزير الخارجية، داوود أوغلو، ووفد يشمل وزير التجارة والصيداعة،

زعماء الطوارق في النيجر ومالي يحثون مواطنيهم الذين قاتلوا في جيش القذافي على البقاء في ليبيا والالتفاف حول زعمائها الجدد



أحد الثوار داخل مخزن للأسلحة عثروا عليه بعد دخولهم مدينة طرابلس

والطوارق من أكبر جماعات البدو الرحل في الصحراء الكبرى وهم منتشرون في أنحاء شمال وغرب أفريقيا.

واستقر عشرات الآلاف من الطوارق من مالي والنيجر منذ عقود في ليبيا في عهد القذافي تاركين في يديهم موارد طبيعية مثل اليورانيوم والذهب لم تساعدهم حتى الآن الشعوب الليبية الذين يعيش الكثير من أفرادها على أقل من دولار في اليوم للفرار.

وبعد انهيار نظام القذافي تعرض الطوارق وغيرهم من المهاجرين الأفارقة الذين يعملون في ليبيا لهجمات عنيفة ترجع دوافعها فيما يبدو إما الى العنصرية المباشرة وإما الى الاعتقاد السائد بين كثير من الليبيين أنهم مرتزقة مولون للقذافي، وهون زعماء الطوارق من شأن تقارير إعلامية ذكرت أن كثيرا من الأفارقة هرعوا إلى ليبيا في وقت سابق هذا العام للقتال كمرتزقة لحساب القذافي قائلين إن المشكلة الأهم هي عمزات الآلاف من الطوارق الذين يخدمون منذ سنوات في صفوف الجيش النظامي.

وقال محمد أتاكو رئيس المجلس المحلي في أجاديز بشمال النيجر «كان علينا... أن نقيم اتصالات بين المجلس الوطني الانتقالي والطوارق القادمين من مالي والنيجر من أجل خلق الثقة حتى لا يرحلوا (الطوارق من أفراد الجيش النظامي) غدا بأسلحتهم ويعودوا إلى النيجر ومالي».

وأضاف «النيجر ومالي دولتان هشتان جدا.. لا تتحملان استقبالي مثل هذا التدفق لأننا نتحدث عن مئات الآلاف من الأشخاص» بما في ذلك أفراد عائلات الجنود الطوارق في الجيش الليبي الذين سيعودون معهم.

وتعاني منطقة أجاديز من انهيار السياحة التي كانت مزدهرة بسبب موجة من حوادث خطف الناس عليهم».

■ نيامي رويترز: يحث زعماء الطوارق في النيجر ومالي مواطنيهم الذين قاتلوا في جيش معمر القذافي على البقاء في ليبيا والالتفاف حول زعمائها الجدد بدلا من أن يتجهوا جنوبا عائدین إلى بلادهم.

ويخشى زعماء الطوارق من احتمال أن تؤدي عودة آلاف المقاتلين المسلحين إلى آثار مدمرة في منطقة عانت لسنوات من التمرد وتسعى إلى جاهدة للتصدي لحلفاء محليين للقاعدة يتكسبون من خطف الرهائن الأجانب.

وقال زعماء الطوارق أنهم وصلوا في أوائل الشهر الماضي على تأكيد من المجلس الوطني الانتقالي الليبي لعدم استهداف الطوارق من أفراد الجيش النظامي لكنهم أشاروا إلى أنهم وأفارقة آخرين في ليبيا ما زالوا عرضة لخطر الاعمال الانتقامية.

وقال إبراهيم أحد محم الصالح عضو البرلمان في مالي عن بلدة بوريوم في شمال البلاد «نحن لا نشك في شركائنا في المجلس الوطني الانتقالي ولا في استعدادهم للضفي قديما. لكن الحرب هي الحرب... هناك دائما عناصر منقلبة».

وأضاف الصالح الذي يرأس «مجموعة اتصال» مع المجلس الوطني الانتقالي تضم 13 من زعماء الطوارق في مالي والنيجر محدثا إلى رويترز في نيامي عاصمة النيجر «يجب أن يكون المجلس الوطني الانتقالي على قدر المهمة وأن يحول قبل كل شيء دون تصفية الحسابات».

وذكر الصالح أن مجموعته تستخدم اتصالاتها في ليبيا لحث مقاتلي الطوارق في المعال القليلة الباقية الموالية للقذافي مثل سبها في الجنوب الغربي على إلقاء السلاح ومساندة المجلس الوطني الانتقالي «دون إراقة للدماء».

أمين عام حلف الأطلسي: عملية «الناو» في ليبيا قريية جدا من تحقيق هدفها

■ بروكسل 6 أ ب: أعلن الأمين العام للحلف الأطلسي اندرس فوغ راسموسن الاثنين أن الحلف الأطلسي «أقرب بشكل كبير» من النجاح في تدخله في ليبيا والذي من المقرر أن ينتهي «قريبا».

وأوضح خلال مؤتمر صحافي في بروكسل «في ليبيا تقرب عملينا بشكل كبير من النجاح، لكننا لم نبلغ ذلك بعد».

وأضاف أن نهاية التدخل ستعلن «قريبا».

وتابع راسموسن أن قرار إنهاء العملية يتوقف في شكل كبير «على قدرة المجلس الوطني الانتقالي على ضمان حماية فاعلة للمدنيين»، لافتا إلى أن هذا الأمر سيؤدي «دورا بالغا الأهمية» في اتخاذ قرار بهذا الاتجاه.

وشدد أيضا على ارتباط إنهاء العملية بقرارات الامم المتحدة والتحليل العسكري لتطور الوضع الميداني من جانب الحلف الأطلسي، في المقابل، أكد راسموسن أن الاعتقال المحتمل للزعيم الليبي الفار معمر القذافي «ليس عاملا حاسما» لأن «الأشخاص، بمن فيهم القذافي، لا يشكلون أهدافا» للحلف الأطلسي.

وقال أيضا «المؤسف أن القوات الموالية للقذافي لا تزال تشكل تهديدا للسكان المدنيين، ولهذا السبب علينا مواصلة (العملية) حتى إزالة هذا التهديد».

عدنان إبراهيم مليقتا أن «دائمتنا تشجع على التعامل مع الناس بطريقة إنسانية».

ويضيف «كان من الواضح أن هؤلاء لم يتورطوا في أية أعمال عنف».

وشدد على أنه واثق من أن المجلس الوطني الانتقالي الليبي سيعاون مع الدول الأوروبية المعنية لوقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين.

وكان المجلس ابلغ الامم المتحدة بوجود مجموعة الصوماليين، على أن توفر لهم المنظمة مكانا يقيمون فيه لحين التوصل إلى قرار بشأنهم، يتراوح بين الترحيل أو نقلهم إلى مكان آخر أو إبقائهم هنا.

ويقول المسؤول في المفوضية العليا للامم المتحدة سام شوانغ «هذا أول اعتراف من قبل المجلس الانتقالي بالحاجات الانسانية لاحدى المجموعات (...). وقد حصلنا على تعاون جيد حتى الآن».

لاجئون صوماليون يرون في ليبيا ملاذا آمنا

اوربيا، حيث يحلم ببداية جديدة، وتعيش عائلته في مقديشو باقل من دولارين في اليوم الواحد، وتعتمد في حياتها اليومية على المساعدات من الأقراب والعنف.

ويوضح «نتناول الطعام فقط إذا توفر المال».

وتروي سودي سلوات (29 عاما) رحلتها بالقول «كنت أخشى البقاء في الصومال، مضيئة أن اثنين من اعمامها قتلوا بعد رفضها القتال في صفوف حركة الشباب، فيما اغتصب عمتها من قبل أفراد في الميليشيا المسلحة، وتوض أن «الاحتجاز في ليبيا يبقى أفضل من العودة إلى الصومال، فهناك يمكن أن نتعرض للقتل في أية لحظة».

ويقيم اللاجئون لاربعة ايام يخضعون لمراقبة الثوار الذين قدموا لهم الغذاء النقص في الوقود والطعام والماء في العاصمة الليبية.

ويقول قائد الفرقة التي عثرت على اللاجئين الصوماليين وزملائه وعددهم حوالي 50، بينهم خمس نساء وطفل، في مبنى في ضاحية تاجورا، شرق طرابلس، اعتبر ممرا للمجرة غير الشرعية إلى أوروبا.

وغير معظم هؤلاء مقديشو من دون اموال، وعبروا سيرام من الصومال إلى السودان عبر جيبوتي وأثيوبيا، قبل أن يكملوا رحلتهم عبر الصحراء متوجهين نحو ليبيا في شاحنة يقودها مهروبون.

ويقول عبدالله محمد أن «الرحلة استغرقت 25 يوما»، مضيفا أن كلفة الوصول إلى ليبيا تبلغ حوالي 800 دولار للشخص الواحد.

ويضيف أن ثلاثة من أفراد المجموعة نقل اعمارهم من 18 عاما لوقا احتفهم خلال الرحلة.

ومحمد (29 عاما) وهو الوحيد الذي اخذ زوجته وطفله معه إلى ليبيا، كان يامل في ركوب قارب صغير ينقلهم إلى

طرابلس أ ب: ترى مجموعة من اللاجئين الصوماليين الساعين بلوغ أوروبا بطريقة غير شرعية، في ليبيا التي تشهد ثورة عسكرية ضد النظام، ملاذا آمنا بعيدا عن وطئهم غير هريا من الميليشيات المسلحة.

ويقول عمر عبد الكريم (19 عاما) لوكالة فرانس برس «أردنا أن نلجأ لمنطقة حرب، لكنني لا أراه أكثر خطرا من الصومال».

ويضيف عبد الكريم وهو واحد من بين عشرات الصوماليين الذين نقلوا إلى رعاية الامم المتحدة في طرابلس السبت إنه غادر الصومال هربا من حركة الشباب، الميليشيا الاسلامية التي تسيطر على أجزاء كبيرة من البلاد، بعد تهديده بالقتل إن لم يقاتل في صفوفها.

ويتابع عبد الكريم الذي اصيب بطلقة نارية في راسه خلال الاشتباكات بين الثوار الليبيين وقوات القذافي «أبحث عن مكان ادرس فيه وأعمل واعيش في سلام».

قانون اعلام جديد في الجزائر يسمح بإنشاء محطات تلفزيونية واذاعية خاصة

وقال صافي البقال إنه استضاف رجلا وصفه بأنه ابن عم القذافي في بيته وأنه تعاطف مع محنة أولئك الذي يفرون من وطنهم.

وعلى بعض الليبيين خسروا كل شيء بين عشية وضحاها، هذه مأساة أسوأ مما لم يتخيلوا أبدا أن يصبحوا لاجئين في يوم من الأيام.

وقد أغلقت الجزائر الآن الجزء الجنوبي من حدودها مع ليبيا بحسب مصدر أمني عند معبر الحدود قرب غدامس.

وقال المصدر إن مئات الليبيين دخلوا الجزائر في الأيام التي سبقت وقوع المجلس الوطني الانتقالي الليبي يمثل المعارضة الليبية على المركز الحدودي الليبي.

وقال المصدر «الآن وقد أصبح المجلس الوطني الانتقالي يسيطر على الحدود بات من الصعب على القذافي ومعاونيه الوصول إلى الجزائر».

والجزائري هي جوار ليبيا الذي في شمال أفريقيا الذي لم يعترف حتى الآن بالمجلس الوطني الانتقالي سلطة جديدة في ليبيا، وتقول الجزائر إنها ستعترف بالمجلس فور تشكيل حكومة ممتثة.

ويقول مسؤولون جزائريون إنهم قلقون على الوجه الخصوص من احتمال أن تمتددين إسلاميين اخترقوا المجلس الوطني الانتقالي وأن جناح تنظيم القاعدة في شمال أفريقيا سيستغل الفوضى في ليبيا للحصول على السلاح ومقنحرات.

لكن كثيرا من الجزائريين انتقدوا الحكومة الليبية عن احتضان الحركة المعارضة للقذافي في ليبيا. وقد تابع الجزائريون الصراع عن كثب وتكثرت منهم يرون كما يرى آخرون في العالم العربي أن القذافي كان طاغية. (رويتز)

سكان واحة جزائرية يشاهدون عائلة القذافي لكن بشكل خاطف

«اعتقد أن الجزائر فعلت الصواب... بتقديم المساعدة والدعم للاجئ... إنها لاجئة».

وقال مسؤولون جزائريون إن صفية زوجة القذافي الثانية وابنتها عائشة وابنها هانيبال بالإضافة إلى محمد ابن القذافي من زوجته الأولى عبروا الحدود يوم الاثنين 29 آب (أغسطس).

وكان قرب موعد ولادة عائشة وهي محمية دولية في أواسط الثلاثينات من عمرها عاملا مهما في السماح بدخولها.

ووضعت عائشة المولودة في الساعات الأولى من صباح الثلاثاء في عيادة اقري الواقعة على مشارف جانت، وقضت عائشة والمولودة ليلية ثانية في البلدة في منزل ناء ثم غادرت.

وإبغ مصدر في الجزائر على علم بالتريبات التي جرت لعائلة القذافي - لكنه غير مخول بمناقشتها - رويترز أن العائلة تمكنت حاليا في المنطقة الجنوبية الشرقية لمتكت في البلاد ويريا في ولاية ايليزي التي تعادل مساحتها مساحة إيطاليا لكن سكانها 50 ألف نسمة فقط.

وقال المصدر «عائشة مازالت في المنطفة... اعتقد أنها في ولاية ايليزي».

ولن تجسد العائلة في الصحراء الحياة المترفة التي اكتشفت وجهها خلال الأسبوعين الماضيين في مناطق التي هجرها في طرابلس.

والزيم في جانت ما يفري المسافرين، ولأن درجات الحرارة في فصل الصيف تصل في منتصف اليوم إلى 50 درجة مئوية في الظل فإن القاهي تخلو من الرواد وتبقى باردا جدا وطولانها يعلوها التراب.

وكانت السيدة تاريخية نقطة تكزرو فيها قوافل الجمال التي تعبر الصحراء عبر بابيا، وهي

جانت (الجزائر) من لمن شيخي:

جاءت مع أمها وأخويها فارين عبر الصحراء الكبرى من البلاد التي كان يوهم زعيما لها، ووصلت إلى واحة ثائية لتضع مولودة ثم تابعت الفرار إلى الصحراء في قافلة من السيارات الفارغة.

هكذا يروي الجزائريون الذين يعيشون في واحة جانت التي تبعد 1500 كيلومتر من الجزائر العاصمة قصة عائشة القذافي، وقالوا إنهم شاهدوا عائلة الزعيم الليبي المخلوع بشكل خاطف خلال اليومين اللذين أنصوفا هناك الأسبوع الماضي لكنهم يرحبون بأي أنصار للقذافي يصلون كلاجئين.

ومثل موقف رئيس الوزراء الجزائري الذي قال الأحد إن الجزائر فخورة بأنها ترحب بمثل هذه «الحالات الإنسانية»، فإن الجزائريين في جانت التي تبعد 60 كيلومترا عن بلدة ذات النقطة الحدودية الليبية يقولون إن واجب الضيافة عند بدو الصحراء يجعل النساء الهاربات ومن يرافقهن من الرجال محل ترحيب مهما كانت الجرائم التي يلاحق من أجلها معمر القذافي نفسه.

وقال صحراوي صافي وهو يقال وواحد من العدين من سكان البلدة البالغ عددهم بضعة آلاف الذين راوا لحات خاطفة من القافلة الليبية التي ضمت حوالي عشرة من أفراد العائلة إنهم كانوا يتحركون بين المستشفى ومركز ماضع لحراسة مشددة وعملت معاملة جيدة وتقت الرعاية الطبية التي احتجتها في المستشفى.

وقال رجل يدعى مهند وهو مدير مقهى قرب المستشفى إنه شاهد قافلة من السيارات الليبية تتجه إلى المستشفى يوم الاثنين الماضي، وأضاف

قانون اعلام جديد في الجزائر يسمح بإنشاء محطات تلفزيونية واذاعية خاصة

وطنية وحوالي ثلاثين محطة جوية (تبث في الولايات) وخمس قنوات تلفزيونية منها اذاعة دينية وفضائيتين، واحدة بالعربية وأخرى بالفرنسية.

وأكد أحمد اوجيحي في تصريح على هامش افتتاح الدورة الخريفية للبرلمان أن مشروع القانون الجديد اسطع عقوبة الحبس عن الصحافيين، تنفيذا لإعلان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في نيسان/ابريل الماضي في خطابه عن أن الدولة ستسلي عاقبة الحبس ضد الصحافيين.

وسيق للحكومة أن الغت عقوبة الإزالة بل من صلاحية العدالة ولا الإزالة بل من صلاحية السلطة العليا للصحافة المكتوبة».

واعتبر أن الاحكام التي جاء بها مشروع قانون الاعلام بمثابة «خطوات هامة إلى الامام».

وعد الرئيس الجزائري في نيسان/ابريل الفائت باصلاحات سياسية في خضم استياء شعبي متزايد في أعقاب الثورات العربية.

المغرب: المجلس الوطني لحقوق الانسان ينظم ندوة في مجال الوقاية من التعذيب في افريقيا

أهم الآليات الفعلية بمناهضة التعذيب (البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب) والمبادئ التوجيهية لروبن (المبادئ التوجيهية لروبن) إلى تصبو إلى حظر ومنع التعذيب».

كما يشترك المشاركون الضوء على مواضيع من قبيل «المؤسسات الوطنية وآليات الامم المتحدة لمنع التعذيب، وبخاصة البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب»، و«المؤسسات الوطنية لحقوق الانسان مناهضة التعذيب: الدعم المتبادل في إطار المشروع الذي يجمع بين المؤسسات الوطنية لحقوق الانسان والمبادئ التوجيهية لروبن لبلند، وصياغة توصيات حول سبل دعم وتهدف إلى تسريع عملية التصديق على البروتوكول والعمل على تنفيذ في إفريقيا، ووضع خطة عمل تتضمن الوسائل والإجراءات الرامية إلى التنفيذ الفعال للمبادئ التوجيهية لروبن لبلند وتعزيز التفاعل بين المؤسسات الوطنية لحقوق الانسان والآليات الوطنية للوقاية من التعذيب».

ويضم برنامج اللقاء عدة مواضيع منها «التحديات التي تواجه المؤسسات الوطنية لحقوق الانسان خلال مكافحة التعذيب» و«دولين».

الرباط «القدس العربي»:

ينظم المجلس الوطني لحقوق الانسان بالمغرب ندوة بالرباط حول «دور المؤسسات الوطنية لحقوق الانسان في مجال الوقاية من التعذيب بإفريقيا».

وقال بلال للمجلس ارسال لـ«القدس العربي»، ان الندوة التي ستعقد بدعم من سفارة بريطانيا في المغرب، ومجموعة الواقية من التعذيب والنزوح في افريقيا من أجل حقوق الانسان تاتي في إطار اتفاقية الشراكة التي تم توقيعها بين الشبكة الإفريقية للمؤسسات الوطنية لحقوق الانسان ومجموعة الواقية من التعذيب والتي تهدف عملها، المتددة على ثلاث سنوات (2011-2013)، إلى تعزيز دور المؤسسات الوطنية الإفريقية لحقوق الانسان لمناهضة التعذيب في إفريقيا.

وتتولى التزاماتها بشأن هذه القضايا. ونذكر بلاغ المجلس أن الندوة تهدف إلى إشراك أطر المؤسسات الوطنية الإفريقية لحقوق الانسان في الوقاية من التعذيب ولزيادة الوعي لدى هذه المؤسسات حول

قيادي في الاتحاد الاشتراكي ينفي ان يكون لمواجهة حزب العدالة والتنمية او غيره من الاحزاب خمسة احزاب يسارية مغربية تتحد في تكتل لتنسيق المواقف خلال الانتخابات

شهور إعادة احياء الكتلة الديمقراطية التي أسسها مع الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال بداية التسعينات الا ان حضورها تبيد خلال السنوات الماضية.

وأعلنت خمسة أحزاب يسارية مغربية اسم الائتلاف منها مستطقل مبادرات أنية ومستقبلية لإرساء الآليات للتنسيق والتنسيق المواقف والعمل المشترك خلال مسلسل الانتخابات المقبلة التي سيعرفها المغرب والمشاريع الفكرية والسياسية للبناء الديمقراطي الحداثي للمساهمة الفعالة في إرجاع ثقة الشعب في المؤسسات.

وقرر كل من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية وجبهة القوى الديمقراطية والشعبي الاشتراكي وحزب اليسار الأخضر المغربي خلق اطار مشترك لبيادرتهم اطلقوا عليها اسم تنسيقية الاحزاب اليسارية والتي جاءت بعد سلسلة اجتماعات مكثفة عقدها خلال الأسابيع الماضية.

وأكدت تنسيقية هذه الأحزاب في بلاغ أرسل لـ«القدس العربي»، ان سلسلة الاجتماعات التي عقدت بين قياداتها للتداول حول مستلزمات وضوررات الشروع في مبادرات جماعية في أفق توحيد الجهود بما يحقق طموحا المشترك إلى الحداثة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، «على ضرورة تنسيق جهودها مع كل القوى الديمقراطية والحداثية، خاصة قوى اليسار التي تقاسم معها كسب هذا الرهان».

وأوضحت أن هذه الخطوة تروم احياء مبادرات التنسيق والعمل المشترك للدفع بلسلسل الإصلاح

الرباط «القدس العربي»:

شهور إعادة احياء الكتلة الديمقراطية التي أسسها مع الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال بداية التسعينات الا ان حضورها تبيد خلال السنوات الماضية.

وأعلنت خمسة أحزاب يسارية مغربية اسم الائتلاف منها مستطقل مبادرات أنية ومستقبلية لإرساء الآليات للتنسيق والتنسيق المواقف والعمل المشترك خلال مسلسل الانتخابات المقبلة التي سيعرفها المغرب والمشاريع الفكرية والسياسية للبناء الديمقراطي الحداثي للمساهمة الفعالة في إرجاع ثقة الشعب في المؤسسات.

وقرر كل من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية وجبهة القوى الديمقراطية والشعبي الاشتراكي وحزب اليسار الأخضر المغربي خلق اطار مشترك لبيادرتهم اطلقوا عليها اسم تنسيقية الاحزاب اليسارية والتي جاءت بعد سلسلة اجتماعات مكثفة عقدها خلال الأسابيع الماضية.

وأكدت تنسيقية هذه الأحزاب في بلاغ أرسل لـ«القدس العربي»، ان سلسلة الاجتماعات التي عقدت بين قياداتها للتداول حول مستلزمات وضوررات الشروع في مبادرات جماعية في أفق توحيد الجهود بما يحقق طموحا المشترك إلى الحداثة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، «على ضرورة تنسيق جهودها مع كل القوى الديمقراطية والحداثية، خاصة قوى اليسار التي تقاسم معها كسب هذا الرهان».

وأوضحت أن هذه الخطوة تروم احياء مبادرات التنسيق والعمل المشترك للدفع بلسلسل الإصلاح

دهشة من إرسال سفير اسرائيل خطاب شكر للجماعة الإسلامية.. اتهام « الجزيرة » بالترويج لمرشح رئاسة من التيار الإسلامي.. ومهاجمة الإخوان بسبب البكيني

مطالبة خطيب الحرم المكي عدم التدخل في شؤون مصر.. وحملة عنيفة ضد فريق المحامين الكويتيين



تعصب السلفيين يهدد الانسجام بين المصريين

وبعضهم عاش على هذه الجلسات يجترها كلما جاء ذكر محفوظ في أي مجلس أو ندوة، وبعضهم كان يتحدث عما فعله لاديب نوبل يومياً وكأنه خصص نفسه لخدمته، وبعضهم حضر عدداً قليلاً من الجلسات ولكنه يتحدث باعترافه مؤسساً، شباب الثورة الذي ينادي بمدينة الدولة ويعمل من أجل إرساء دعائمها لم يجدوا في ذكرى محفوظ فرصة للحديث عما فعلته التيارات الدينية المسلحة به، ولم يجدوها مناسبة لكي يذكروا الناس بجرمة تكشف كيف يفكر أعضاء هذه التنظيمات التي تنصهر المشهد السياسي الآن، وهل بالفعل تخلوا عن أفكارهم الدوئية أم أنها مرحلة يعودون بعدها للأفكار والأفعال القاتلة، شباب الثورة لم يرفعوا صورة ل محفوظ في ذكراه ولعلمه لا يعرفون أن محفوظ لم يتخل يوماً عن ميدان التحرير أن مقهاه المفضل «علي بابا» الذي يطل على الميدان، الجماعات الإسلامية ونظيرتها من الجماعات الأخرى تجاهلت ذكرى الأديب الكبير رغم أن المعتدي عليهم في منتصف السبعينيات ينتمي إليهم وهو بائع سمك، إنها المحاولة الثانية لإغتياله، لكن على أيدي من يسمون أنفسهم عشاقه، وتلاميذه ومريديه..

وتنكب السلفيين وخفيظ ظل آخر هاجمهم واتضح من صورته في مجلة «روز اليوسف»، أنه زميلنا وصديقنا عصام حنفي الذي قال عنهم وعن أفعالهم أمام السفارة الإسرائيلية: «في الأسبوع الماضي وأثناء الاعتصام أمام السفارة الإسرائيلية اكتشف أحد السلفيين الذين ذهبوا للفرجة أن أحد منزعى الاعتصام يضع صليباً على يده، بما يفيد أنه قبطي فصرخ السلفي وكان عقوبة لدهته، وإسلاماه، واستدعى أصحابه من المسجد الجاور لطرده الناشط المسيحي من قلب الاعتصام، على اعتبار أنه لا يجوز لمسيحي أن يقود اعتصاماً يشارك فيه المسلمون وعلى أساس أن الجهاد لا يجوز لغير المسلمين، ووقف السلفي معه أصحابه يهتفون ضد الاعتصام المخبط، إسلامية إسلامية، لا وجود للمسيحية، ومن المؤكد أن السفير الإسرائيلي أرسل خطاباً إلى الجماعة الإسلامية يشكرها، على اعتبار أن السلفي المنصب الجاهل اللبق والعبيط، قد نجح في فك الحصار عن السفارة، وقد انتفى المعتصمون إلى عدة فرق تحاول إحتواء الموقف دون جدوى لا حول ولا قوة إلا بالله، أدركت الآن أن نضال شعوبنا ضد العدوان الإسرائيلي كان خطأ استراتيجياً، لأن بعض قادة المقاومة يتنصرون للدين المسيحي، حنان عشراوي، جورج حبش، نايف حواتمة، وديع حداد، وغيرهم من الأسماء المسيحية الشهيرة، وأدركت أيضاً أن محمود دحلان، هو الناضل الأكبر والجهاد الأعظم، على اعتبار أن اسمه محمد، بما يؤهله لنضال الذي يرضى عنه إخواننا السلفيون، لا حول ولا قوة إلا بالله».

«الأهرام»: دور قناة الجزيرة تجاوز الحدود

وثالث المعارك، ستكون لصديقنا والأديب الكبير، بهاء طاهر ودارت على الصفحة الثانية عشرة من «أهرام» الأحد، ضد قناة الجزيرة مباشرة، والوراء الذي تقوم به وأثار غضبه قللاً عنه: «لفنقرض أنه احتمالاً ممكن، تقرر مؤسسة إعلامية مصرية مستقلة أن تنتشر ع قناة جديدة اسمها السلفيين مباشرة من قطر، غير أن هذه القناة التي أتت إرسالها من الدوحة لم تراع واجبات ضياتها في قطر، ول أداب العرف الإعلامي السائد من التزام الحيدة والموضوعية عند تناول شؤون البلد المضيف، بل راحت منذ اليوم الأول لبث إرسالها من قطر تقحم الشؤون الداخلية لهذا البلد وتطفل دون رادع على أخص الشؤون التي تعني القطريين دون غيرهم، وعلى هذا فهي تجري وتذيع من الدوحة سلسلة من البرامج والندوات موضوعها من الأجر بنوأي كرسى الحكم في الإمارة ومن الأجر بولاية العهد فيها، وزادت على ذلك عدداً من البرامج الوثائقية عن علاقة الأبناء والآباء في الأسرة الحاكمة وربط بين هذا وبين التيارات السياسية والدينية في الإمارة، مع إحتياز واضح لتاريخه عينه من هذه التيارات، وعلى هامش هذه البرامج يحتل أسفل شاشة قناة النيل هذه شريط لبناء مكتوبة تتابع فيه طول الوقت أخباراً عن الجرائم الاجتماعية والأخلاقية في قطر مع قدر كبير من التضخيم لهذه الجرائم والماسي وفس آرقام عن الإسراف والبذخ في الدوائر العليا وعن عيشة الكفاف في الطبقات الدنيا. كم تظن أن صبر الدولة في قطر سيطول على مثل هذه القناة المتهوره والسطيعة؟ لاطنه بطول، ولكتيكتي أعراف أننا نحن في مصر نصير صبراً غير جميل على تجاوزها من ماثلة لتلك البصايط تركبها قناة الجزيرة مباشرة من مصر في حق سياساتنا الداخلية، وأحياناً في حق سياساتنا، التي تحولت إلى حضانة لتيارات يسهل في جوفه المجهادين المتسللين لغزو الدولة المدنية المصرية. وأكرر هنا ما نكرته منذ أول مقال لي قبل عشر سنين عن هذه الحالة المشبوهة، وهو أن التصدي لها لا يكون عن طريق إغراق مكاتبها وطرد مراسليها، ففي عصر السماوات المفتوحة يفيد هذا أكثر مما يضرها، يزيدُها دعياً وانتشاراً ويكسيها مصداقية لا تستحقها. التصدي الفعّال يأتي من طرفنا نحن لا يكون إلا علماً قويا قادراً على تقديم الرسائل الصحيحة لدحض الدعايات الزائفة، وثانياً بأن تنتهبه الأجهزة وسلوة عن الإعلام إلى محالات التدخل الخارجي في شؤوننا السياسية وأن نتخذ منها موقفاً حازماً، فأننا لا نعرف دولة في العالم تسمح لوسيلة إعلام أجنبية بأن تجري استفتاءً بين المواطنين من أصغر مرشحي الرئاسة لحكم البلد، وهذا حتى من قبل أن يفتح باب الترشيح للرئاسة».

سخرية من الفنان طباح الرئيس

والى نوعية أخرى مختلفة من المعارك، أهم والأذ من غيرها من معارك السياسيين والإخوان والسلفيين والفول، والتي التي تتعلق بالتمكين والتمتلات، وقد بدأها بعد الاكثار على إيه زميلنا جريدة «روز اليوسف» خفيف الظل محمد الرفاعي، يشن هجوم على الفنان طلعت زكريا طباح الرئيس وشقيق قناحة في فيلم «حاحا وقناحة»، بمناسبة حديثه الغريب عن مقابله مع مبارك، فقال عنه الرفاعي يوم الأحد: «بعد أن وقع الفيل في المنديل في هذا الفيلم، ركضت لنا عرجة عندما الحرب والصلع كمان، خرج علينا المناضل طلعت زكريا - طباح الرئيس سابقاً - يتحدث باسم الخلعو حاليلاً، بالجزة الثاني اللغلي وهو فيلم العروسة في الترسة وهو أجدهم من طرزان أجد أبداً، وأكثر مسخرة من شنيو في الصيدة، وفانتازيا تصريعا معتبرة، ولا الأتسة حنفي وفي هذا الفيلم، ركضت لنا أخطر أسرار الدولة والتي عجزت السني أي إيه المسخة عن اكتشافها، رغم أنها كانت متكرة في شكل عرسه، ولأيدة في الكتبة التي يبعده عليها الخلعو، لكن السنت أم جمال شافتها في يوم وحققتها ورمتها في قفا الحاج زكريا عزمي، ومن يوهما يا ضانيا وهو ماشي تايهو ويبيغني، العرسة في قفاها، والسلعة بتجري ورايا، هذه الكوميديا المسخرة، تبدأ عندما استقبل الخلعو المناضل طلعت زكريا وقعد يقبض معاه لأن قلبه مليان من البلد المحروقة قويا، وقال له: أنا مش أنا لترشح تاني يا طلعت، كتابة علي كده، بس كلمي الراجل اللي اسمه حسن شحاتة، يعمل لي ماتش اغتزال ويبيي يسبني اجيب جون ولا حاجة، عشان منطري ما يبعاش وحش قدام الشعب الصايغ ده، عاوز أقولك كمان، إن السنت أم جمال محكمة رأياها ومشرفة دماغها، ولأزمن حتماً جمال يقعد مكاني على الأقل أتحن عليه قبل كده، وعارف مكان المسمار اللي كل شوية يقطعلي البنطلون وي حرق لي ثقبى الملكة الأم، هي يعني الولاية البرازيل اللي عزائيل ناسيها اجدهم معنا؟ ششان كده يا طلعت يا حويا، سايق عليك اللي تستر على وما تقضيش رينا مايفضحك ولا ما تقول الكلام ده».

فيلم مبارك وجمال وعلاء في القفص

وما أن قرأ زميله خالد جبر الخبر حتى تنهد، وقال وهو يجتهد لإخفاء شماتته: «يعود مبارك إلى القفص اليوم، بعد غياب ثلاثة أسابيع، يعود مع نجليه لمشاهد نفس الفيلم الذي شاهدناه من قبل، رجل عجوز يتصخر المرض وعدم القدرة حتى على الوقوف، أبنائه يتسلقان سقارا يمنع الكاميرات من تصويره، أحدهما يرفع المصحف بيد ويشير بعلامة النصر بالأسرى، أما الثاني فهو يعلق فتحة الكاميرا بيده، الأثنان بلا بكليات وأن يكون سر عدم وجودها، إلا إذا كانت الكلياتشات للصفار فقط».

محاكمة أسرة مبارك تحول في تاريخ مصر

ومن الشامتين امس - في مبارك - كان زميلنا بهاء الأهرام، عبد العطي أحمد، لأنه قال: «كل مستبد نهاية، والعدالة مهما تأخرت فلا بد أن تأتي ما دام هناك من يطالب بتحقيقها. اليوم يعود الرئيس السابق حسني مبارك إلى قفص الاتهام في ثالث جلسات محاكمته، في تأكيد جديد على سيادة القانون والعدالة، وعبرة لكل مسؤول صغيراً أو كبيراً. الجلسة هذه المرة ستكون بعيداً عن كاميرات التلفزيون، ولن تكون عائلة مبارك وحدها في القفص، بل سيكون معها حبيب العادلي كاتب أسرارها، وكاتب أنفاس الشعب هو وستة من كبار معاونيه. مع الرئيس السابق في القفص لن ينسى من الذاكرة المصرية، فمحاكمته وأسرته هي بمثابة تحول تاريخي بالغ الأهمية في تاريخ مصر والمصريين، وهي الدليل الوحيد على أن ثورة 25 يناير حققت أهم أهدافها. تجاح الثورة، ودماء الشهداء والصعظو الشعبية المتواصلة، والمظاهرات المستمرة، كل ذلك فرض سرعة البدء في محاكمة مبارك». وهذا، لم يراع زملاؤنا مشاعر إخواننا المحامين الكويتيين، والشيخ السويسي، هذا وبالله التوفيق.

متفقون يرسمون خريطة طريق للحكام الجدد

والى المعارك والردود، ولدينا منها ما يخص المثقفين الذين قال عنهم يوم السبت زميلنا بهاء الأهرام، عبد الله عبد السلام: «التاريخ المصري مليء بالآلایب المثقفين ومحاولاتهم تقديم نصائح وخدمات لأهل الحكم، خاصة لو كانوا من العسكر، بعض هؤلاء المثقفين الأنكباء يرسمون خريطة طريق للحكام الجدد، فإرشين لهم الأرض بالورود والزياحين ومقدمين الفكرة في الأخرى، معددين مزاييا بقائهم في السلطة حتى لو كانوا - أي العسكر - يقولون أنهم كارهون لها، وبكل تأكيد، فإن الإنجاز الأكبر الذي سيسجل للجيش إضافة إلى الأديب الكبير نجيب محفوظ وهو تسليم السلطة إلى حكومة منتخبة، والسهر على نجاح التجربة الديمقراطية الوليدة، والتي سيكون عونها الآن اعظم وهو عدم الحكم للمدنيين، وليس لأحد أن يتصرف دور الجيش يسبقني من سلطة الحكومة، بل إن من التوقع أن يمارس دوراً يقيج بجيش حمى الثورة ووصلها إلى بر الأمان ، أما الحديث الحكم والبقاء في السلطة التي تراود بعض ضعاف النفوس من المثقفين الباحثين عن مبررات تضمن البقاء لأعضاء المجلس العسكري، فمن المؤكد أن هؤلاء القادة هم أول من يرضونها».

لا أحد تذكر نجيب محفوظ هذا العام!

وثاني هجوم تعرض له المثقفون جاءهم في نفس اليوم- السبت- من زميلنا أسماء سلامة رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» لسبب آخر مختلف، قال عنه: «يوم الأربعاء استقبلت مرت السذكي الخامسة لوفادة الأديب الكبير نجيب محفوظ ولكن أحداً لم يتذكرها، الأديباء الذين علا صراخهم فرحاً بوفاء نوبل ولما بعد محاولة إغتياله، ورحنا بعد وفاته، لم يتذكروا وهم أيضاً نكراه الخامسة، وبعضهم كتب منذ شهرين عن ضرورة الإحتفال بمرور قرن على مولده، ولكن وسط زخم الأحداث نسوا ذكرى وفاته، الحرافيش الذين انتصوا إلى محفوظ وبعضهم جاءتهم الشهرة بسبب انضمامهم لهذه المجموعة التي تحلقت حول الأديب العظيم، ويهيعد نفسه».

القاهرة - «القدس العربي» - من حستين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس الاثنين عن الجلسة الثالثة لحاكمته كل من حسني مبارك وولديه علاء وجمال وحبيب العادلي وستة من معاونيه، وقيام محامي العادلي عصام الجبلاوي بالطلب على حكم محكمة الجنائيات بسجنه خمس سنوات في قضية لوحات السيارات، والإعلان عن بدء الدراسة في المدارس في السابع عشر من الشهر الحالي، وتجمهر أعداد من النوبيين أمام مبنى محافظة أسوان، والمطالبة بإقالة المحافظ مصطفى السيد لعدم الموافقة على إسكانهم على ضفاف بحيرة ناصر، وتحطيم بعض واجهات المبني، واستنكاف قيادات نوبية ما حدث، وتجديد حبس وزير الزراعة الأسبق يوسف والي خمسة عشر يوماً أخرى، وعقد المحامين الكويتيين الذين حضروا للدفاع عن مبارك مؤتمراً صحافياً ومحاولة أحد أنصار مبارك الاعتداء على صحافي مصري، ونظر قضية الفتنة الطائفية في أممية.

وأما أبرز الحوادث فكانت قيام أهالي قرية كمشوش بمحافظة المنوفية بإلقاء القفيض على عصابة من ستة أفراد قادمة من المرج بالقاهرة لسرقة الموشى، وقتل أحدهم، وإصابة الباقيين بإصابات خطيرة بعد تجريدهم من ملابسهم وربطهم بالأشجار وحرق سياراتهم التي حضروا بها لشحن الموشى المسروقة فيها.. وإلى بعض مما عندنا:

ماذا يعمل المحامون الكويتيون لمبارك؟

نبدأ بالفارعون ومحاكمته، والمعارك التي عادت للاشتعال حوله وبسببه، وقد ثارت أنصاف زميلنا وصديقنا بهاء الجمهورية - محمد العزبي يوم الأحد بسبب المحامين الكويتيين الذين أتوا للدفاع عن مبارك، ومن الشيخ السويسي أمام الحرم المكي لرفضه الدعاء لشعب خير أجناد الأرض، بالخبر، فقال محمد عنهم: «يضم محامون من الكويت، قبالهم الله للدفاع عن «حسني مبارك» في مظاهرة عربية خليجية عنيفة لا أكثر ولا أقل، لا تزيد عن المحامين العرب الذين أطلوا على محاكمة مقتل المغنية اللبنانية، «سوزان تميم» المتهم فيها «هشام طلعت مصطفى» ورجل أمن الدولة السابق «محسن السكري» وقد نسيتنا، القضية المثيرة في ظل تطور الأحداث الأكثر إثارة، ولكن «سوزان» قتلت في إمارات وجنسيتهها غير مصرية، والرجال من حولها فيهم اللبناني والعراقي والمصري، مما يجعله متوقفاً أن يأتي محامون أشقاء؟!»، «مكون من مختلف الأطراف، وبحثاً عن الشهرة؟ يختلف الأمر في حالة الرئيس المصري السابق مما يجعل السياسة أكثر منها شهادية، ما زالوا لو طلب محام إسرائيلي أو أكثر الدفاع عن «مبارك» أمام المحاكم المصرية فهم أيضاً أصدقاءه!!»

امام الحرم المكي يرفض الدعاء لشعب خير أجناد الأرض

أما الشيخ «عبد الرحمن السديسي» إمام الحرم المكي وصاحب الصوت الجميل الذي يجب به المصريون فقد اختار أن يكون موقفه من فوق المنبر حيث يدعو كل من صلى صلاة التراويح رمضان لأمة الإسلام أن يفك الله كربها ويصلح حالها والأيامين من خلفه، تقول أمين لعل صوتها يصعد إلى السماء هذه المرة، لم يذكر اسم مصر في دعائه مع أنه ذكر الجميع بلداً و شعباً شعبياً، بما يؤكد أنه عاهد متعهد، مصر ليست في حاجة لدعائك يا فضيلة الشيخ ولو أن الله يستجيب لك، مهما كان نداؤك من فوق منبر الحرم، لما كان هذا هو حال المسلمين؟!»، صحيح، والله، لماذا لم يستجب الله لدعائه لصالح إخوان المسلمين؟ ثم ما دخل الشيخ السويسي بما يحدث عندنا رغم أننا لا نتدخل فيما يحدث في بلده؟

المفوض الذي حول مصر ضيعة لعائلته

على كل حال، كان على محمد العزبي أن يشكره انه لم يطلب الدعاء على مصر وشعبها أو يقول ثمناً قائل قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان بأن ثورة مصر هي من تخطيط وتنفيذ إسرائيل لتلخص من أكبر عدو لها، والذي قال عنه في نفس اليوم الدكتور الطاهر مكي، في حديث نشرته له جريدة «روز اليوسف» وأجره معه زميلنا خالد يودي، وهو سعيد بمشاهدته صورته داخل القفص: «- إننا الشهد تجسيد لعدالة تعالى، فما أكثر الناس الذين أرسلهم إلى المحاكم العسكرية وقطعت رؤوسهم وما أكثر الذين ذهبوا إلى السجون دون أن يعرف أحد أين هم الآن، مبارك مسؤل عن تحول مصر الغنية إلى بلد فقير، ومن الأشياء التي أحملها للرئيس الراحل جمال عبد الناصر أن التفت إلى أخفى في أيامه ولم يكن هناك مكاتب لتوريد الخدم، لقد اهتم بالشعب، وألم يسمح بزيادة الأسعار، أما السادات فقد وقف على الحيداب بين الأغنياء والفقراء، وأما هذا الخلعو الموجود بالسجن فقد جرف كل خيرات البلاد هو وأتباعه وانصارع وكان يعتبر مصر ضيعة لعائلته».

ظاهرة تكريم المصريين للشعب المصري

وهكذا ذكرنا بخالد الذكر، الفاتحة على روحه الطاهرة ء، أمين، ومن الذين تعجب منهم الطاهر مكي كان زميلنا في «الأخبار»، وليد عبد العزيز، الذي استبدت به حيرة شديدة من الشعب المصري وأسباب حبه لخالد الذكر، فقال المسكين هو غير راض عن شعب الكنازة: نظرية تكريم الرئيس بالنسبة للشعب المصري مختلفة تماماً عن كل الشعوب، ليس لها معايير ولا مواصفات تحكمتها لتحدد لمواطن خطا بيانياً واضحا يمكن من خلاله أن يتعامل معها بتوازن، وأن يعرف كيف يتعامل مع الحاكم أثناء وعده فترة حكم، في مصر الحاكم هو يجلس على العرش يمثل كل شيء ويعد أن يقول أو يخضع يصيح لا شيء، ويتسابق الجميع على القطع فيه، أنور السادات كان بطل الحرب والسلام ومع ذلك قتل ولا تعرف السبب الحقيقي لمقتله حتى اليوم، وحسني مبارك كان بطل الضربة الجوية في حرب أكتوبر وبك عدم مصر ثلاثين عاماً وهو الآن خلف القضاة ينتظر المصير الجهور، أما جمال عبد الناصر فهو الرئيس الوحيد في العالم الذي حقق نكسة لشعبه وأول ضحيتهما الألاف من الشهداء، ومع ذلك خرج الشعب وكرمه ورخص أن يتحني عن الحكم، لذلك أصبحنا في حيرة لأننا سنستحار الرئيس الجمهورية لأول مرة في تاريخها وهي مرحلة فاصلة، أما أن نستوعب تجربة الديمقراطية بما لها وما عليها، وأما أن نعلن بصراحة أننا شعب لا يعرف التعامل بديمقراطية القانون، جان الوقت نستفيد من الأخطاء السابقة ولا نترك مستقبلنا للصدف».

مقارنة بين مبارك وبشار والقذافي

وتلقى وليد في نفس اليوم - الأحد - رداً موجعاً وغير مباشر من زميلنا في «الشرق» عماد الدين حسين وأحد مدبري تحريرها، بقوله عن مبارك والمسكين كلما سمعت كتيرين في الشارع المصري يقولون بيقعة: «حمد الله أن رئيسنا كان مبارك وأنه أفضل من مبارك»، وكان يمكنه أن يستمر كما فعل الأسد، لكنه خشى وهذا الكلام المكرر قائم على فكرة محورية مفادها أن مبارك رخص أن يطلق النار على شعبه، وأنه أفضل للشعب وكان يمكنه أن يستمر كما فعل الأسد، لكنه خشى من حمامات دم وحرب أهلية بين الشعب والجيش أو بين الجيش والجيش، مثل هذا الترفيف كان يمكن أن يصده السذج في الأيام الأولى لتكثي مبارك، لكن وبعد أن صارت الحقائق تتكشف يوماً بعد يوم فإن ما بات مؤكداً هو أن مبارك لم يكن هو الملك الذي ضحي بنفسه من أجل شعبه.

مقارنة بين مبارك وبشار والقذافي

ولما يكون إلا بالله العلي العظيم؟ وهل يمكن يا سيدنا أن يظل الشعب محباً لخالد الذكر، بعد عشرات السنين تعرض خلالها لحملات تشهير لم تحدث في التاريخ إلا إذا كان وثاقاً من وطنيته ونظامه يده وميله للأغلبية الساحقة؟

مقارنة بين مبارك وبشار والقذافي

وثانياً هجوم تعرض له المثقفون جاءهم في نفس اليوم- السبت- من زميلنا أسماء سلامة رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» لسبب آخر مختلف، قال عنه: «يوم الأربعاء استقبلت مرت السذكي الخامسة لوفادة الأديب الكبير نجيب محفوظ ولكن أحداً لم يتذكرها، الأديباء الذين علا صراخهم فرحاً بوفاء نوبل ولما بعد محاولة إغتياله، ورحنا بعد وفاته، لم يتذكروا وهم أيضاً نكراه الخامسة، وبعضهم كتب منذ شهرين عن ضرورة الإحتفال بمرور قرن على مولده، ولكن وسط زخم الأحداث نسوا ذكرى وفاته، الحرافيش الذين انتصوا إلى محفوظ وبعضهم جاءتهم الشهرة بسبب انضمامهم لهذه المجموعة التي تحلقت حول الأديب العظيم، ويهيعد نفسه».

القاهرة - «القدس العربي» - من حستين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس الاثنين عن الجلسة الثالثة لحاكمته كل من حسني مبارك وولديه علاء وجمال وحبيب العادلي وستة من معاونيه، وقيام محامي العادلي عصام الجبلاوي بالطلب على حكم محكمة الجنائيات بسجنه خمس سنوات في قضية لوحات السيارات، والإعلان عن بدء الدراسة في المدارس في السابع عشر من الشهر الحالي، وتجمهر أعداد من النوبيين أمام مبنى محافظة أسوان، والمطالبة بإقالة المحافظ مصطفى السيد لعدم الموافقة على إسكانهم على ضفاف بحيرة ناصر، وتحطيم بعض واجهات المبني، واستنكاف قيادات نوبية ما حدث، وتجديد حبس وزير الزراعة الأسبق يوسف والي خمسة عشر يوماً أخرى، وعقد المحامين الكويتيين الذين حضروا للدفاع عن مبارك مؤتمراً صحافياً ومحاولة أحد أنصار مبارك الاعتداء على صحافي مصري، ونظر قضية الفتنة الطائفية في أممية.

وأما أبرز الحوادث فكانت قيام أهالي قرية كمشوش بمحافظة المنوفية بإلقاء القفيض على عصابة من ستة أفراد قادمة من المرج بالقاهرة لسرقة الموشى، وقتل أحدهم، وإصابة الباقيين بإصابات خطيرة بعد تجريدهم من ملابسهم وربطهم بالأشجار وحرق سياراتهم التي حضروا بها لشحن الموشى المسروقة فيها.. وإلى بعض مما عندنا:

ماذا يعمل المحامون الكويتيون لمبارك؟

نبدأ بالفارعون ومحاكمته، والمعارك التي عادت للاشتعال حوله وبسببه، وقد ثارت أنصاف زميلنا وصديقنا بهاء الجمهورية - محمد العزبي يوم الأحد بسبب المحامين الكويتيين الذين أتوا للدفاع عن مبارك، ومن الشيخ السويسي أمام الحرم المكي لرفضه الدعاء لشعب خير أجناد الأرض، بالخبر، فقال محمد عنهم: «يضم محامون من الكويت، قبالهم الله للدفاع عن «حسني مبارك» في مظاهرة عربية خليجية عنيفة لا أكثر ولا أقل، لا تزيد عن المحامين العرب الذين أطلوا على محاكمة مقتل المغنية اللبنانية، «سوزان تميم» المتهم فيها «هشام طلعت مصطفى» ورجل أمن الدولة السابق «محسن السكري» وقد نسيتنا، القضية المثيرة في ظل تطور الأحداث الأكثر إثارة، ولكن «سوزان» قتلت في إمارات وجنسيتهها غير مصرية، والرجال من حولها فيهم اللبناني والعراقي والمصري، مما يجعله متوقفاً أن يأتي محامون أشقاء؟!»، «مكون من مختلف الأطراف، وبحثاً عن الشهرة؟ يختلف الأمر في حالة الرئيس المصري السابق مما يجعل السياسة أكثر منها شهادية، ما زالوا لو طلب محام إسرائيلي أو أكثر الدفاع عن «مبارك» أمام المحاكم المصرية فهم أيضاً أصدقاءه!!»

امام الحرم المكي يرفض الدعاء لشعب خير أجناد الأرض

أما الشيخ «عبد الرحمن السديسي» إمام الحرم المكي وصاحب الصوت الجميل الذي يجب به المصريون فقد اختار أن يكون موقفه من فوق المنبر حيث يدعو كل من صلى صلاة التراويح رمضان لأمة الإسلام أن يفك الله كربها ويصلح حالها والأيامين من خلفه، تقول أمين لعل صوتها يصعد إلى السماء هذه المرة، لم يذكر اسم مصر في دعائه مع أنه ذكر الجميع بلداً و شعباً شعبياً، بما يؤكد أنه عاهد متعهد، مصر ليست في حاجة لدعائك يا فضيلة الشيخ ولو أن الله يستجيب لك، مهما كان نداؤك من فوق منبر الحرم، لما كان هذا هو حال المسلمين؟!»، صحيح، والله، لماذا لم يستجب الله لدعائه لصالح إخوان المسلمين؟ ثم ما دخل الشيخ السويسي بما يحدث عندنا رغم أننا لا نتدخل فيما يحدث في بلده؟

المفوض الذي حول مصر ضيعة لعائلته

على كل حال، كان على محمد العزبي أن يشكره انه لم يطلب الدعاء على مصر وشعبها أو يقول ثمناً قائل قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان بأن ثورة مصر هي من تخطيط وتنفيذ إسرائيل لتلخص من أكبر عدو لها، والذي قال عنه في نفس اليوم الدكتور الطاهر مكي، في حديث نشرته له جريدة «روز اليوسف» وأجره معه زميلنا خالد يودي، وهو سعيد بمشاهدته صورته داخل القفص: «- إننا الشهد تجسيد لعدالة تعالى، فما أكثر الناس الذين أرسلهم إلى المحاكم العسكرية وقطعت رؤوسهم وما أكثر الذين ذهبوا إلى السجون دون أن يعرف أحد أين هم الآن، مبارك مسؤل عن تحول مصر الغنية إلى بلد فقير، ومن الأشياء التي أحملها للرئيس الراحل جمال عبد الناصر أن التفت إلى أخفى في أيامه ولم يكن هناك مكاتب لتوريد الخدم، لقد اهتم بالشعب، وألم يسمح بزيادة الأسعار، أما السادات فقد وقف على الحيداب بين الأغنياء والفقراء، وأما هذا الخلعو الموجود بالسجن فقد جرف كل خيرات البلاد هو وأتباعه وانصارع وكان يعتبر مصر ضيعة لعائلته».

ظاهرة تكريم المصريين للشعب المصري

وهكذا ذكرنا بخالد الذكر، الفاتحة على روحه الطاهرة ء، أمين، ومن الذين تعجب منهم الطاهر مكي كان زميلنا في «الأخبار»، وليد عبد العزيز، الذي استبدت به حيرة شديدة من الشعب المصري وأسباب حبه لخالد الذكر، فقال المسكين هو غير راض عن شعب الكنازة: نظرية تكريم الرئيس بالنسبة للشعب المصري مختلفة تماماً عن كل الشعوب، ليس لها معايير ولا مواصفات تحكمتها لتحدد لمواطن خطا بيانياً واضحا يمكن من خلاله أن يتعامل معها بتوازن، وأن يعرف كيف يتعامل مع الحاكم أثناء وعده فترة حكم، في مصر الحاكم هو يجلس على العرش يمثل كل شيء ويعد أن يقول أو يخضع يصيح لا شيء، ويتسابق الجميع على القطع فيه، أنور السادات كان بطل الحرب والسلام ومع ذلك قتل ولا تعرف السبب الحقيقي لمقتله حتى اليوم، وحسني مبارك كان بطل الضربة الجوية في حرب أكتوبر وبك عدم مصر ثلاثين عاماً وهو الآن خلف القضاة ينتظر المصير الجهور، أما جمال عبد الناصر فهو الرئيس الوحيد في العالم الذي حقق نكسة لشعبه وأول ضحيتهما الألاف من الشهداء، ومع ذلك خرج الشعب وكرمه ورخص أن يتحني عن الحكم، لذلك أصبحنا في حيرة لأننا سنستحار الرئيس الجمهورية لأول مرة في تاريخها وهي مرحلة فاصلة، أما أن نستوعب تجربة الديمقراطية بما لها وما عليها، وأما أن نعلن بصراحة أننا شعب لا يعرف التعامل بديمقراطية القانون، جان الوقت نستفيد من الأخطاء السابقة ولا نترك مستقبلنا للصدف».

مقارنة بين مبارك وبشار والقذافي

وتلقى وليد في نفس اليوم - الأحد - رداً موجعاً وغير مباشر من زميلنا في «الشرق» عماد الدين حسين وأحد مدبري تحريرها، بقوله عن مبارك والمسكين كلما سمعت كتيرين في الشارع المصري يقولون بيقعة: «حمد الله أن رئيسنا كان مبارك وأنه أفضل من مبارك»، وكان يمكنه أن يستمر كما فعل الأسد، لكنه خشى وهذا الكلام المكرر قائم على فكرة محورية مفادها أن مبارك رخص أن يطلق النار على شعبه، وأنه أفضل للشعب وكان يمكنه أن يستمر كما فعل الأسد، لكنه خشى من حمامات دم وحرب أهلية بين الشعب والجيش أو بين الجيش والجيش، مثل هذا الترفيف كان يمكن أن يصده السذج في الأيام الأولى لتكثي مبارك، لكن وبعد أن صارت الحقائق تتكشف يوماً بعد يوم فإن ما بات مؤكداً هو أن مبارك لم يكن هو الملك الذي ضحي بنفسه من أجل شعبه.

مقارنة بين مبارك وبشار والقذافي

ولما يكون إلا بالله العلي العظيم؟ وهل يمكن يا سيدنا أن يظل الشعب محباً لخالد الذكر، بعد عشرات السنين تعرض خلالها لحملات تشهير لم تحدث في التاريخ إلا إذا كان وثاقاً من وطنيته ونظامه يده وميله للأغلبية الساحقة؟

مقارنة بين مبارك وبشار والقذافي

وثانياً هجوم تعرض له المثقفون جاءهم في نفس اليوم- السبت- من زميلنا أسماء سلامة رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» لسبب آخر مختلف، قال عنه: «يوم الأربعاء استقبلت مرت السذكي الخامسة لوفادة الأديب الكبير نجيب محفوظ ولكن أحداً لم يتذكرها، الأديباء الذين علا صراخهم فرحاً بوفاء نوبل ولما بعد محاولة إغتياله، ورحنا بعد وفاته، لم يتذكروا وهم أيضاً نكراه الخامسة، وبعضهم كتب منذ شهرين عن ضرورة الإحتفال بمرور قرن على مولده، ولكن وسط زخم الأحداث نسوا ذكرى وفاته، الحرافيش الذين انتصوا إلى محفوظ وبعضهم جاءتهم الشهرة بسبب انضمامهم لهذه المجموعة التي تحلقت حول الأديب العظيم، ويهيعد نفسه».



يتوجب ممارسة ضغط دبلوماسي كبير على تركيا لعزلها اقليميا ودوليا حتى تدرك اهمية العلاقات الطيبة مع اسرائيل

لا سبب للاعتذار لتركيا



تركيا تتحمل مسؤولية كبيرة في ازمة الاسطول البحري

في نفس المجموعة المتطرفة مع ايران وسوريا وحزب الله وحماس، فضعضة العلاقات باسرائيل تشبه الاعتراف العلني بهذا.

لا يوجد لراء انقرة السفير الاسرائيلي من انقرة قد يضر والاردن فضلا عن دول الخليج، والعالم العربي المتجدد يرى اردوغان زعيما ذا نزوات من قبيل القذافي، ان فقدان الحلف مع سوريا و ضعف هذه الاخيرة قد يجعلان الاكراد المهملين يستقطن ويضطران تركيا الى مواجهة مشكلاتها الداخلية قبل ان تستطيع الاستمرار على اثاره الشغب.

يجب على اسرائيل ان تنتقل عن سياسة تلقي الضرب في الهجوم باستعمال ضغط دبلوماسي على تركيا، وفي حين ان أكثر الاشياء طبيعية بالنسبة لنا

نحن الاسرائيليين ان ننتظر حتى يمر الغضب وحتى تفهم تركيا بنفسها فان الخطاب الاقليمي يتم على نحو آخر، ان تحسين العلاقات بتركيا سيبدأ فقط بعد ان نترك هذه ان الازمة الحالية تجبي منها ثمنا باهظا في الصعيد الدولي وتحكم عليها بالعزلة وكونها غير ذات صلة في الساحة الاقليمية.

وفي الخلاصة القى تقرير بالمر الضوء على المكان المتطرف المعزول الذي قاد اردوغان تركيا اليه، واستمرار الضغط الدبلوماسي فقط على انقرة سيؤدي الى تغيير السياسة والى اصلاح العلاقات باسرائيل في الامد البعيد ايضا.

اسرائيل اليوم 5/9/2011

ايتان هابر

█ الكلمات التالية غير موجهة لن يؤمن بقوة الهه أعلى على تعبير الواقع والوقوف دوما الى جانب اليهودية ودولة اسرائيل. وليس ايضا لمن يعرف بيقين أن لدى اسرائيل 200 قنبلة نووية، وان بوسعها ان تحتل تركيا، والتي يمكنها ان تحتل تركيا (ايران ومصر) بايامة يد واحدة، واقامة الهيكل الثالث للشعب اليهودي بوفرة وسعادة، وكذلك لم لديه ضغط دم أعلى من العادي أو يعيل الى النوبات القلبية المتواترة، فانه مريض من القراءه.

بعد كل هذه المقدمة الطويلة نقول فور ابان ليس لدينا الكثير مما تفعله بالنسبة لعلاقات اسرائيل و تركيا التي وصلت في الونة الاخيرة حتى الازمة: زعيم تركيا، طيب اردوغان قران ان يحاول ليكون سلطانا، رئيسا واو لا لامة الاسلامية، ووجد الظهر الاسرائيلي مريحا لان يركب عليه في طريقه الى الالوهية، والله، كما هو معروف، لا يمنع «البقشيش» يجب العمل.

تركيا كانت، وربما – حيدا – ذات مرة ستكون ايضا لاعبا هاما للمعظومة الاستراتيجية الاسرائيلية في الشرق الاوسط. فايد بن غوريون، قبل عشرات السنين، فهم الحاجة الى عزل بلدان المواجهة عن بلدان المحيط، ايران مثلا، تركيا مثلا، في وقت لاحق فعل ذلك مناحم بيغن مع مصر والسحق رابين مع الاردن، مع غمزة للسعوديين وثية لانهاء النزاع الدموي مع الفلسطينيين. في الجيل الاخير كانت علاقات اسرائيل – تركيا فوق ما كان متوقعا، وسجل لاسرائيل ربح هائل في الميزان السياسي، من كل ناحية كانت.

ولكن الاتراك اختاروا اردوغان كزعيمهم، واختاروا في الطريق بناء امبراطورية اسلامية، ولم يكن بوسعنا عمل شيء،، يحتمل جدا انه لو فهموا في واشطن في حينه الى اين يسافر القطار التركي لكان ممكنا «عمل شيء ما»، اما انين فلم يتبين غير ان نيكبي على الحليب السكوب.

سببا وجيها لان يركب على ظهرنا والا نتورط مع الاسطول. غير واردة متعذر؟ وماذا عن السيادة وانتصاب القامة؟ ما العمل، ولدينا تاج من الماضي القريب: في عهد حكومة اولمرت، ليس قبل سنوات طويلة، سمحنا مرتين على الاكول للسفن «بسكر الحصار» على غزة، ولم يحصل شيء، لا شيء، صفر، الدولة يمكنها ان تسمح لنفسها بعض النظر عندما يخدم ذلك مصالحها، سموح لها ان تكون حكيمة،

الفلسطينيون عالقون وابو مازن كبل نفسه بايلول رغم انه يعرف ان اعلان الاستقلال لا يساوي الورق الذي وقع عليه

الكرامة انتصرت.. والدولة خسرت

يعينه لا يفعل ذلك للتهرب من حل او لرفضه، فتشخوبير هو تاليف خاص بين خبير قانون ودبلوماسي لا ينشئه احد في خبرته وهو شخص كحجم، واعتقدت بساذجة ان المسكر البراغماتي انتصر في الحكومة وان شخصا ما اترك آخر الامران تركيا مهمة لنا جدا، فحتي لو لم تحب خطب اردوغان رئيس الحكومة التركي وحتى لو كنا مقتنعين تماما بان سلوكتنا في قضية القافلة البحرية كان الوزير موشيه يعلون لاجراء تقاوض مجددي في الصيغة المناسبة، الصيغة التي تمنع الحاجة الى نشر تقرير لجنة بالمر

وتمكن من العودة الى علاقات طبيعية بتركيا.. لم يكن خطأ، وقد علم من ارسـل تشخوبير بالضبط ما الذي يستطيع ان الاتيان به، وعلم من ارسـل يعلون جيدا ما الذي سيعود به في جعبته، كان هذا الانتصار طالبي الكرامة الوطنية على من حاولوا تحقيق المصلحة الوطنية. لكن اذا كان الامر على هذه الحال فانتى اسأل نفسي ماذا كانت حاجة الى ارسال تشخوبير الى السجن؟ وافترض انه بعد تحقيقه لن يسارع في الموافقة على تنظيف اعمال الحكومة في القضية القادمة.

اسرائيل اليوم 5/9/2011

يوسيف بيلين

█ لم تكشف لجنة بالمر على معرف، فقد كان على سفينة مرمرة مجموعة انتت لمواجهة جنود الجيش الاسرائيلي بعنف، ولم يقصد جمع الركاب الاخرين التعامل بعنف.

وكانت اسرائيل مستعدة جيدا للحرب السابقة ولم تستعد لامكان الذي حدث، وفي وضع ضعف وخوف استعمل الجنود سلاحهم، وهكذا قتل تسعة اشخاص لا يحق لهم ان يسماوا «نشطاء سلام» من اي نوع، لم تشأ حكومة تركيا هذا الفعل وحاولت ان تثني المجموعة عن فعل ذلك لكنها عجزت، وكان لاسرائيل حق في ان تفحص اكان من يتوون دخول مياها الاقليمية الاثنيان مع سلاح، وكان يجب ان تنتهي القضية كلها بالتعبير عن أسف وتعويدات.

استقر رأي حكومة اسرائيل على أن تعين الحامي يوسي تشخوبير ممثلا لها في لجنة بالمر التي انشأها الامين الاعرف للامم المتحدة لتحقيق القضية. واعترف بانني فرحت جدا، فقد تبين قبل كل شيء ان التعاون مع الامم المتحدة امر مطلوب، وقاتنا – تشخوبير حلال مشكلات ومع

الخدعة الفلسطينية

أزال سيغال

█ هيا لا نتحدث ابيدولوجيا، انسوا القبعة الدينية وخرائط بلاد اسرائيل الكاملة، لتحدثنا بلناطق البارذ، فقرة ان تعترف باسرائيل بدولة فلسطينية في ايلول هي قراءة فزة للواقع، وأخطر من ذلك، غيبة.

الفلسطينيون الذين هندوا بتدوير النزاع بوسائل الضغط في المفاوضات جعلوا فكرة تحكيكية هديانا استراتيجيا، والهدف ان يكن في أي وقت من الاوقات وصفة جيدة للسلوك، فحين يتبدد، فان نهايته قد تكون مضرحة بالدماء، نحن نعيش في ازمة مختلفة، حركات تحتيكية لم يتوقعها احد، مزة ارضية شرق اوسيطية، فقص مبارك كمثال على السياسة الامريكية، في مثل هذه الازمنة، فانك لا تبني ابراجا، لا تبني فنادق وأنت لا تقبل الخريطة النهائية التي يحاول الدعوان يفرضاها عليك بابتسامه عريضة، بل تنتظر.

الفلسطينيون لا يمكنهم ان ينهوا النزاع، بل انهم لا يريدون، اولمرت كان هناك والفلسطينيون كما ينبغي ان نذكرهم ليسوا كيانا واحدا بل كيانين معادين، قولهم عالم عربي يعيش في فوضى عديمة الغلواء بحيث انه غير قادر بل وغير رابعه ايضا في ان يساعدهم، وهم يعيشون تحت رحمة المساعدات الاوروبية، القارة التي تعيش ازمة وجودية عميقة، وهم يحتاجون لاسرائيل بقدر لا يقل.

وعليه فانه سيكون بمثابة الخطأ الاستراتيجي اجتياز خطوط حمراء بسبب ان كتاب راي جردون الفقرة تتناسب اراءهم السياسية.

الفلسطينيون عالقون في قصة «ذئب ذئب»، ابو مازن كبل نفسه بوعد ايلول رغم انه هو ايضا يعرف بان اعلان الاستقلال الوهمي لا يساوي الورق الذي وقع عليه، واباما والادارة الامريكية تحت مجهر نري، وهو لا يمكنه ان يكرر الخطأ ويترك حليفا لحاله، وبالتالي ليس في سنة الانتخابات، في اليوم التالي للاغلبية الكبيرة في الجمعية العمومية، سيستعطف الفلسطينيين على الواقع، والترجمة من الكلمات الى لغة الفعل هي التي تصنع الفارق.

الاختلاف بين القدرة والاحساس بالنشوى المبكرة سيكون الحافظ للعنف، ويدهم في لعبة القمار هي خدعة.

معاريف 5/9/2011

الاستخباري بين الدولتين، فالجيش الاسرائيلي يواصل تفعيل ملحق عسكري في السفارة الاسرائيلية في انقرة، ولكن العلاقات العسكرية وتبادل الوفود تمت على مستوى منخفض

منذئذ، في حجم اصغرو وفي الغالب في مستويات متدنية مما كان في الماضي، الملحق، المعيد موشيه ليفي، لا يقم في انقرة على نحو دائم، ويوزر هناك عند الحاجة، ولم تقرر اسرائيل بعد كيف تتصرف بالنسبة لسلمة مهمته، اما الاتراك من جهةهم، فقد جمداو التقدم في لسلطة امنية مشتركة تتعلق ضمن امور اخرى بترميم دباباتهم في اسرائيل وتوريد طائرات بدون طيار.

موقف وزير الدفاع، ايهود باراك ورئيس الاركان بيتي غانتس، في صالح الاعراب عن الندم الاسرائيلي امام تركيا نين بقدر اقل من الايمان بانه يمكن في اسكتنفا الامنية بين الدولتين ويفدر اكبر من اكل في عدم احداث مزيد من التخريب لما تبقى من العلاقات، فقد راي غانتس في تركيا محفلا اقليميا هاما يحمل عدم الانقطاع عنه تماما، اضافة الى ذلك، كانت مسألة الخطر على مقاتلي الوحدة البحرية وقادة الحملة ضد الاسطول، على خلفية الخوف من استناد الاثراك لاجراءات القانونية التي تقوم بها منظمات اسلامية ضدهم، في الحاكم في اوروا.

بعد ذاته، يبدو ان الضمر الامني كنتيجة للبيان التركي محدود، وذلك لان العلاقات على أي حال فقدت منذ زمن بعيد معظم قيمتها في السنوات الثلاثة الاخيرة، بالمقابل، النهاية العسكرية تجوي في الايام القليلة القادمة مداولات في مسألة كيفية تحسين الدفاع عن المقاتلين ضد مخاطر الدعاوى في خارج البلاد.

هآرتس 5/9/2011

ايلى افيدار

█ قبل وقت طويل من نشر تقرير بالمر، مع التسريبات الاولى المتعلقة بمضمونه جرى الكشف عن السبب الحقيقي لطلب تركيا الى اسرائيل الاعتذار ومنع نشر الاستنتاجات، فقد كان واضحا انذاك ان تقرير بالمر يقل على نحو قاطع دعوى اسرائيل المتعلقة بقانونية الحصار البحري على القطاع، بل يقضي بان تركيا لم تفعل ما يكفي لمنع خروج الشنطاه المتطرفن على متن سفينة مرمره، وشارك الاتراك انه لن يكون احتمال بعد النشر باستصدار اعتذار من اسرائيل، وبدأوا هجوم سياسي، وقد ثبتت اسرائيل للضغط وهذا سيء حسن، فلم يكن سبب يدعو الى الاعتذار.

يستطيع الاتراك ان يكتفوا بتفضّل لجنة بالمر عليهم حينما تجاهلت علاقة الحكومة بمنظمة IHH ، وتجاهلت أكثر من ذلك المساعدة التي منحتها المنظمة لانتخاب اردوغان، ومع ذلك فان الاستنتاج النهائي واضح: فالتقرير برغم انتقاد ما على عمل الجيش الاسرائيلي، يقبل الموقف الاسرائيلي، ويصعب ان ندين مبلغ كبير الاذلال في التقرير لانقرة، فقد زعمت تركيا في الاشهر الاخيرة في كل منتدى ان اسرائيل نكزت القانون الدولي، فليس من المفاجيء حيال الضربة التي تلقتها ان يقرر اردوغان ان يعلن بان سفيرنا في انقرة شخصية غير مرغوب فيها.

ثمّ من زعموا انه برغم الموقف الاسرائيلي العادل يفضل انتهاء الازمة باعتذار ولو من أجل المصالح الجغرافية السياسية، والحديث عن خطا شديد، فالاعتذار ما كان ليبدئي الازمة، فقد طلبت تركيا ازالة الحصار عن قطاع غزة وهي الحكومة التي استمنح اردوغان مكانة زعيم العالم العربي، على حساب مواطي اسرائيل الذين سيدون انفسهم تحت تهديد صواريخ وعمليات اكبر، ومن زعموا صيغ مساءة ان على اسرائيل الاستخفاء للاتراك هم الذين ساعدوا انقرة على تسلسق شجرة عالية ليس لها الا سبيل للنزول عنها.

في خطاب الشرق الاوسط، طريقة تحسين العلاقات بتركيا تبدأ بجباية ثمن دبلوماسي باهظ عن الفعل التركي، يجب على اسرائيل ان تواجه تقرير بالمر لانه خفف مسؤولية تركيا عن ازمة القافلة البحرية، وان تكشف للعالم عن الدور السلبي الذي تؤديه حكومة

█ بيان تركيا اول أمس حول قطع العلاقات الامنية مع اسرائيل بعد نشر تقرير بالمر ورفض اسرائيل الاعتذار على قتل المواطنين الاتراك في سفينة مرمره يعبر عن دهور اضافي، في منظمة توجد في ميل هبوط مستمر منذ بضع سنوات.

العلاقات الامنية بين الدولتين تعمتت في التسعينيات وبلغت ذروتها في اواخر العقد اياه، فقد أكثر سلاح الجو الاسرائيلي للتدريب في سماء تركيا، مستغلا المساحات الواسعة هناك للتدريب على سياترولوجيات نصب تطبيقها في المجال الجوي الضيق لاسرائيل، الى جانب ذلك، وقعت صفقات سلاح كبيرة وتعتمق تبادل المعلومات في مجال الاستخبارات وفي جوانب مهنية مختلفة بين الجيشين.

ميل الهبوط في العلاقات بدأ قبل أربع سنوات، مع انتخاب رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان لولاية ثانية، وقد اكتشفت الازمة بكامل عمليتها قبل ستة وستة و نصف مع بدء حملة رصاص مصوب في قطاع غزة، التي شنّها رئيس الوزراء في حينه ايهود اولمرت بعد بضعة ايام من زيارته الى تركيا، والتي توسع فيها اردوغان بمبادرته لاستئناف المفاوضات السياسية بين اسرائيل وسوريا، بعد رصاص مصوب لقص الاتراك بقدر كبير العلاقات الامنية، فقد توقفت طلعات سلاح الجو الاسرائيلي في تركيا بل ورفض الاتراك اجراء تدريب الناقد بحري مشترك مع الولايات المتحدة، بسبب النية لاشراك قوات سلاح البحرية الاسرائيلي فيه ثمنا كما في الماضي، الى جانب ذلك، عين في رئاسة جهاز الاستخبارات التركي تشييد اسلامي متطرف يعتبر مقربا جدا من ايران، هذه الحقيقة هي الاخرى أدت الي قرار اسرائيلي بتقليص حجم التعاون

من الذي يخاف من «مراقبة دائمة»

أفرايم ليفي*

█ ان قرار القيادة الفلسطينية على التوجه الى الامم المتحدة للحصول على اعتراف وضعية كاملة في المنظمة، تصبغه حيرات كثيرة، فاهلث الرئيس للتوجه هو خرق الطريق المسدود السياسي وضمان ان يقوم التقاوض بائتسوية الدائمة على حدود 67، فليس ههنا نية بطلب المادة مع اسرائيل ومع الجماعة الدولية.

ان أكثرية غالبية من القيادة الفلسطينية معنية باستمرار الهدوء الامني الذي يضمن التقدم في بناء الدولة والاقتصاد، وتخشي ضياع الشرعية الشعبية في حال فشل المبادرة في الامم المتحدة، ويخشى قادة الأجهزة الامن فقدان السيطرة في حال المظاهرات والتجمعات الجماهيرية، والقطاع والتنسيق الامني مع اسرائيل الذي سيضر بقدرةهم على فرض القانون والنظام، ويخشون العودة الى اضطراب يقضي على نشوء مصابات مسلحة، ويخشى رؤساء الجيش الاسرائيلي والقطاع بالاستقتصاد الفلسطيني نتاج خطوات رد من اسرائيل.

فقدت القيادة الفلسطينية الامل في ان تجد صيغة لتجديد المسيرة السياسية، وهي ترفض ان طلبها العوضية الكاملة على الامم المتحدة ايضا لن يستجيب اراء موقف الولايات المتحدة، وسيكون عليها ان تكثفي برفع مستوى تمثيل م،ت،ف، من مراقبة دائمة في الامم المتحدة، الى مكانة «دولة المراقبة ليست عضوا»،

على الاخوان المسلمين، وحينما تذوب وتلاشى محاولة عبدالله احشواة «الربيع العربي» بالانضمام الى «الجبهة الخليجية» العنيفة والحسنة.

سيصعب على مصر والاردن يرغم كونهما غارقين حتى عقبيهما في مشكلات داخلية ومعتمدتين على المساعدة الامريكية، سيصعب عليهما انذاك ان تتجاهلا قرقرة التويتير واعجبيني في فيس بوك، اللتين ستغرقان العالم العربي في انتباعات من المواجهات بين اسرائيل والفلسطينيين، ويرغم أن جميع الاحزاب المصرية وقعت على «وثيقة الازم» التي تشتمل على المادة التي تحترم اتفاق السلام، فان الاتفاق قد يصبح بالفعل حالة عدم قتال، وستكون اعادة آخر سفير عربي من اسرائيل مسألة وقت فقط.

ان تجديد التقاوض مع الفلسطينيين مع نية صادقة للتوصل الى اتفاق بحسب معايير خطية اوباما، لن يجعل العالم العربي صهيونيا، لكنه سيقلل من ابحرة القوود التي يمكن ان تقضي الي حريق يمكن ان يضر باسرائيل، وسيشير للتفريق التقاوض الى استعداد اسرائيل للتفريق بين «الخيار» من انصار المصالحة وبين «الاشرار» من رافضيها، الذين أخذوا يتحدون عليها، ويمكن الولايات المتحدة واوروبا من العمل على مجابهة نية ايران احراز قدرة نوية عسكرية، وهذه القدرة تشتمل على سباق تسلح ضغط الجماهير لظهار المناصرة العربية للفلسطينيين، وسيزيد الضغط اضعافا مضاعفة حينما يتولى مقاليد الحكم في مصر حكومة منتخبة تشتمل



الضغط الجماهيري المصري سيزداد على المجلس العسكري

طنطاوي المؤقتة، والاردن والمك عبدالله ايضا ان يتحملا زمنا طويلا ضغط الجماهير لظهار المناصرة العربية للفلسطينيين، وسيزيد الضغط اضعافا مضاعفة حينما يتولى مقاليد الحكم في مصر حكومة منتخبة تشتمل

فلا شك انه سيفعل ذلك مع اسرائيل في مواجهاتها مع الفلسطينيين في المناطق التي يعرفها العالم كله بانها محتلة ويريد ان يرى فيه دولة فلسطينية في جانب اسرائيل.

لم تستطع مصر، بقيادة محمد رئيس حكومة تركيا، رجب الطيب اردوغان، الذي يحث تركيا بسبب زيادة قوة ايران و ضعف مصر والسعودية على اتخاذ موقف من الصراعات في الشرق الاوسط، اذا كان قد اتخذ موقفا من نظام حكم الاسد في الاحداث الدامية في سوريا

شأوول ارثيلي

█ ان تعجيل تدهور العلاقات بتركيا، مع نشر تقرير بالمر، والردود في مصر على الاحداث الاخيرة على الحدود مع اسرائيل كان بغرض ان تشير الى الحكومة بان عدم تجديد التقاوض في تسوية دائمة على اساس حدود 67.

منذ «الربيع العربي» بقيت الضفة الغربية جزيرة استقرار، وستحسب اسرائيل الصنع اذا لم تنسب للسلطة الفلسطينية نية متعددة لاشغال مواجهة عنيفة، فجميع الدلائل تشهد على ان هذا غير صحيح، ويقضي الفهم السياسي الامتناع عن تصريحات تهديدية للسلطة قد تصبح نبوءة محققة نفسها.

ان تجديد التسوية السياسية وحده والتقدم الحقيقي فيها سيضمنان ان تظل تأثيرات البول مثل نسيم خفيف في اواخر الصيف، واستمرار الجمود السياسي بالمقابل واعتراف الدولة الفلسطينية بفشل طريقها السياسي، قد يكونان اشارة بدء ثورة شعبية وروود متسلسلة فسطينية واسرائيلية تنهض الهدوء القائم وتعرض السلطة وقادتها للخطر، يعرف الشباب الفلسطينيون قيمة النضال من اجل الاستقلال الوطني وهم يؤمنون بانه حان الوقت لانهاة الاحتلال وانشاء الدولة، وعندهم تجربة لا يستهان بها لادارة الصراعات مع الاحتلال.

* مدير مركز تامي شتاينس لبحاث السلام في جامعة تل ابيب هآرتس 5/9/2011

حسام الخطيب على عتبة الثمانين؛ مثقف أصيل ورائد في النقد التطبيقي

رشاد أبوشاور

بهدات صداقتي بالذكور حسام الخطيب قبل أن أنقذه، وتعزف عليه مباشرة.

قرباً له في وقت مبكر من حياتي مقالات نقدية، دفعتني لجديتها القراءة روايات وأعمال فصيحة ما زلت أذكر إحداها، منها مقالة حول رواية (وإدعا يا أفاعيل) للروائي السوري شبيب الجابري، والتي حظيت حين صدورها باهتمام، وترجيح، وثناء نادر، وكان الفضل لكثير من اهتمام القراء والنقاد للذكور حسام الخطيب بهذا العمل الروائي الرومانسي الجميل المكتوب ببراعة فنية.

سُء القلت بعد سنوات، وتعمقت بيننا صداقة اعتز بها، وهي قائمة على الحوار الدائم في كل شؤون حياتنا الفلسفية وخاصة، والعربية بعامة، وطبيعة الحال؛ بالكتابة الأدبية التي هي أساس هذه العلاقة، والتي منحها الدكتور حسام حياته، لأنه رأى فيها الخدمة المثمرة التي تحتاجها الأمة.

لغت انتباهي في وقت مبكر أن الدكتور حسام لا يوحى بأنه استاذنا القديم، فهو لا يأخذ سميت (الأكاديمي) المعتد بنفسه، ودرجته العلمية التي حققها من أعلى الجامعات في العالم (كامبرج) البريطانية البريقة، تاهل عن الموقع الجامعي الرفيعة في الجامعات التي عمل فيها، في أكثر من بلد عربي.

ودفعني لاهتمام الدكتور حسام لطفه غير المتعمد، بديل أنه دائم لا يكتفي، ولا يتعجب بحسب الظروف، وهذا يربطه على أصالة، وهو يقترن بالتواضع والجدد عن الإبداع، فهو صمغ من طراز نادر، وهذه صفة من لا يعتبرها ختم العلم، وأنه المرجع الوحيد، وأنه لا يرى مزيداً على نفسه.

ولعل من تعاملوا واقتربوا من الدكتور حسام لاحظوا رفته الناعمة من نفس صافية، رائحة، شفافة، أقرب ما تكون إلى نفوس الصوفيين الذين لا يظنون الكثير من الدنيا، والناس، ويعطون أقصى ما تستطيع نفوسهم الطيبة بسطاء.

هو الآن يقرب من الثمانين، فهو مواليد 1932، وهو في هذا العمر المديد، والكبح في خدمة العلم والمعرفة، والتفكير من بلد إلى بلد، ومن قارة إلى قارة، ما زال يتناقض عطاء، فهو لا يكمل ولا ينزل، وهو مع ما عاناه من عناء، لا يزد مع الشاعر العربي عوف بن ملحم الزعاعي:

إن الثمانين وقد بلغتها

كأجودت سمعي إلى ترجمان

فبصر الدكتور وسمعه ويرميته

حديد والحداد لله، فهو يعني بصحته، ولا يفرط في شيء، وأعدائه يقوم على الصداقة، فيصح حين عمله، وكذا يجهد.

ولما التقى في دمشق، أو الدوحة، أو غيرها من بلاد العرب، أجد شاب

أو غيرهما من بلاد العرب، أجد شاب

السماوات والروح، وكأنا جسده رؤى على إزاء مهمات انتدب نفسه لأدائها، خدمة للثقافة العربية، وتنشئة جيل، بل أجيال، عربية، تتحمل عبء النهوض بالأمة، بنهلها من العلم والمعرفة.

صفاته الإنسانية، ومكوناته الفكرية والروحية، هي سلاحه الذي أوصله إلى كامبرج ليتخرج منها حاملاً الدكتوراة، ثم ليؤسس فيها، وليعود من بعد ويؤدي دوره في خدمة أمته، إن في جامعة دمشق، أو تعز في اليمن، أو في جامعة قطر.

الطموح إذاً واحد من صفات الدكتور حسام، وهو طموح الذي يقبل على العلم والمعرفة لينبغ، لا لينتفع، وهذه ميزة من مزياه الجهرية الكثيرة التي قوته، وعانته على صرف الحياة، وحبيت به طلابه، وقراءه، ومعارفه في كل بلاد العرب.

ولد الدكتور حسام في مدينة طبرية العريقة (القدسية)، التي كما يصفها الدكتور أنيس صايغ في كتابه (أنيس صايغ عن أنيس صايغ)، بأنها هبة بحيرة طبريا، وينبغ في وصفه بتضاريسها ودمايتها، وشهادتها لثورة السيد المسيح وحوارييه صيادي السمك، على أنفاق اليهودية المتحصدة في طبريا ولد الدكتور حسام، وعاش متنفساً تسميم بحيرتها، ولكنه ارتحل عنها مضطراً مع أسرته إلى دمشق ولما يبلغ السابعة عشرة، بسبب نكبة العرب في فلسطين عام 48، وهكذا امتزجت في قوته الكبرية روح مكاتب عريقتين: طبرية و.. دمشق.. الياسمين والتاريخ.

تساعت كثرها بيني وبين نفسي: ترى هل ينجح المكان حيناته إلا مرتبة إن ولد طريقه على أصالة، وهو يقترن بالتواضع والجدد عن الإبداع، فهو صمغ من طراز نادر، وهذه صفة من لا يعتبرها ختم العلم، وأنه المرجع الوحيد، وأنه لا يرى مزيداً على نفسه.

ولعل من تعاملوا واقتربوا من الدكتور حسام لاحظوا رفته الناعمة من نفس صافية، رائحة، شفافة، أقرب ما تكون إلى نفوس الصوفيين الذين لا يظنون الكثير من الدنيا، والناس، ويعطون أقصى ما تستطيع نفوسهم الطيبة بسطاء.

هو الآن يقرب من الثمانين، فهو مواليد 1932، وهو في هذا العمر المديد، والكبح في خدمة العلم والمعرفة، والتفكير من بلد إلى بلد، ومن قارة إلى قارة، ما زال يتناقض عطاء، فهو لا يكمل ولا ينزل، وهو مع ما عاناه من عناء، لا يزد مع الشاعر العربي عوف بن ملحم الزعاعي:

إن الثمانين وقد بلغتها

كأجودت سمعي إلى ترجمان

فبصر الدكتور وسمعه ويرميته

حديد والحداد لله، فهو يعني بصحته، ولا يفرط في شيء، وأعدائه يقوم على الصداقة، فيصح حين عمله، وكذا يجهد.

ولما التقى في دمشق، أو الدوحة، أو غيرها من بلاد العرب، أجد شاب

أو غيرهما من بلاد العرب، أجد شاب



حسام الخطيب

من أجلها، العربية، الدكتور منير العكش، السوري المقيم في أمريكا، وهو كتاب (عروق القدس النازفة)، وهذا ليس صدفة، فالقدس تضع وتهود تحت انظار العرب والمسلمين.. بل والبشرية التي يقترض أنهما معنية بهذا المديونية العريقة التي تضم إلهاماً ما يجمع مشاعر وعقائد التطور، وهذا ما برهن عليه في كتابه الرائد (الأدب والتكنولوجيا وجسر النص الفزغ: (HYPERTEXT).

كتب لي إهداء طريفاً عندما التقيت في قطر عام 1999: العزيز راشد: لا تنفر من هذا العنوان، فقد سخر الله لنا الدواب والتكنولوجيا لخدمة الإنسان.

نحن نعيش في عصر التقنيات المتطورة التي تؤثر على كل جوانب حياتنا، ومنها الثقافة الأدبية، والدكتور حسام المنفخ العقل على منجزات زمننا يستكشف في هذا الكتاب مستقبل العلاقة بين الثقافة الأدبية والتكنولوجيا، والمؤثرات التي ستفرها التقنيات على الكتابة الأدبية بكل أجناسها.

الكتاب دعوه للمبدعين العرب لغارده كسمل، والانتفاع بمنجزات التكنولوجيا، وتوظيفها في خدمة الإبداع، وتطوير هذا الإبداع. والدكتور حسام يقدم صوب الثمانين شرح الروي، منتجاً مقراً لشجرة فروعها مثقفة للعلم، وأغصانها لا تحف أبداً... أقول له، كصديق محب: شكراً.. شكراً لك على ما أعطينت، وسعطني في سنوات عمرك الخصب القادمة... هذه الكلمة مشاركة في كتاب تكريمي للدكتور حسام الخطيب، سيمصر بمناسبة بلوغه الثمانين.



زياد الغناني (القدس العربي)

كل طالعة شمس قصيدته على جبين اللحظة الصباحية، فمثلك يا صديقي رفيق للنهار، وعدو للعمته.

فرناندو بيسوا: ميتافيزيقي الأمنيات الضائعة

نضال القاسم *

■ عمل بيسوا صحافياً وناقداً أدبياً ، وترك نتاجاً شعرياً ضخماً، وهو ليس فقط شاعر البرتغال الأول، ولكنه، شاعر من أهم شعراء العالم أيضاً، وهو الشاعر الذي دون القلق والأمل واليأس والرجاء في كتاب (اللاطمانيئة)، ويبيق بيسوا الأيقونة الإبداعية الشائعة والمتجددة باستمرار في سطوعها الأدبي والفكري، ولكننا وللأسف لم نتعمق في عاننا العربي من التعرف على تجربته الإبداعية إلا متأخراً، مع أنه يعتبر واحداً من أكبر أدباء القرن المنصرم، وقد ظل البحث عن الهوية المفقودة الهدف الرئيس لمعلم الحداثة المعاصرة ذي الوجوه المختلفة، والذي حمل أسماء مستعارة عديدة كالبيرو سايرو وريكاردو راييس والفارو دوكاميوس، لذلك فقد أطلق عليه أيضاً اسم «ميتافيزيقي الأمنيات الضائعة» ومن الجدير بالذكر أن هيجل وشوبنهاور ونييتشه قد تركوا أثراً عميقاً في أعمال بيسوا الأدبية، كما أن عبارة «سوداء» البرتغالية التي تعني الشعور المغمى بالحياة لا تتن بالنسبة لهذا الشاعر الفيلسوف مجرد تعبير عاطفي، إن ظل دوماً ينشد إيراد هذا الشعور..

منذ بداية الأربعينيات بدأت أعمال بيسوا تخرج للوجود ومعها هذا الصوت الإبداعي يسطع بتفرد وغرابة ومعها أيضاً خرجت أوروبا من حربها العالمية الثانية بحصتها أيضاً من الدمار المادي والبشري وحين هبت نسعات الحرية والديمقراطية على أوروبا تفكرت إسبانيا تحت الحكم الديكتاتوري لفرانكو وصاحبها البرتغال أيضاً مع الحكم العنيف والدولتي للطاغية سلزار. بدت حينها البرتغال وكأنها هضبة في سكتها مدمية أو كأنها دخلت في سبات موميائي لعين. ولكن الثقافة البرتغالية بواسطة فرناندو بيسوا قد خرجت من الظل إلى وهج شمس أوروبا والعالم فلم يعد لشاعر استثناء بل أصبح أسطورة يسع بريقها على عزمات الأديباء والشعراء الآخرين القدماء منهم والمعاصرين. وبالفضل فقد أعاد هذا الإشعاع الخارجي الثقة للمبدعين البرتغاليين ودفعم ذلك إلى اجترار أدوات جديدة لمواضيع مختلفة ومغامرات تجريبية شعرية ونثرية تجاوزت المحلية إلى العالمية (الروائي خوسيه سراماغو على سبيل المثال لا الحصر). ولقد تحققت أحلام بيسوا في خلق حوار إنساني وإبداعي لا متناهي في اتجاه جغرافية طوباوية غير موجودة على الإطلاق، ففي عدم الوصول إلى ذلك المطلق تتجاذب المعاناة ويتسع الحلم وتقدس العزلة.

كل هذا يظهر النفس ويعزز إيمانها بالذاكرة الإنسانية لا الذكرة الدموية والوشعية، هكذا تدعو الثقافة البرتغالية برمتها تحت سماء بيسوا صوت انتعاق وحرية وشرق من عمته الأذكرة البرتغالية المقيدة بالماضي والتديد والعنيد والدموي.

وهو خلق بيسوا شخصيات وهمية وجعل لكل شخصية سيرة حياة وجهة نظر ووضع معاشي بل وحتى تفاصيل جسدية، ولابد لنا من القول إن شعر بيسوا يمثل حالة هروب من الشخصية، ومن التواضع الفلسفية والثقافية، ومن كل عاطفة أو إحساس، وما يبغى هو الخيال وحده. وكان يقول «أحسن الأشخاص الذين خلقتهم في شعري أكثر من أي شخص نفسي، فانا وحيد إزاء نفسي، دون أن أكون مدنياً لها، وبيمكننا القول أن الشخصيات التي خلقها بيسوا تكمل بعضها بعضاً: فهي: تشير، تومي، دنتاف، تلغي، ولكنها تشكل كلاً متكاملًا. فانا وحيد خلق «أد كامل» وليس مجرد عمل فردي بحث، فقد يعثر فرناندو بيسوا مفهوم صوت المؤلف الواحد وتمكن من تحطيم سلطته.

ويرى الكاتب البرتغالي أنوارو لورنوسو في مقال له حول أساطير الأدب البرتغالي «أنه ومنذ أكثر من ثلاثين سنة والصور الأدبية للبرتغال ترتبط بفرناندو بيسوا أو على الأصح بصورته كشاعر مبدع لشعراء خياليين أكثر اختلافًا وميزما عنه ولكنهم في الحقيقة يتعمقون بقدر أكبر من الواقعية، ويتسارعون في التصور، بل ريب هذه الكوميديا الأدبية شخصياً مبدعاً مثلها لوت الذات، وهذا يكفي أن يجعل من بيسوا، في غرار بيرانداللو أو بورخيس، واحداً من أعظم أساطير الحداثة التي جرت استهلاكها بنحو بالغ تكبير عن الذات بوصفها جوهرًا للعالم، لقد كان على بيسوا أن يواحد من هذين الكاتين، أن يحطم أسوار الذات ويعيدها نهائياً إلى حقل التخيل، وهو نفسه لن يكون شخصياً حقيقياً، كما أن الشخصيات التي يبدعها لن تكون سوى صياغات مجازية لرؤية للعالم لا تنتسب لذات معينة، تلك الشخصيات الجردة من كل شيء إلا من ماهيتها الأدبية، شأنها في ذلك شأن أعظم الأساطير الثقافية، هاملت، دون جوان، أو فاوست»

وبالرغم من أن مقال أنوارو لورنوسو مرة أخرى فإنتي أتفق معه فيما ذهب إليه بحيث يقول: «وهنا يحق لنا أن نتساءل: كيف أمكن لإبداع اعتبر نموذجاً لتجاوز النزعة الذاتية أن يتخلق من ثقافة ومن أدب أكثر غنائية وذاتية كالثقافة والأدب البرتغاليين؟ التسرع أن نتصور، بل ريب أن الإنتاج الأدبي لفرناندو بيسوا يشكل نوعاً من القلب الخلاق المتطورة كاملة من التقاليد، تستنده في ذلك إرادة قوية في تجاوز قرون من الغنائية التي تجسدها بامتياز المصانيد الكلاسيكية والعقوية اللامسة للروح البرتغالية. لقد كان على بيسوا الأدبي تتسع بالطابع الإنجليزية أن ينفخ روحاً جديدة في الوجدانية البرتغالية، وأن يحدث المسافة كل منابع العزلة قصص المتخلص من الصورة الوهمية لأننا المتعالي والطلق، وقد نجح في ذلك إلى حد كبير. في بيسوا هو مبدع أساطير باطني القوي، وصانع وجود تقدر على العيش دونما حاجة إليه، تماماً كشخصيات العمل المسرحي والروائي»

وأما بخصوص رباعياته المشهورة فإن غالبية هذه الرباعيات هي قصائد حب، ربما كانت تشكل وحدها قصائد الحب في شعر فرناندو بيسوا، إن لا تعرف للحب أي موضع آخر في قصائده العديدة، في أسماحه المتعددة، أنه الحب الخجول، الحب المتواضع، الحب العذري، الحب الشهواني، الحب الملىء بالغيرة، الحب الذي لا يشعر مطلقاً بالافتقار، الحب الحالم، الحب اللطيف، الحب المنتقم، الغياب، المرارة، تلك المسحة من كراهية النساء. وتتنظم القصائد حول عناصر من الحياة اليومية الشعبية: «كسبتان الخياطة»، لفيفية الصوف، الثوب، أصيص الحيق، القبعية، القرط، التوردة الزرقاء، الفصيص الأحمر، البيوس، الشلال، المروحة، المقص، حبة القهوة، الخيط، الأغاني... الخ. كما وتتأثر بجزء «شخص» القصيدة في العمل، أمام الغريال، ينسجرون لأنهم لا يستعملون النوم، ينظرون من زاوية النافذة، يتزهدون كي يبرزوا أنفسهم ولكي يشاهدهم المارون الآخرون، ينسجون الصوف والذاتية، يأكلون «القرديس»، يشنون الأسماك، يحضرون الحلوى، يتشون في الساحة، يقفون أمام الكنيسة، ولابد من الإشارة إلى أن بعض هذه الرباعيات تنحو «بالعبث» صوب الحنان: «أنه اللامعني» الصافي، الذي يشكل صدق تلك القصائد ضد الهجائية التي انتشرت في القرون الوسطى. إنه الوضوح العتم لهذه «البديهي» المكلمة، وفي هذا الشعر ذي العزارة القليلة، شعر وكان ما من شيء يتم كتيبه، ثمة غنائية بدون نزق، اقتصاد في الوسائل، بدم بسيطة، بعض الاستنتاجات، تفاصيل عادية تتداخل مع يقين النبرة، مع القليل من عاطفة القلب: كل ذلك يضعنا أمام فعالية من السحر والتعومة والنجاح. إننا ببساطة أمام قصائد جميلة.

وأما كتاب (اللاطمانيئة) فقد اشتغل عليه بيسوا زمناً طويلاً منذ سنة 1913 إلى سنة وفاته 1935. وإن قراءة هذا الكتاب في ترجمته الرائعة التي قام بها الشاعر المغربي المنير المهدي أخريف ما هي إلا طقس احتفاء جسور في تلك تكون إلا قراءة غير مطمئنة للعالم وقوله المفروضة في



فرناندو بيسوا

تكون إلا قراءة قلقة وجامحة ومترددة وعنفية. إن بيسوا يعلمنا كيف نكتب العزلة؟ كيف يمكن أن نكتب القصاص الذاتي؟ كيف يمكن أن نكتب الأثر المتجانس مع الأعمق، المناسخ مع أكثر الأسلاف، المتقاطع مع تصورات الفكر الإصطناعية؟ هذا ما حاول بيسوا أن يصنعه في كتابه «الكتب الخالدة هي التي تثير الأسئلة ولا تقدم أجوبة وتترك الإشكاليات الوجودية تسري بين عروق الكلمات، قد يبدو كتاب بيسوا مجرد أربخيات لخبيات بخارسانج وموعود بالحلم لكن مع استمرارية القراءة يتجمع ذلك المنطقي ويتوقف الإجتاث الجارف، تتلاحم النصوص القصيرة كدغل خارق، كقصيدة طويلة يرسو على ضفافها شاعر اعتجته مفاة الحياة بكائناتها وأشياتها وكلماتها وتفصيلها الهاشمية وقائعها المعقدة، يتجسد الكتاب إذن كرحلة عميقة في النور والظلمة في رهاقة الإنسان والكاتب في قلبه الضاري وصفاته الشيف في صرخه الجبار وفي غنايه التي يبقى الحياة أو ينزفها حد المات.

يقول بيسوا: (ثمة أيام هي بذاتها فلسفات، أيام تدس فينا فلسفات الحياة، أيام هي ملحوظات هاشمية، مفعمة فيها فلسفات تدغل الكوني، هذا يوم أحسه شيئاً بتلك الأيام. يبدو لي، بل مفعول، أن يتم بعيني الغيليين ودماغي الباطل، بالقمق الفارغ، خط حروف التعليق اللامعدي والعميق...). بهذه الكلمات البسيطة بلخص الشاعر صراع كل حديق مع العالم المادي المستعصي على الفهم والتأويل والإمتلاك الإبداعي. أشياء وأفكار وحالات تغلت من بين فروج الكتابة وتلاشى ضائعة في السديم يلحمها تندرج هائلة بحجره وزعته النيبسية ومع ذلك يصير على أسرها بالجراح اللامع من الكلمات وقد ذلك عساره الأبدى المبعج بالفقوحات الصغيرة والموسي بالفلسفات الكبيرة.

ما بين الحياة والفن:

الجمال الذي يأخذنا إلى الموت بسعادة

فاروق يوسف *

■ محبس شذري هو هواي حطني باصبعك / لوما حجابيا الناس للموت اتبعك، أسمع غزلا مهذباً يضرب العنق مثل البرد، حينها يمكنني أن أعبر الساقية من غير أن أقفز. لقد مشيت في الهواء من غير أن أرى ما، تلقائي العشب. أخضر كان العشب وكانت الكعكة تضحك. بق الجرس، جرس كنيسة اللاتين أم جرس المدرسة الجعفرية؛ النصارى يصلون، فجأة من غير حقول تختصر اليابسة خضرتها في عيني فتاة مقبلة على الاعتراف. «أنا ندمي لا يزال أخضر» ندمي يسيل على الكأس، بين الفخزين، بعد الخاتم بضعين، سلالة كلاب، يمكنهم أن يشموا رائحة ثياب اللص، غير أنهم لن يغيروا عثرته وهو يقرأ سورة الاخلاص. يقول: «حين رأيته اكنتم لديني» أنت أيضا ابليه، ليحط البلهاء على الماء مثل فقاعات. بق بق للليل ابله، ولأنه ابله فهو يخفيها عن أنفسنا. سمر سمر عيني اسمر، الدويونة مسدودة والحائط اسمر. يحلق الترجمان، فاما الدويونة فهي الرزاق، واما الحائط الاسمر فهو الجنى الذي لا يخرج من قمقه إلا من أجل أن يراقق القنيت الصغيرات. وهن يذهبن إلى الخبز في الطريق إلى الكنيسة. «اشطب يوما من حياتي» يقول الخبز كلما وقعت عينه على صبية، العراقيون يجنون الطبخ الأحمر. لا تتفعل اللغة. «رق» نعم، هي المفردة التي تشبه النبوءة المنزلة على سقف بيت الفقعات. الماء فيها أكثر، نبوءة تخفي الماء بين ثيابها، المرأة التي تستحم والتقدير الذي يستخرج زيت من ثورده فيما الشموع تقطر ايتسامات ناعسة، أنها البري مثل نضال أعرتني جوعك لانتهاها قبل أن تصل إلى باب دارهم، يضحك النمر ويطلب لي شايها. اسود كالبنانجان لكن قلبك أبيض مثل لبه، الجارة تلتفت، يلتفت ملك الموت، ليست الانوثة عاتلة وهي تقوض اساس الملك، ميت أنا لأنني كنت الخاتم، هي أنا لأنني كنت لغة أسنانها فيما ايتسامتها تترك أثرا على في، ثيابي مبدلة والبخار يسيل من أهدابي.



لوحة «عند النافذة» لدالي

هل كان علي أن أعرف من أي باب خرجت تلك الصبية وإلى أي باب تعود؟ كانت المئامة مشبعة برطوبة النضاع، في الطريق إلى بيتها تجني الصبية من البستان ثمار شائتها الذي لن يتكرر في معكب تلج، لقد ابرقت وأرعدت وانضجت وسفت وهففت ونعمت ورجعت وانضجت وكورت وحان وقت القطاف، يخيل إلي أنني حين أتذكرها فذلك لا يقع إلا بعد أن أقرأ ومن أني قادر على تخيلها، في سن مبكرة وأتأقأ من الخلف واقفة أمام نافذة مفتوحة تنظر إلى البحر، نبح سفادور دالي في استلام مؤخرتها الطازجة. إلى حوى الرسم الاسباني المخبون أنها ستكون موجودة يوما ما في طريقي، سائر عليها بين صفحتي كتاب، في تقاطع زقائني، بين الدبعة والتدليل، في المصاحفة الغامضة بين أعميمي، نبوءة لا تزال تكلني الكثير من الغمز واللمز، يخفي أن أتذكر فتاة دالي لكي تكون قفاتي موجودة، الثوب يشف عن لحم وري، اللحم

يشف عن نهر من النيزيد الأحمر، النهر يغمري بالتهنئات، هي ذي الصبية تقفز من الرزاق الضيق في عقد النصارى إلى الجنة لتختفي هناك، خالدة فيما الشغف بها يمر مثل شرفة الحارس» ولكنك تشقيني بغيابك، قبل ثلاثين سنة ذهبتا صبيبي إلى حدائق لكسمبورج. عثرنا على مصطبة خشبية فارغة وجلسنا نأمل بركة الماء، اردنا ظهرينا إلى باريس، قلت لها: «المشهد يليق بجموزين» كبرنا فجأة، لن نعيش حتى ذلك النهار، بعد أكثر من عقدين عدت وهدني، جلست على المصطبة نفسها، تغبرت. تباطأت عاطفتي، كان الوقت يمر سريعا هذه المرة، كان النهار أقصر أيضا، كنت وحيدا إلى درجة أنني شعرت معها أن

سطح البركة من نحاس، لم يرها دالي إلا من الخلف، صدقت أنها معجزته، ولأنني أصدق أن للسامان معجزات صغيرة فقد اتبعته أثر خطواتها، حتى بعد غيابها، طالعة من عقد النصارى، ذاهبة إلى سوق الصدرية، يكون الفن خطرا حين يترك شيئا منه عالقا بنا اينما مضينا. الملك الحارس الذي ينظم خطواتنا، يرقق أوقاتنا، يحررها من الصدا، يهذب نظراتها، يملأ الهواء من حولها عطرا، يحصن شعورنا بالكرامة، يقوينا من الثقة بالفن هي نوع من الايمان الديني؛ هناك مطلق يمكنه أن يهبنا في كل لحظة ضعف سببا للتماهي معه، من خلال مخلوقاته ومن خلال ما تتركه تلك المخلوقات من أثر لا يمكن أن يُحصى. في كل متحف نطأ قدمي أرضه أرى معيدا، «عدت بنا إلى البداية إذا»، لم لا؟ الفرق أنني لا استعمل الفن وسيلة لفرض أفكار دينية بعبئها، الفن في جوهره هو فعل سحري، فعل يضيء على وقائع نعيشها بطريقة مبتذلة معنى القاسية، كل التفاهات التي نقوم بها ونحن في حالة اليقظة يمكنها ببساطة أن تذهب إلى سلال النفايات لولا الفن، غرورتنا بمنعنا من الاعتراف بذلك، ليكن الامر سواء. انكارنا لا يغير من حقيقة الامر شيئا، اتصال هاتفي بصديق، لقاء عاشقين في منعطف شارع، الذهاب إلى المقهى لشرب فجان قهوة، التسوق اليومي أو الاسبوعي، قراءة الصحف أو الاصحاحات إلى الاخبار في التلفزيون، كلها افعال لا تفصح عن عقريية في الاداء الانساني، من الممكن أن يؤديها كل مخلوق عادي إذا ما اعتاد عليها. الفن يصنع من خبر صغير في جريدة رواية عظيمة مثل مدام بوفاري، يجعل من أسمى يشم عطرا يطا اسطوريا في فيلم (عطر امرأة)، في رواية المسخ لكافكا يبذل مريض نظرتنا إلى العالم، ألا يحق لنا أن نتساءل عن هوية الفتيات الخمس اللواتي يظهرن في لوحة بيكاسو (آتسات أنفون) وقد عبرت تلك الصورة طريقة النظر إلى الأشياء؟ في الكثير من اغنيات أم كلثوم هناك جملة أو مفردة يمكنها أن تستقر في مناطق عميقة من الروح لتسلبنا القدرة ولو لثوان على التفكير بعقلانية، خذ مثلا: يا ظالماني، برغم شعبيتها الفاجعة، فانها تصنع فاصلة بين خطابين، ما قبلها وما بعدها، أم كلثوم نفسها كانت ذكية في معالجة أماكن التوقف والتأمل والتفكير صوتيا، يدفع الفن إلى التناقل بالقوة نفسها التي تدفع فيها الحياة إلى التناوؤم، في الفن هناك حلول خرافية تكمن في مكان خفي، حلول في إمكانها أن تقول دائما: إن العالم لا يزال جميلا وإن الحياة ممتعة في كل لحظة عيش، وبهيتي فتاة دالي سنوات من العيش الهائيء والنيذ، سيقال: «إنه تكذب على نفسك»، على حافة البيانو، وهي عتق النصح، بين اصابع طباطبا تاذخ الكذبة شكل العينة الالهية، لقد انتهى عالمنا إلى فضيحة وثائق بوكس؛ الكل يكذب، ولكنه الكذب النفعي، الرخيص، المجاني للخللاق، كذب جعل من ممارسة السلطة فعل حياة مطلقا، في المقابل هناك كذب يعلمان الأمل من غير أن يخذنا، هو الكذب الذي يقول لنا إن هناك حياة في مكان ما، الجمال الذي يأخذنا إلى الموت بسعادة.

* شاعر وناقد من العراق يقم في السويد

القرط وأنا

سعدى يوسف



منذ زمن، بل منذ أزمان، كان يلج علي هاجس القرط، السبب بسيط، العراقيون ليسوا ذوي ذاكرة ثقافية، هم لن يحفظوا نصالي، مثل ما فعلوا حين لم يحفظوا نصاً ليبر أو للرفاعي، وتمتوا محافظوه، لما احتلهم محتل، واستعمرهم مستعمر، لكنهم ليسوا ذوي ذاكرة، مدافع كثيرة كانت في البلد، لكن العراقيين (قومي) لا يتذكرون إلا: طوب أبو خزامة... وهو مدفع قديم نمساوي في نهاية ماسورته حلقة تستعمل لسحب هذه الحلقة، قال عنها الناس إنها خزامة، أي قُط على الأنف.

قلت لنفسى: يا سعدي، أنت منذ الآن منسى، الصحافة في العراق تتحاشى اسمك، لا أحد يذكرك، بخير أو بشر، أنت غير موجود، لا في صحافة العراق المحتل، ولا في صحافة محميات الخليج، إذا، ما العمل؟ قلت: لأكف مثل طوب أبو خزامة! لأضع قرطاً في أنفي اليسرى... صديقتاي: النمساوية، وبعدها الاسكتلندية، ما كانتا محتمستين للأمر، أنا الآن حُر، هكذا ثقبت أنفي اليسرى، وانتظرت أربعة أسابيع لأضع قرطاً!

جاء في الكتاب العزيز: يطوف عليهم ولدان مخلدون، قيل: مُطْرَبون بالخلدة، الخلدة، وهي القُرْطَة، وجعّمها جُدَل. أنا، إذاً من أهل الجنة: واحدٌ من ولدان المخلدين!

لن يحفظ قومي قصيدة مني عن ظهر قلب، أعرف هذا... لكنهم سيذكرون جيداً، أن هناك شاعراً عراقياً ذا قرط، هو أنا، مثل ما ظلوا يتذكرون مدافعاً نمساوياً ذا خزامة... مدافع كثيرة... شعراء كثار... لكن لا مدفع إلا أبو خزامة! لا شاعر إلا سعدي يوسف المُخَلَّد! (المخلد هو ذو القرط!)

قلت لنفسى: يا سعدي، أنت منذ الآن منسى، الصحافة في العراق تتحاشى اسمك، لا أحد يذكرك، بخير أو بشر، أنت غير موجود، لا في صحافة العراق المحتل، ولا في صحافة محميات الخليج، إذا، ما العمل؟ قلت: لأكف مثل طوب أبو خزامة! لأضع قرطاً في أنفي اليسرى... صديقتاي: النمساوية، وبعدها الاسكتلندية، ما كانتا محتمستين للأمر، أنا الآن حُر، هكذا ثقبت أنفي اليسرى، وانتظرت أربعة أسابيع لأضع قرطاً!

جاء في الكتاب العزيز: يطوف عليهم ولدان مخلدون، قيل: مُطْرَبون بالخلدة، الخلدة، وهي القُرْطَة، وجعّمها جُدَل. أنا، إذاً من أهل الجنة: واحدٌ من ولدان المخلدين!

نطة الضفدع» للروائي العراقي محمود سعيد

بيروت - القدس العربي:

«نطة الضفدع» عنوان الرواية الجديدة للروائي العراقي المعروف محمود سعيد صدرت منذ أيام من دار الغاؤون في بيروت، وتتناول الرواية قصة هرب شابين، هما نور الدين ودنون، بسبب الخدمة العسكرية من العراق إلى سوريا، ومنها إلى لبنان الذي كان يعيش آنذاك حرب أهلية طويلة، ومن أجل الحصول على جواز سفر ينخرط الشبان في تنظيم فلسطيني مسلح، ويعيشان العديد من الأحداث إلى أن تنتهي تلك المغامرة بخيبة أمل كبيرة جعلت الرواية مستحقة عنوانها: نطة الضفدع.

ياسلوب محكم وسلس ينسج صاحب «بنات يعقوب» روايته الجديدة، منتقلا بين بيئة اجتماعية، راصدا ذهنيته، وكاشفا في الوقت نفسه زيف الكثير من القضايا أمام المسادة المعقولة للقر.

ومحمود سعيد (مواليد الموصل 1939) من الذين ناضلوا ضد نظام صدام حسين سابقا، واليوم ضد الاحتلال الأمريكي للعراق. اعتقل مرات عديدة في الأعوام 1962 و1963 و1980، وأثارت من أجل الحصول على جواز سفر ينخرط الشبان في تنظيم أكثر من عشرين رواية ومجموعة قصصية منها: «نذقة بن برية» (1970)، «أنا الذي رأى» (1981)، «بنات يعقوب» (2007). يُقيم في الولايات المتحدة الأميركية منذ العام 1999، ويقوم بالقاء محاضرات في جامعة دي بول بشيكاغو، ترجمت روايته «أنا الذي رأى» (دار الساقي - لندن) إلى الإنكليزية باسم «Saddam City»، ثم إلى الإيطالية بالاسم نفسه، واختارها موقع «Library Thing»، الشهير في نيويورك كاحدى أفضل خمسين رواية في العالم.

لزيارة موقع دار الغاؤون <http://www.alghawoon.com/mag/books.php>



مقاربة لعرض أمينة بنبوشتي: يقظة طفل نائم في بطن القراء!

احسان بنزبير

الذي بلا وجه الذي تكلم عنه الفنان مالفيتش بالكلمات والبولن أيضا وأول، كل هذه الأشياء كانت تسترمي في الغياب لو لم تغبر بنبوشتي طاقها الداخلية والدينية كي تعطيها حضورا، لألق قليلا عند تلك القياسات الكبيرة التي اشتغلت عليها أمينة بنبوشتي، ووضعت على فضاءها ما وضعت من ألوان توحى بكرنفالية ما أو بونئية ما، حيث الألوان تتعدد وتتناثر في رأي الروائي والناقد الجمالي موليم العروسي في نصه المهم حول الفن ومشكلة النور (من التشبيه إلى التزييه)، هنا البنات تدخل الفنانة في جاهلية من فصيلة التجريد وتفكر وتصنع ألهاه جديدة، إلا شكل بهذا الشكل أمام تراجيديا المنسخت فاخذت تكون لوحة؟ ربما.

هذه القياسات اللونة أو هذه الحقول المنارات - ما دام الأمر يتعلق باللون كتور أو كضوء - محتنا فرصة التفرج على قبة الأثني الفنية، هذا الأثني الذي تراجع فيما وارتكس في سوق النسيان، فذكرتني (أي به أمينة بنبوشتي، ذلك أن ما ما يعثر عليه في هذا الأثني التراجع والدائم الإغراء في الوقت نفسه هو لذته الخاصة كصفتي وما يشبهه، كان ما اشتبهه منها كانا في، نعم، أو ليس ما فيها هو هذه الممتة الأثنية، قوة الأثني هذه التي يتحدث عنها إدموند جابس، أو هذا الفيض الغامر من الأثنية الذي يشير إليه بلانشو؟ كما أولت الكاتبة الفرنسية كريستين غلوكسمان أثر الأثني في مقاربتهما للفتنة أو اختلاف الحب الذي لا يمكن تدويره، ما هذا الكلام يا ترى؟ ما علاقته بالفن عامة والتصوير خاصة؟ ربما، نبرده بأن الحقل الفني في أقصى ميخنا في حاجة إلى مثل هذا الفيض الأثني، هذه الرغبة المكبوتة أو هذه البصمة التي تخلف أثرا ما.

هناك مسألة أخرى، من الممكن أن تغري البصر، تتجلى بالخصوص في حضور المادة على السند بشكل عنيف وقوي، هذا السند الذي لم تخفق إيقاع اللوحة ولم تحبس تلك الانطلاقة الثملة والسرسعة (يكسر الراء) لجسد الفنانة، إذ أنها (أي المادة) ولدت تدريجيا مع تكوين اللوحة فيزيقيا وساريتها خطوة خطوة، مادة خشنة لا تستطيع بشكل من الأشكال تقايبها أو عدم الاكتراث بها، لقد ذكرتني هذه التناقضات المدوية بذلك البحر الذي حدث وأن تتكلم عنه النفرى قائلا: «واقفت في البحر فرايت المركب يسرق والألواح تسلم، ثم غرقت الألواح، وقال لي لا يسلم من ركب»، أجل، أوقفنا أمينة في المادة في رأيها اللاماتة والمائلة تغرق والعين تسلم، ثم غرقت العين، وقالت لنا لا يسلم من رأى، وعلى ذكر العلامات، فقد كانت فنانتنا ذكية إذ أنها لم تخضع لجبروت هذه العناصر ولم تستسلم لجبروتها، كما يفعل بعض الفنانين دون وعي لزيارتها السهل والسبل جدا.

سفر فلما بكرة فنية ذاتها حيث فدعنا نعيشه للمرة بإيقاظ الطفل النائم في بواطن القراء عبر منارات التصوير الصبية.

العدد الأول من مجلة «إشراقات كردية» في القاهرة: تجربة مختلفة في التواصل الثقافي

لقمان محمود *

■ صدر حديثاً في العاصمة المصرية، العدد الأول من مجلة «إشراقات كردية»، وهي مجلة ثقافية عامة، تعنى بالتواصل الثقافي بين الأديين اللغتين التي راقت رحلات الإنسان الحضارية، وما زالت، فهي لم تدخل البنى الفكرية الحديثة، وبسبب، بل دخلت في الجدليات القائمة ما بين اللبني المادية والإنسان.

هذا المنطق جاءت المجلة تتوجها لهذه المرحلة الحضارية في بلدنا الأستاذ ملا ياسين رؤوف، والتي تحت مسمى ثقافي أعيدت المجلة من أن تكون مجرد مجلة ثقافية تصدر في مصر، بل أتاحت لها أن تكون تجربة قائمة بذاتها، تعيد إلى الأذهان تجربة «كردستان» التي صدرت قبل «113»، عاما في مصر.

إتيا - واللام ملا ياسين - مجلة للتواصل الثقافي بين اللغتين الكردية والعربية، لإيجاد روح النضال بين الأديين العرب، ومضاهية في التناحية رئيس التحرير، نقراً: صحيح أن فكرة إصدار المجلة جاءت قبل ثورة الشباب المصري، لكنها تبلورت ونشرت بعد الثورة، وبعد أن وضعت لثقافية سنات أصابعها المباركة عليها، وصحيح أن إصدارها جاء على فكرة لكن نضوجها طويلا وطويلا، وهو إشراقة لم يكن اختياراً عشوائياً، فمصر في العقليّة الكردية آنذاك كانت ملجأ ومأوى للأحرار من الوطنيين الكرد، يؤولون على أرضها أنشطتهم السياسية والثقافة المحرمة عليهم في وطنهم بالتمام كتاب كرد.

وما تضمنته العدد الجديد «بعد العدد الكردي»، مقالة جدهامة للكاتب المعروف فريد اسسرد، وفيها نقرأ أهم خبرين قرنا نفسهمها على الأحرار في إقليم كردستان خلال أسبوع واحد، الأول: هو اعتراف المغرب في تعديلاته الدستورية بشكل واضح لا لبس فيه بالوجود القومي للأمازيغ في البلاد، والاعتراف بلقمتهم كلمة رسمية إلى جانب اللغة العربية، والثاني: إعلان البنك المركزي العراقي طرح عملة جديدة تحذف منها الأرقام الأثنية وتحوي كتابة بالغة العربية إلى جانب اللغة العربية، وذلك التزاماً بمادة الرابطة من الدستور التي تجعل اللغتين العربية والكردية لغتين رسميتين في العراق.

كما يعنيه أسسرد هو هذا التناؤل المقبل على المنطقة، وما يحمله من عهد جديد من التسامح والانفتاح، وما يحمله من

نهاية الإعلام الحكومي» لعماد علي، «استنارة الكردية» لفيونس جمال، «التجربة الديمقراطية» لفيونس جمال، «كردستان» لتعبير الرسي، «محاكمات كردية فضيحة في تاريخ مصر» للدكتور محمد علي الصويدي، «تاريخ العراق القديم» للدكتور علي الفخري، «كرد الفيليين» لرواد صناعة الفخار، للدكتور مؤيد عبد الستار، «الشاعر الكردي جمال فرياً ومعاتة المنغى وأخفاة الهوية في وطنه» لدنشا يوسف، «بين قوادي: شامفناه السينما الجديدة» لزاكروس عثمان وداريوس داري، وفي صدد الإبداع، نقراً نصاً جميلاً للشاعرة دنشا يوسف، تحت عنوان «حواس الأكلار»، وفيه تقول الشاعرة:

أميل إلى أخذ الحرية بشرح الحرية بلا إغراء من أمل طاهر أو ندس، في تجاوزات الألفاظ في امتحان الكلام بسطر الناقص في مملكة التحرير العذب بين حصار النسيان، أقول سابقاً كلمة كردية مستقلة بذاتي، أعين مقاديري واتحكم بدرجة علماني ووزن فوراني، ولا يعجبني أي تقعر للفتجان، إلا الذي يستوعب فوراني.

نقرأ قصة قصيرة بعنوان «يوم جديد» للقاص بهاء عبد الجيد، صاحب الأعمال المتغيرة، أمثال وروائي سمانات تيزلا، والنوم مع الغرباء، اللتين ترجمتا إلى العربية الإنجليزيتية ونشرتتا بدار نشر الجامعة الأمريكية بالقاهرة عام 2010.

هنا بالإضافة إلى قراءة جدهامة للشاعر فتح الله حسيني عن آخر أعماله والكتاب والاعرف ستران عبد الله والمعونة بسرؤى كردية بكلمات عربية» وفيها نقراً:

يشبهه كتاب الصحافي والكاتب الصديق ستران عبد الله، كتاب يوميات تلق حياض الحدث، أو كتابا في دقات اليوميات، لا سيما إذا اعتبرنا أن الكتاب هو مخلوط من مقدمته إنه مجموعة زوايا صحافية مستقلة في جريدة منظمة، ولكن يظل ثمة مميزات في الكتاب في إطلاقها لرحتها النامة، بالنسبة للحدث الداخلي أو الإقليمي أو الدولي، كما نقراً بحثاً فيما بعنوان «الروح القومية الكردية في ملحمة من وزيين» لعبد الرزاق بيهار، وفيه يقول بيهار:

عاش أحمد الخاني في القرن السابع عشر الذي يمكن اعتباره عصر النهضة في الحياة القومية نظراً لما حدثت في والقرن السادس عشر الذي قبله من تطورات سياسية خطيرة هزت الروح القومية، وأثرت في الواقع الثقافي، وكإشارة إلى

* محرر في مجلة «سردم العربي»



ذلك نذكر أن أول تاريخ شامل للكرد كتب في هذه الفترة باسم «الشرفنامه»، والذي هو سجل لأثر تاريخ الكرد وحكوماتهم وإماراتهم، وفيه تشجيع وإشارة للروح الوطنية بين الناس، ظهر كذلك لشعراء تركوا دواوين شعرية غاية في الأهمية منهم الشيخ أحمد الجزيري، وعلى الحريري، وقفي طبران، أما من الناحية السياسية فلم يكن للأكراد في عصر الخاني دولة موحدة بل إمارات منفردة لكنها مستقلة، نقراً أيضاً «كردستان» في الخراط القديمة، لجان دوست، سليم بركات، سحر اللغة العربية يعانق الخيال الكردي، لحمد الكفراوي، «ملا فخيار: السباحة ضد التيار»، لعواني معيب، «عاده عبد الرزاق» السينما الكردية أن اكون حسيرا لأتفرق النظر مرات ومرات، إذ أن الصدور بين القفيح والجميل غير واضحة وهمية خصوصا في الفن المعاصر، لوحات المعرض ذا تدعو البصر أن يزيح اللثام عن الصور الجاهز والثابت لفهمو الجميل وإعادة النظر في مسلمات ما زالت راسخة في قشور النقد الفني والجماليات.

التصوير الجاد هو من يحرر الأرض، بالفعل، أن تكون أرضاً، أرض رمزية تتسر البهضة عبر اللون والشكل كي تترك أثراً من فصيلة ثقب زاغب مرة أخرى، ثم أنها أرضي متكامل، وبين هذين الأرضين حررت أمينة بنبوشتي أرضها الخاصة، لقد حررتها رمزياً عبر تسريحها لثمالة الأحشاء وعروضات الجلد والجسم في آن، هكذا يصير العمل الفني (اللوحة في سياقنا) علنا مفتوحا داخل عالم مكسور ومقلق، «من يشبع الروح إلا كل ما هو من سلاله النويد، ولا كل ما يضرهم في الأندفة جذوات غافية، وهذا مما يحرض فيه في الرغبة في اقتحام العسير والتكور، وارتياح أكونا من مخموة ة يعجز الدمن عن استنارة ويجهل خيرة الدنو من جنبايتها، حسب الناقد يوسف سامي اليوسف في سياق حديثه عن الشعر، مهنة الفن يمكنه جعل بالفعل لأنه يترلق كلما اقتربنا منه، حيث الأرض التي اعتنقت على يدي الفنانة لها قرابة من السلالة المتكورة، ولها ما لها من أشياء فتتح على مطلق شاط من فرط واقعية الإيجابية، على الغابر، على الصوامت، على الوجه

أنكر نبأ اتفاهه مع جورج قرداحي على الانضمام الى قناة الميادين غسان بن جدو: نحن منحازون لانتماضات الشعوب كلها وحقوقها في التغيير



غسان بن جدو

الثلاثة الأولى، ورغم أنني أدرك جيداً أن شرائح غير قليلة تنتظر القناة وتطالبني بأن نبدأ بثها بسرعة وسط تسارع الأحداث على الساحة، إلا أنني لا أريد التسرع لجرد ملى الفصاء، ونحن نعمل بهدوء لكن بثيات أملا في تقديم خدمة اعلامية اخبارية متكاملة.. أما عن توجهاتنا فهي معلنة، نحن ببساطة نفكر في اطلاق قناة تنقل الواقع كما هو وسنواكب التطورات مهنيا في الميدان ولا سيما انتفاضات الشعوب وثورتها خصوصا وثنا أعلنتا انحيازنا للحريات العامة وحق

«الميادين» بيت لجورج وليست مجرد قناة عمل، وأنا على ثقة أنه يشكل قيمة مضافة، لكن كل هذا الكلام سابق لأوانه، ببساطة، لأنني لا أعرف حقيقة ما تم بينه وبين MBC وما أفضت اليه مباحثاته مع مسؤوليها، ولم نلتق ونحدث حتى الآن...
وجوابا على سؤال آخر لـ«القدس العربي» حول ابن وصلت الميادين وما هي توجهاتها قال الاعلامي التونسي المشهور: إننا في خضم التحضيرات الجديدة لاطلاق القناة مع مطلع العام المقبل، أي خلال الأشهر

بعد تصريحات الاعلامي اللبناني المدوية عن وجود «مؤامرة مفضوحة على سوريا وامنها واستقرارها ونهضتها» واتهامه وسائل الاعلام العربية والعالية بتضخيم الامور بسبب من حسدها لسوريا على «نهضتها الاقتصادية والعلمية» وبسبب جو التعايش الاخوي، فيها، والتي أدت لحملة ضده اثمرت ايقاف برنامجه الجديد على قناة «ام بي سي» الذي يحمل اسم «انت بتستاهل» ظهرت شائعات عن استقالة قرداحي من قناة «ام بي سي» وانضمامه الى قناة الميادين التي يديرها الاعلامي المستقل ايضا من قناة الجزيرة غسان بن جدو على خلفية تخطيتها للامانة السورية.

دبي - من فاطمة عطفة:
بعد تصريحات الاعلامي اللبناني المدوية عن وجود «مؤامرة مفضوحة على سوريا وامنها واستقرارها ونهضتها» واتهامه وسائل الاعلام العربية والعالية بتضخيم الامور بسبب من حسدها لسوريا على «نهضتها الاقتصادية والعلمية» وبسبب جو التعايش الاخوي، فيها، والتي أدت لحملة ضده اثمرت ايقاف برنامجه الجديد على قناة «ام بي سي» الذي يحمل اسم «انت بتستاهل» ظهرت شائعات عن استقالة قرداحي من قناة «ام بي سي» وانضمامه الى قناة الميادين التي يديرها الاعلامي المستقل ايضا من قناة الجزيرة غسان بن جدو على خلفية تخطيتها للامانة السورية.

وفي سؤال لـ«القدس العربي» لغسان بن جدو حول هذه الشائعات عن التحاق قرداحي بقناته الجديدة قال:
- لست متأكدا من أن الأخ العزيز الأستاذ جورج قرداحي قد صرح بالفعل بما نسب اليه، أي أنه فسخ عقده مع قناة MBC، وأنه سيكون مع قناة «الميادين»، ولقد حاولت التواصل معه لكنني لم أوفق، فهو بحسب ما أعلم خارج لبنان.



جودي فوستر في لقطة من الفيلم

الطلاب الآخرين وحل فروضهم مقابل المال، والآخر طفل صغير يجد من خلال عودة أبيه (من خلال الدمية)، متنفسا داخل هذه الأسرة التي تتفكك.

الطرح الذي يقدمه الفيلم طرح جديد على مستوى السيناريو الذي كتبه «كيل كين»، معالج بطريقة بسيطة ومباشرة، ولكن الفيلم يظل يحفل بالتوتر في كامل أحداثه، وبالخوف في بعض اللحظات، وهي مشاعر مناسبة لنوعية الفيلم وحالة الأب تنقص المخرجة تمريرها بثقة، فالطريق التي يسلكها والتر في كسر نمط حياته، والخروج من الصندوق، بتحميها تماما، طريق يتضح خطأها تماما حين يجد والتر نفسه وحيدا، إلا من الدمية التي اتخذها بديلا عن حب، ليغير من نفسه.

رفقي عساف

فيلم نفسي غريب، هذا أول ما قد يوصف به فيلم جودي فوستر الثالث كمخرجة، حيث يلعب ميل جيبسون دور والتر بلاك، الرجل المصاب بالكتئاب، الذي يجد نفسه مجددا من خلال دمية على شكل قندس يرتديها في يده وتساعد على التواصل والتخلص من الاكتئاب وم تم من حياته السابقة وكسر الرتم لعلاج نفسه، بينما يكون هذا فعليا شكلاً من الأشكال الغريبة للفصام..

فيلم متوتر، عن عائلة بلاك، التي لعبت فيها فوستر نفسها دور «ميريديث»، بوجود ابنتين يعانين بسبب اكتئاب الأب، فيحاول أحدهما التخلص من علاقته بابيه، من خلال تقمص شخصيات



فيلم متوتر، عن عائلة بلاك، التي لعبت فيها فوستر نفسها دور «ميريديث»، بوجود ابنتين يعانين بسبب اكتئاب الأب، فيحاول أحدهما التخلص من علاقته بابيه، من خلال تقمص شخصيات فوستر ممثلة ومخرجة.

على صعيد الإخراج لم يأت الفيلم بجديد، إخراج حرفي عادي، فيما تميزت إدارة التصوير التي تولاهم الألمان «هاجن بوجدانسكي»، أما على مستوى المونتاج الذي تولته «لينزي كلينجمان» فكان برأيي متفردا، قد يعتبره البعض مميزاً إن اختصر الكثير في توصيل المعنى والإحساس، وقد يعيب عليه البعض بأنه شهد بعض القفزات، الموسيقى من تأليف مارسيلو زارفوس كانت مميزة ومفعمة بالإحساس.

جودي فوستر في فيلمها «القدس»، تخبرنا بأن ليس علينا أبداً أن نكون وحيدون لنستطيع التعامل مع الألمان، بل إن نقطة قوتنا في التعامل مع هذه الألام هي من يحيطوننا ويعتنون بنا، حتى وإن أحسنا بأن وجودهم عبء إضافي ومعنا من التعامل مع مشاكلنا الخاصة، وبأن الفصام الذي قد يخلقه استئثارنا بالألم، وكسر علاقتنا بكل شيء لكسر علاقتنا بهذا الألم، أسوأ بكثير من الألم نفسه بوجودنا بين كل حيوتنا، وبأن الفقد، هو أسوأ الأمراض النفسية، فيما كل شيء آخر، له علاج أكيد.

شاعر ومخرج ارمني / فلسطيني

جورج قرداحي يفسخ عقده مع «ام بي سي»



القاهرة - د ب أ: كشفت شبكة تليفزيون الشرق الأوسط «ام بي سي» عن خطتها البرمجية النهائية للشهرين القادمين والتي كان واضحا فيها خلوها من برنامج «انت تستاهل» للاعلامي اللبناني جورج قرداحي الذي رد بإعلان استقالته من الشبكة التلفزيونية السعودية.

وقالت «ام بي سي» في بيان وصل وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) إن خطتها البرمجية لما بعد شهر رمضان تضم ثلاثة برامج ليس بينها برنامج قرداحي الذي أعلن عن فسخ عقده مع القناة بعد إعلانها عن تأجيل عرض برنامجه الجديد لأجل غير مسمى، بعد موقفه المؤيد للنظام السوري الذي تتبنته الشبكة السعودية وجهة نظر مناهضة له.

وأكد قرداحي لمرقبين منه انضمامه بشكل مبدئي إلى قناة «الميادين» التي أعلن عن تأسيسها الإعلامي التونسي غسان بن جدو من العاصمة اللبنانية بيروت عقب استقالته من قناة «الجزيرة» القطرية التي كان يشغل منصب مدير مكتبها هناك.

وتضم قائمة البرامج «ام بي سي» الجديدة برنامجا بعنوان «خبايا» تقديم سعود الدوسري وبرنامج «هذا أنا» عن النجوم العرب تقديم رانيا برفوت والبرنامج المصري «شوية عيال» الذي يقدمه الممثل أحمد حلمي.

بينما تضم قائمة المسلسلات الجزء الثالث من مسلسل «صبايا» بطولة دينا عدلان وميس حمدان وجيني اسبر وكندة حنا والدراما المصرية «كيد النساء» بطولة فيفي عبده وسمية الخشاب وأحمد بدير و«جفنت العنب» بطولة منى شداد وهيفاء عادل والحج المستحيل، والزواج 2» بطولة محمد الصيرفي و«سليم ودسة حريم» بطولة حسن عسيري و«بنات الثانوية» بطولة انتصار الشراح وفاطمة الحوسني وأمل عباس.

سودوكو

أنت مثال للجود والكرم مع شيء قليل من الأناية وهذا شيء طبيعي طالما أنك تؤدي واجباتك بكل إيجابية والتزام.

التور:

لقاء تصنعه المصادفة مع الحبيب القديم بعيد ذكريات الزمن الجميل وهناك احتمال إسناد منصب وظيفي مستقبلا لك.

الجوزاء:

عليك بالليونة فهي وحدها قادرة على مساعدتك، كن مرحاً وضاحكاً لكي تجرد من يغضب منك من سلاحه.

السرطان:

الكثيرون ممن حولك يبدون اهتماماً واسعاً باستنتاجاتك، دقق جيداً في بريدك الخاص فهو يحتوي رسائل مهمة تنتظرها.

الأسد:

أمور غامضة ستثير اهتمامك اليوم وتبدو أمامها قلقاً متريداً ولكنها في نتيجة الأمر ستكون لصالحك.

العذراء:

فترة حافلة بالنجاحات والأخبار السارة، وهناك فرصة للربح المادي قريباً وعليك بالصبر والعمل للوصول للهدف.

الميزان:

التخطيط الذي ترغب في إنجازه يحتاج إلى مراجعة التفاصيل مع الشريك أو الأصدقاء قبل البدء أو صديق يتمتع بالحكمة.

الحمل:

استمري اليوم بفترة اتصالات هامة لها علاقة بعملك.. يتسم لك الحظ ابتساماً عريضة على الصعيد المالي والعاطفي.

الدلو:

لديك الميول والاستعداد لتعلم كل جديد واليوم تجد ماتمصح إليه من المعرفة وتفتح منفذاً جديداً لصداقة مخلصه تدوم طويلاً.

الجدي:

تطورات سارة على صعيد العائلة وتحسن مرموق في مجال العمل، جميع المشكلات المتوقفة منذ فترة تستحل إلى حلول لها.

القوس:

تطورات سارة على صعيد العائلة وتحسن مرموق في مجال العمل، جميع المشكلات المتوقفة منذ فترة تستحل إلى حلول لها.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 الى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5			2					9
	8	9	6					4
			3					7
	6			2				
	9	4		5		3	2	
			7				6	
2					3			
	5				9	8	3	
	4				6			2

الحل السابق

1	3	2	7	6	4	9	8	5
7	9	5	8	3	1	4	2	6
8	6	4	2	9	5	7	1	3
2	1	8	6	5	7	3	9	4
6	4	3	9	8	2	5	7	1
9	5	7	4	1	3	2	6	8
3	2	9	1	4	6	8	5	7
4	8	1	5	7	9	6	3	2
5	7	6	3	2	8	1	4	9

موسم الدراما ينطلق على أبو ظبي الأولى من خلال «سحر الحب» و«عشق وجزاء» و«ما نتفق» و«تعب المشوار»

أبو ظبي - محمد جمال المجايدة:

تعود الدراما الكسبكية المدبلجة بلغتها العربية المحببة، وتواصل المسلسلات التركية تألقها، ومساحة جديدة للدراما العربية المتنوعة.. تقدمها قناة أبو ظبي الأولى مع انطلاق دورتها البرمجية الجديدة في سبتمبر الجاري عبر مسلسلات في عرضها الأول والحصري هي «عشق وجزاء» و«ما نتفق» و«سحر الحب» و«تعب المشوار» و«الشوارع الخلفية».

ومع «عشق وجزاء» الدراما التركية الجديدة والحصرية تبدأ الحكاية التي يلعب بطولتها النجم مراد بلديريم الذي لعب دور أمير في مسلسل «عاصي»، والتي جانبه نورغول يشيلتشي صاحبة دور جواهر الذي عرض على قناة أبو ظبي الأولى، وقصة المسلسل تتعلق بالحب واصطدامه بالعادات والتقاليد، فحين يكون المرء مضطراً إلى التضحية بحبه والزواج بمن لا يحب ويضحى من أجل عشيقته هنا تكون المأساة.. فكيف ستكون محاور حكاية بطلي قصتنا سافاش وباسمين؟ يعرض المسلسل ابتداءً من 4 سبتمبر الجاري يومياً عدا الخميس الساعة 23:00 بتوقيت الإمارات، 22:00 بتوقيت السعودية، وحلقتان كل يوم الجمعة الساعة 21:00 بتوقيت الإمارات.

وتختلط مشاعر الحب والرومانسية مع سطوة المال وحب الانتقام في العرض الأول للدراما الكسبكية «سحر الحب» التي تروي قصة الشقيقين (الخياندرو وبرونو) المختلفين في طابعهما.. وتشاء الصدفة أن تؤول ثروة الأب إلى الخياندرو، وهنا تبدأ حلقة الصراع على المال والسلطة بين الشقيقين ويصل العراك بينهما إلى تنافس قلب حبيبة واحدة فلمن ستكون الغلبة في النهاية؟ يعرض المسلسل ابتداءً من 4 سبتمبر الجاري يومياً الساعة 19:00 بتوقيت الإمارات، 18:00 بتوقيت السعودية.

وفي تجربتها الدرامية الطويلة الثانية تقدم الكاتبة سوسن القايبي رائعتها الرومانسية «ما نتفق» عن فكرة وأشعار محمد سعيد الضحاني وإخراج إياد الخروز في عرض أول وحصري على قناة أبو ظبي الأولى، حيث يحكي العمل في 60 حلقة قصة العاشقين خالد وميرا (إبراهيم الزدجالي وبتينة الرئيسي) ومعهما ميساء (رؤى الصبان) حيث يختبر خالد وميرا مثلاً للحب غير أنهما متناقضين مختلفين لا يتفان في كل لقاء مشكلة وعند كل صدام قطعية، يعرض المسلسل ابتداءً من 4 سبتمبر الجاري من السبت إلى الأربعاء عند منتصف الليل بتوقيت الإمارات، 23:00 بتوقيت السعودية.

ويطل النجم السوري عباس النوري إلى جانب كاريس بشار وباسل خياط في العرض الأول لمسلسل «تعب المشوار»، عن قصة فادي قوشجي وإخراج سيف الدين سبيعي، وتدور الأحداث حول العلاقات الاجتماعية في إطار الطبقة الوسطى، حيث يرصد العمل شخصيات من أجيال متعددة، ويتيح للمتلقي مراقبة نوعية أحلامها وتطلعاتها في نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

يعرض المسلسل ابتداءً من 4 سبتمبر الجاري من السبت إلى الأربعاء الساعة 21:00 بتوقيت الإمارات، 20:00 بتوقيت السعودية.

فنان فلسطيني يعيش بين لبنان والولايات المتحدة

زاهر صالح: اغنيتي «ميدان التحرير» تقول ان احلامك ممكنة حين يحين وقت التغيير

بيروت - «القدس العربي»

- من زهرة مرعي:

بدأ يشق طريقه بتأن وهدوء، إنه الفنان الفلسطيني زاهر صالح خريج برنامج ستار أكاديمي لدورة 2008. يعيش بين لبنان والولايات المتحدة، ويمتحن لو يمكن من الجمع بين كافة الفنون من غناء وتمثيل وتقديم وكذلك تصميم الإعلانات.

زاهر صالح فنان رقيق وصاحب صوت دافئ في جعبته حتى الآن أربع أغنيات موزعة بالتساوي بين العربي والغربي، ففي الأكاديمية كان المعنون يلمسون إحساسه اللطيف في الغناء العربي. معه كان هذا الحوار:

- قدمت أغنيتين باللغة العربية بعد ستار أكاديمي لماذا التفتة للإنكليزية؟

- خلال وجودي في برنامج ستار أكاديمي كان المعنون يسدون لي الأغنيات الأجنبية، شخصياً كنت أحب الغناء بالأجنبي، ففهمي الخاص للغناء يفيد بضرورة أن أقتنه بأكثر من لغة وفي طبعها العربية، أما الإنكليزية فهي لغة عالمية، كما أن إقامتي لفترة طويلة في الولايات المتحدة نمت صلتها بالغا العربي، وكفنان أحببت العمل بين كل هذه الألوان.

- إن كنت في حفل فهل تؤدي أغنيتك الإنكليزية الجديدة «Can't get you out»؟

- صار متعارفاً أن الجيل الجديد من الفنانين يعني بعدة لغات وفي حفل واحد، فغني الإسباني، الإنكليزي والعربي وكذلك الفرنسي، وليس ظنني أنني سأكون أمام مشكلة في أن اغني أغنيتي الإنكليزية وفي أي حفل.

- أدبت أيضاً أغنية وطنية بالإنكليزية فماذا يقول لك هذا النوع من الغناء الذي تبدو صادقاً به؟

- هذه الأغنية كتبها ولحنها وليد سامي، وهو مغرب عربي يعيش في كندا، سمعت الأغنية ورغبت كثيراً بإدائها، خاصة وأنا تعبر عن ما يحدث حالياً في الوطن العربي. هدفني من هذه الأغنية أن أظهر أوضاع صورة عن وطننا العربي، هي أغنية تعبر عن طموحات الشعوب العربية بالحرة.

- Freedom Square هو عنوان الأغنية فإلى ماذا ترمز تحديداً؟

عمرو دياب يبدأ الترويج لألبومه الغنائي الجديد الأربعة المقبل

القاهرة - (د ب أ) - قال مقربون من المطرب المصري عمرو دياب إنه قام بتعديل جديد على الصورة الرئيسية «بوستر» ألبومه الغنائي الجديد الذي يحمل عنوان «ناديك تعالي» والمقرر طرحه في الأسواق نهاية أيلول/سبتمبر الجاري.

وقالت المصادر لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن تغيير صورة الألبوم الرئيسية لن تؤثر في موعد طرح الألبوم الذي تبدأ الخطة الترويجية له بعد غد الأربعاء بطرح مقاطع موسيقية منه على شكل تغيمات للهواتف المحمولة بالاتفاق مع عدد من مشغلي خدمات الهاتف المحمولة في الدول العربية على أن يتم طرح «التغيمات» في نفس التوقيت في كل الدول.

وعكفت المصادر أن الألبوم الجديد الذي تولى الترويج الموسيقي له بالكامل عادل حتى بينما كانت الرواية الموسيقية فيه لعمر دياب نفسه يضم مزيجاً من الألوان الموسيقية من موسيقى «هاوس» تنتمي إليها 3 أغنيات وأغنيتين درامين إضافيتين إلى 5 أغنيات تنتمي إلى «المسوم» المخلط بين الشرقي والغربي وفق للمعلومات



مبنى دار الأوبرا المصرية

دار الأوبرا المصرية تقيم مهرجان الموسيقى العربية الشهر القادم

القاهرة - (رويترز) - بعد تأجيل كثير من المهرجانات والأنشطة الثقافية والفنية في مصر منذ الاحتجاجات الشعبية الحادة التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك في فبراير شباط بيقام في نوفمبر تشرين الثاني القادم مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية في دار الأوبرا المصرية.

وقالت تربية الحفني مقرر وأمين عام المهرجان في بيان الاثنين إن الدورة العشرين ستفتتح في العاشر من نوفمبر وستقام في دار الأوبرا في ثلاث مدن هي القاهرة والإسكندرية ودمهور.

وأضاف البيان أن المهرجان الذي يستمر 11 يوماً سيبدأ مساءً في الساعة الرابعة مساءً في (التكنولوجيا والموسيقى العربية) و(واقع الأغنية المعاصرة في مختلف البلاد العربية) و(مشاكل تعليم الموسيقى في العالم



زاهر صالح (القدس العربي)

يحدث على أرضها. وفي الولايات المتحدة حيث كنت على تواصل مع الأميركيين كنت قادراً على إيصال رسالتي عن شعبي ومعاناته اليومية بفعل الإحتلال، والجميع كان يتعاطف مع الأبحاث التي كنت أقدمها في الجامعة، ويتفاعل معها بشكل إيجابي. أنا فلسطيني في كل لحظة سواء كنت فناناً

ال باتشينو يكرم في مهرجان البندقية ويعرض فيلماً جديداً



أل باتشينو

البندقية (إيطاليا) - (رويترز) - كرم مهرجان البندقية السينمائي نجم هوليوود المخضرم آل باتشينو الليلة الماضية بجائزة خاصة عن مجمل أعماله مع عرض أحدث فيلم من أخرجاه

وحتى في مثل هذا المهرجان المليء بنجوم أمثال جورج كلوني وجوينيت بالترو ومادونا اجتذب حضور باتشينو عددا كبيرا من المعجبين والصحفيين إلى جزيرة ديو.

ويضم فيلم (وايلد سالومي) جانبا وثائقيا عن اعداد مسرحية (سالومي) للكاتب المسرحي والشاعر الأيرلندي أوسكار وايلد من بطولة النجمة الصاعدة جيسكا تشاستاين كما يضم جزءا من المؤلف وجانبا عن المعالجة السينمائية لمرسجة سالومي. واعترف باتشينو أحد عمالقة السينما الذي رشح لجائزة الأوسكار ثمانين مرات وثمان مائة مرة وأحدة بانه شعر ببعض الحيرة حيال نوعية الفيلم الذي قدمه.

وقال للمصفيين في البندقية بعد عرض خاص للفيلم «أظن ان ما حاولت ان افعله هو... خلق قصة... لكنني لا أعرف ما هي، أو ان أقول له فيلم وثائقي لأنه ليس فيلماً كما أنه ليس وثائقياً... لذا أشعر بالحرية أيضاً»

وردا على سؤال عن مشروعه السينمائية قال باتشينو (71 عاما) «لا أزال ألتقي عرضا وأقول دوما أنني سأكون انتقائياً. دائما ما أقول هذا لعنتي لا أفعل ذلك أبدا.»

فيلم يروي ملحمة حرب تايوان يحقق مبيعات قياسية قبل عرضه



لقطة من فيلم «أريورز أوف ذا رينبو: سيدق بيل»

تايبيه - (د ب أ)؛ حقق فيلم تايواني جديد يروي قصة ملحمة مشهورة لكن نادرا ما تروى عن معركة محلية ضد القوات اليابانية أرقاما قياسية في مبيعات دور العرض السينمائي قبل عرضه.

ويجسد الفيلم الذي يحمل عنوان «أريورز أوف ذا رينبو: سيدق بيل» انتفاضة لزعيم قبلي تايواني في عام 1930 ضد القوى الاستعمارية اليابانية حكمت الجزيرة من عام 1895 وحتى عام 1945.

وقالت كريستا تشن، منسقة الشؤون الدولية للفيلم، إن الفيلم، الذي تكلف إنتاجه 700 مليون دولار تايوان (24 مليون دولار أمريكي)، يتوقع أن يحقق أرقاما قياسية أخرى، وذلك بعد أن حقق مبيعات أولية بقيمة 40 مليون دولار تايواني قبل عرضه يوم الجمعة المقبلة.

وغالبا ما يفضل المخرجون التايوانيون أفلام الدراما، ما يدفع محبي أفلام الحروب والحركة إلى مشاهدة الأفلام التي تنتجها هوليوود. وواجه مخرج الفيلم وي تي-شينج متاعب في الحصول على تمويل لفيلمه إلا أن حقق شهرة وجنى

فضائيات

شعب ارتدى الكفن ونظام علق في حالة الذئب .. وزعيم ليبيا الجديد لا يحب البوس

بسام البدارين *

مصطفى عبد الجليل قائد ليبيا الجديد والمؤقت على الأرجح الذي فتحت له أبواب العواصم على مصراعها تدرب فيما يبدو بكفاءة على التمتع فوق سجادة حمراء وفرها له القطريون في الإستقبال الرسمي الذي حظي به مؤخرا في الدوحة ودفعة الجزيرة ليكون من أخبارها الرئيسية على مدار يومين.

وعبد الجليل الرجل الناعم والضئيل الذي يردي غالبا (طاقية) لا أعرف ميررها وإن كانت تهدف لإنتاج المسحة الدينية المفترضة بوزير عدل سابق عاش في الظل والكواليس وأصبح فجة الشخصية الأكثر أهمية في العالم.

وأغلب التقدير أن صاحبنا تدرب جيدا على بروتوكولات السجادة الحمراء والقصور والإستقبالات الرسمية قبل الوقوف على المحطة القطرية التي إتممت بدورها بإضفاء شرعية الزعماء على الرجل رغم أنه لم ينتخب بعد رئيسا لليبيين... عموما هذا شأن داخلي ليبي والأخوة في قطر أحرار في استخدام سجادتهم الحمراء وفرشها لمن أرادوا علما بانني بصراحة لا أعرف لماذا السجادة حمراء تحديدا؟.. ما هي مشكلة اللون الليلي مثلا أو لون ال(بيتش) -يعني الشاطئ- ما دام من الصعب إستقبال عبد الجليل على سجادة خضراء بكل الأحوال فلو كنت مكان ثوار ليبيا لأغيت اللون الأخضر بالباطق ولو كنت عضوا في المجلس الإنتقالي أو ممثلا للقطاع الزراعي فيه لجيزت نفسي مكررا لمعركة المستقبل بعنوان (شطب اللون الأخضر من حياة الليبيين) وذلك ينبغي أن يكون هدفا إستراتيجيا حتى لو تطلب الأمر تلويين ووزركمة المنتجات الزراعية والفكرة سياحية أيضا فننظر حبة خيار صفراء مثلا يخطف الألباب وكذلك عرق بقونس كحلي مثلا أو ضمة تنعج باللون القرمزي أو سبايخ سوداء مثل الليل.

خضار بلا أخضر

■ هذه مجرد أفكار تطرحها على القائد عبد الجليل الذي أحبط بالوان زاعية عندما إستقبل بتشريعات الملوك بالدوحة لكن لأهم أنني لاحظت على أطراف شاشة فضائية قطر الحكومية أن الشيخ الجليل عبد الجليل ينزل بكل تواضع ليعانق مجموعة الأطفال التي خصصت لإستقباله وتكرار المشهد يدلنا على مسالة رصديتها شخصيا فالرجل يحننني بقامته ثم بعد زعمه (الكلمة الأخيرة - بلادي تعني مقدمة وجهه) إلى الطرف الغض في وجه الطفل لكنه لا يقلل - أقصد عبد الجليل- إنما يوحى بالتقبل أمام الكاميرا فيما يتلقى من الأطفال قبلات متحمسة جدا وبرية للغاية توحى بانهم يعرفون بان الرجل هو خليفة القذافي.

لي قريب في الواقع يقع جدا في كل الأعراس والأعياد وأمتم العزاء لإنه يصير على التقبل بالبور فقفاجا عندما تعانقه بانك لطعته على الخد (بوسه) متحمسة من العيا، التقبل فيما لم يقابله الأخ بمثله إطلاقا وكل ما يفعله أن يقدم لك (شلاطيه) لكي تستقبله فيشعر بانك بالندم لأنك تحسن لحظتها بانك قبيلت للتو كمية لحوم على شكل شلاطيف فقط.

لكن بكل الأحوال لا تهمني كثيرا مواعيد وعادات وطقوس زعيم ليبيا الجديدة وقائد ثورتها في البوس والتقبل فصدقي الأديب والمبدع زهير أبو شايب يقسم البوسة الذكورية إلى صنفين لا ثالث لهما الأول بوسة جدية وصادقة ومنغلفة تجعلك تندم لحظتها بانك لم تر صاحبها ولم تعانقه منذ زمن بعيد وبوسة باردة جافة سريعة تجعلك تشعر بانك قبيلت لتتو إربقا مخصصا للوضوء. ويكفي عبد الجليل أنه إحنني لإستقباله الأطفال في قطر وقدم لهم مقدمة فمه وأنفه مجانا أمام كاميرا الجزيرة الي يشاهدها 60 مليون بني آدم فلسفه معمر القذافي - لا أعاد الله أيامه- كان سيكتفي بإشارات فارغة بالهواء من يديه للأطفال وفي أحسن الأحوال سيمر بيده الترحمة بسرعة على خصلات الشعر الأولى للاطفال بدون تلامس مرتدي القفازات إياها والسبب سيكون واضحا على الأرجح فمن الجائز أن خصمه الملك عبدالله بن عبد العزيز ضغط على أمير قطر وأقنعه بان (بجرثم) مجموعة من الأطفال لإستقباله وإستدافه في مؤامرة (خليجية) مشتركة على ملك ملوك إفريقيا لكي القادر عز وجل وفر الحماية لأطفال قطر ومنع عن شرف إستقبال القذافي وحظي الشيخ السنحني الجليل عبد الجليل بشرق مصافحة البراءة وإن كنت أفضل بان يبوس الرجل الأطفال قليلا ولو من باب العلاقات العامة أمام الكاميرا بدلا من الإكتفاء بأسلوب قريبي أبو الشلاطيف.

بين الذئب والغفران

■ لا زالت فضائية اليمن الحكومية قادرة على ممارسة نفس الطقس القديم فقد ظهر عليها الرئيس اليمني (شبه المخلوع) علي عبدالله صالح وهو إستقبل وقدا يمثل الجالية اليمنية في السعودية وجلس الرجل امام ضيوفه في صالون عرضي تالكه والزعيم وميز نفسه كالعادة بكرسي من الطراز الذي يفرق فيه أي شخص ضئيل الحجم ثم خطب في الغوم.

قال الرئيس الخطيبي كلاما كثيرا لفي إستوقفتني عبارته التي خص فيها قريبه الجنرال علي محسن الأحمر أبرز المنشقين عن نظامه فالأخير حسب الرئيس المحروق يمثل هؤلاء الذين ملأوا بطونهم بالحرام والفساد من تجار الأراضي والفساد. وفجأة ينتقل الرئيس إلى العقدة الرامية في المسلسل على طريقة الراحل الفنان كرم مطاوع عندما خاطب زوجته في المسلسل قائلا (هاله... هاله... إسعيني كويس في هنا حاقه إسماه عتل) وهنا قال الرئيس صالح: هؤلاء- يقصد الجنرال المنشق -: كانوا عبئا على النظام أصلا. الفكرة بإختصار أن الجنرال المنشق الذي خدم النظام لثلاثة عقود وكان من عظام رقبته لم يصبح قاسدا ولصا إلا بعدما إنضم للحراك الشباني... قبل ذلك كان الرجل تزيها وشريفا وعقيفا وطوال الثلاثين عاما التي خدمها مع الرئيس صالح لم يشعر الأخير إطلاقا بان الجنرال كان عبئا عليه أو على نظامه الذي إمتنع لثلاثة عقود عن كشف لصوصية وفساد الجنرال... تخليقي سريع ومختصر مع الإعتذار مسبقا من صاحبه الأستاذ الكبير خيري منصور: أي غفران يرتجى بعد كل هذا العهر...؟ لماذا يفتقر زعماءنا أننا سذج إلى هذه الدرجة؟

عزمي بشارة والجزيرة

■ لا يريد الملل البارع الدكتور عزمي بشارة الإنشغال بما يشغل به الصحافيون بالعادة وهو إحصاء القتلى والجرحى بل يركز على كطرحها على شاشة الجزيرة على وجوب وجود (قيادة سياسية) للانتفاضة الشعبية في سوريا حتى تتأطر مطالب الثورة سياسيا ويجد العالم بما في ذلك النظام السوري نفسه تحت عمل الشعب للتحذير إليها.

وملاحظة بشارة الأساسية على الحراك السوري أن نظيره المصري شكل إنتقلا من الشباب بدأ بجوار الحكم ومؤسساته وكذلك ساهمت المؤسسة المدنية في تونس بامر مماثل... لذلك في البلدين كان هناك مؤسسة قيادة يتحدث معها الناس لكن في سوريا يبدو الدكتور بشارة حزينا لأن ذلك لم يحصل. وأشعر كمشاهد تلفزيوني بان تحليل الدكتور بشاره متفوض بعض الشيء ففي سوريا يختلف المشهد تماما لأن الجمهور السوري خرج بداية ناشدا الإصلاح فواجهه النظام بالقوة القسوى فزاد الدم من غضب المواطن السوري وبدأ يطالب بإسقاط النظام ووصل الجميع إلى نقطة اللاعودة فالنتيجة علق في ساعة الذئب على حد تعبير صديقا البدع صبحي حديدي والشعب المتنفض علق في ساعة الكفن.

قصدي ان من يشاهد الأشرطة التي تبثها بي بي سي والعربية ويسرقها نشطاء الإنتفاضة بوسائل بدائية يفهم بان الشعوب السوري محاصر تماما ويواجه بدايات وماكينه قتل تسعى لحسم المعركة بالدم وليس بالحوار فحتى لو شكلت مجموعة القيادة السياسية مستحاور من في نظار الرئيس الشاب طبيب العيون بشار الأسد...؟ وهل لدى العزيز عزمي بشارة ضمانات أصلا بان ما يتوصل إليه ممثلو الشعب والحفاظات مثلا ملزم للفضائية آل مخلوف أو للفرقة الرابعة الموالية لماهر الأسد أو حتى للشبيحة؟

الأشقاء السوريون وغيرهم من خيرااء المشهد يقولون لنا يوما بان بشار لم يعد يحكم بل يتراش ..إذا إقترح (شقلية) إقتراحات الدكتور بشاره بحيث تطالب نحن كعرب والأشقاء الذين يدفعون دما ويتعرضون للقتل الدولة السورية بتحديد جهة سياسية تمثلها ويكون الكلام ملزما للنظام وما أفهمه بسداجتي.. في سوريا اليوم عدة أنظمة وأجهزة وليس نظاما واحدا فكل حد تعبير غوار الطوشة (مالحلب ما فيو حليب).

مسألة أخرى تثيرها إقتراحات عزمي بشارة وأسألها بضمير المهني الخبير بالنظام السوري أصلا بحكم صداقة قديمة وتاريخية بينهما: هل يستطيع هو فتح حوار مع المؤسسة الإسرائيلية التي أبعده واستهدفه لأن رغم أن إسرائيل لم تقتل بلعومه ولم تمزق دينه وخاضت معه بخراسة حربا سياسية وقانونية؟

وسؤالي بسيط ومفرق في السداجة: كيف يمكن التحاور سياسيا مع نظام يقتل بلعوم مطرب شعبي جريمته انه ابتكر مناهات تبناها الناس في الشارع؟ ومن أجل من وماذا يشكل الشعب السوري جهة سياسية تتحدث باسمه مع نظام سمح لشبيحته بتحطيم يدي رسام كاريكاتير؟

.. نشاهد يوما اخوتنا في سوريا على الفضائيات وهم يتجمعون بالآلاف بطريقة جنازية وسط العنة والأزقة ثم يطلقون الهتاف الذي يدمي قلوبنا ويكشف زيف ووضاعة نظاما الرسمي العربي: (.. عالجنة راجين .. شهداء باللايين) ثم يصيحون بصوت جماعي: (الموت ولا المنة) أو يصرخون (يا حيا .. حيا معاك عالوت).

باختصار شعبنا السوري ارتدى الكفن ووضع روحه على راحته وزحف الناس بالشوارع أمام إمبراط الخلويايت يهذه الروح الجنائزية يدل على ذلك. بالمقابل أشد في أن النظام السوري- إذا بقي نظاما واحدا أصلا- قادر فعلا على مغادرة ساعة الذئب المولع بالدم إياها فعن أي سياسة وحوار يتحدث صديقا وصديق دمشق الرسمية الدكتور عزمي.

نكتة نهاية المشوار

■ وعلى ذكر إحصاء الضحايا وإجبات الاعلام نستذكر معا هذه الطريقة: عند أحداث نوار الداخلية في قلب العاصمة الأردنية عمان زار زميلنا الصحفي الأردني المخضرم محمد الخطيبية مقر مؤسسة إعلامية حكومية بالقرب من عين الحدث وشاهد بعينه احد الصحفيين يعتلي مقر المؤسسة ويشارك البلطجية في قذف الحجارة على المحتجين المطالبين بالإصلاح.

أمسك الخطيبية بكفك الزميل رايمي الحجارة وقال له بالحرف: يا إبنتي ما أعرفه بان واجب الصحفي الإنشغال بتعداد القتلى والجرحى وليس مرآجة الحجارة وشرق الضحايا.

*** مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

وارضيات



سوار في قصبة الجبل

هل تكفي محاكمة القذافي؟

■ لقد وقت السيد مصطفى عبد الجليل موقفاً أمام القذافي في مؤتمر الشعب العام، وكان يومها يدايع عن حقه في اتخاذ حكم الإعدام بحق أحد عشر شخصاً صاقد على إعدامهم في قضايا قتل الشرف والدفاع عن النفس، رغم أن هناك احتمالاً أنهم قتلوا دفاعاً عن شرفهم، إلا أنه لم يجد غضاضة في أن يحكم عليهم بالإعدام، وأكد أكثر من مرة في تلك الجلسة أن قانون الشريعة الإسلامية يقتضي أن القاتل يقتل، ورغم اختلافنا الجوهرى معه في هذا الأمر، وأنه ليس كل قاتل يجب قتله مهما كانت الظروف والملابسات، وإلا فإن جميع المجاهدين في سبيل الله هم قتلة يجب القصاص منهم، وهذا ينتاقى مع قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من مات دون دينه أو عرضه أو ماله فهو شهيد). واليوم نراه يريد تسليم سيف الإجمام - وأبيه إن تمكن الثوار من القبض عليه - ليحاكما في محكمة لاهاي التي لا تحكم بقانون القصاص والدية؛ بل إن أقصى حكم فيها هو المؤبد، وللعلم فإن هذا المؤبد ليس في سجن (الكوفيغ) أو (بوسليم) بل هو في مكان أقرب إلى هويتل خسن نجوم، بعد أن توفّر له محاكمة هي أشبه بحشية المسرح، يقف فيها المجرمون بكامل أقتنهم وراء منصة يلقون من ورائها ما يشاؤون من خطب ومرافعات يدافعون بها عن أنفسهم إلى جانب جيش من الحامين الذين سيتنافسون قطعاً للدفاع عن الطاغية وإبائنا، وتخفيف الحكم عليهم ما وسعهم إلى ذلك سبيلاً.. هل هذا ما يستحقه الشعب الليبي سيدي رئيس المجلس؟! هل هذه هي العدالة التي جلبتها لمن اغتصبت أخته وزوجته وابنته؟! هل هذه هي العدالة لمن هدمت البيوت فوق رؤوسهم ورؤوس ذويهم؟! هل هذه هي العدالة لشعب أمين وأذل ورعك لمدة 42 عاماً ونهبت أمواله وبددت ثرواته وهتكت أعراضه؟

والأدهى والأمر أن السيد رئيس المجلس كان يهدد باستقالته في وجه القذافي لأنه تدخل في وقت حكم إعدام رجال فدكيوتون أبرياء بالفعل.. وهو الآن يهددنا بالاستقالة إن نحن اغتصمنا من أشرس عائلة سرفت وخزبت ومهيت ليبي.

عماد الشوهدي

أخيراً سقط طاغية أفريقيًا!

■ لحظات تاريخية أخرى في تاريخ المنطقة العربية بأسرها، بكل المقاييس، عقب اللحظات السابقة في الأشهر والأيام القليلة الماضية، وهروب الرئيس التونسي المخلوع، زين العابدين بن علي إلى جده السنغودية، بداية العام عقب سقوط نظامه من قبل شعبه الثائر، وكذلك النظام المصري، ولحظات محاكمة الرئيس المصري المخلوع محمد حسنين مبارك مؤخرًا، وهو على سرير، بجوار خليفه جمال وعلاء، فها هم ثوار ليبيا يوم الثلاثاء الماضي 23 الجاري، يتفوقون ويتقدمون، وحسوم معركة طرابلس (العاصمة) الأخيرة، وشاهدنا وبذلول شديد على شاشات التلفزة العربية الفضائية، قائد قوات الشوار الليبيين وهو يبرو للصحافيين، لحظات الهجوم ومدهامة منزل الزعيم الليبي معمر القذافي في باب العزيزية، عقب تعرضه للصفص من قبل المقاتلات الجوية لقوات الناتو، خلال الأيام الماضية، قائلاً، هيمننا على بيت القذافي من أربعة محاور، قتهاوت دفاعاته(بيت الصمود)، كما يسميه الزعيم الليبي، وخيمة معمر القذافي، التي كان يطلق التهديد والوعيد منها... دار دار، ونقفة نقفة... شبر شبر.

وهو سبق الآن خصوصاً وبعد أن يكمل الشوار الليبيون زحفهم من الجبهة الشرقية، باتجاه الجبهة الغربية؛ وهو نصيحتنا لثوار ليبيا، هو أن يقوموا بضم وتوحيد كل الميليشيات المسلحة في جسم واحد وجيش واحد، تحت مسمى «جيش ليبيا أو الثورة الليبية»، والانخراط مع كافة الليبيين، وخصوصاً بين العلمانيين والتيار الإسلامي، في حوار شامل وغير مشروط من أجل الحفاظ على انتصار هذه الثورة الليبية، وعدم الانجرار وراء الفوضى العارمة. لا ندري أين يتخفى طاغية أفريقيًا معمر القذافي، الذي سقط نظامه أخيراً، في أي قبو في العاصمة الليبية طرابلس؛ الذي أطلق على نفسه ملك ملوك أفريقيا، وهو الذي خلال عقود مضت وقف خلف الصراعات الدموية المسلحة، ودعمها بالمال والسلاح في القرن الأفريقي، والصومال وأثيوبيا على وجه الخصوص... وما هو شعوره؟

وهو يسمع كلمات مبعوث ليبيا لدى الأمم المتحدة، وتوقعه تحرير ليبيا بالكامل من قبضة نظامه وجاله الفاسدين، خلال فترة زمنية لا تزيد عن 72 ساعة، ومطالبة الشوار الليبيين بحماكتهم هو ونجله ضد الإسلام القذافي داخل ليبيا؛ خصوصاً وأتينا سمعناً آخر تسجيل صوتي بث على شاشات التلفزة العربية، للزعيم الليبي يوم الأربعاء الماضي، وكان صوته منقطعاً وباهتاً، على غير عادته.

محمد رشاد عبيد - اليمن
OBEID2008@hotmail.com

أخيراً فعلها الأبطال في ليبيا

■ وأخيراً سقط الطاغية القذافي الذي أفقر البلد الفنى ليبييا، وجعل أغلب الليبيين يعانون من الظلم والهوان لمدة تتعدى الأربعين سنة.. أخيراً سقط الذي كان دوماً يزعم أنه ملك الملوك.. والزعيم العربي الذي ليس مثله في الأرض.. أخيراً سقط الذي كان يظن نفسه خالداً في الحكم إلى الأبد.. فعولها الأبطال لقد حروا بالأبطال من ديكتاتور ومنغطروس، فتحية تقدير واحترام اليكم أيها الليبيين الأحرار.

أحمد الحبوسى - المغرب
hbousi_ah@hotmail.fr

القبائل العربية والثورة ضد الاستبداد في سورية

■ حيث أن القبيلة تنقسم إلى عدة عشائر وبعون فانها تعتبر شيئاً مهما في حياة أبناء الأمة. فالانتماء للشعرية والقبيلة هو انتماء للأمة لا ابتعادا عنها، ويفخر أبناء القبائل أنهم هم أصل العروبية وهم عمادها، كما أنهم يخفون بدفاعهم عن عروبهم ودينهم، ولا يفوتني هنا أن أذكر الحملات والغزوات الإسلامية الأولى إبان توسع الدولة الإسلامية، حيث كان للقبائل دور كبير بها. لقد تسابق أبناء القبائل لنيل شرف خدمة أمتهم العربية على مر الأزمنة والمعصور، وهذا يدل على محبتهم لوطنهم، وكتب التاريخ مليئة بالصفحات المشرفة التي تؤكد ذلك. أن الاهتمام بالعشيرة والقبيلة لا يعني الانغلاق والتقوق وأسابع صفة التميز عن الآخرين.

لقد مضى زمن انتعصم والانغلاق وجاء زمن الألفة والمحبة، فإن كانت القبائل قد قاتلت بعضها بعضاً في الجاهلية وجدناها قد تألفت واتحدت تحت ظل راية الإسلام، ولا يفوتني التنويه باتصاف القبائل العربية في معركة ذي قار قبل الإسلام وبعدها للفرس، حيث حققت نصراً مؤزراً.

وفي عصرنا الحديث ووقت القبائل العربية وأخص بالذكر بلادي (سورية) حماها الله وبلاد العرب والمسلمين من كل مكرب- وقفة وجل واحد فقارعت الاستعمار وادفعت عن ثرى الوطن الطاهر وسقط الشهداء دفاعاً عن الأرض والعرض.

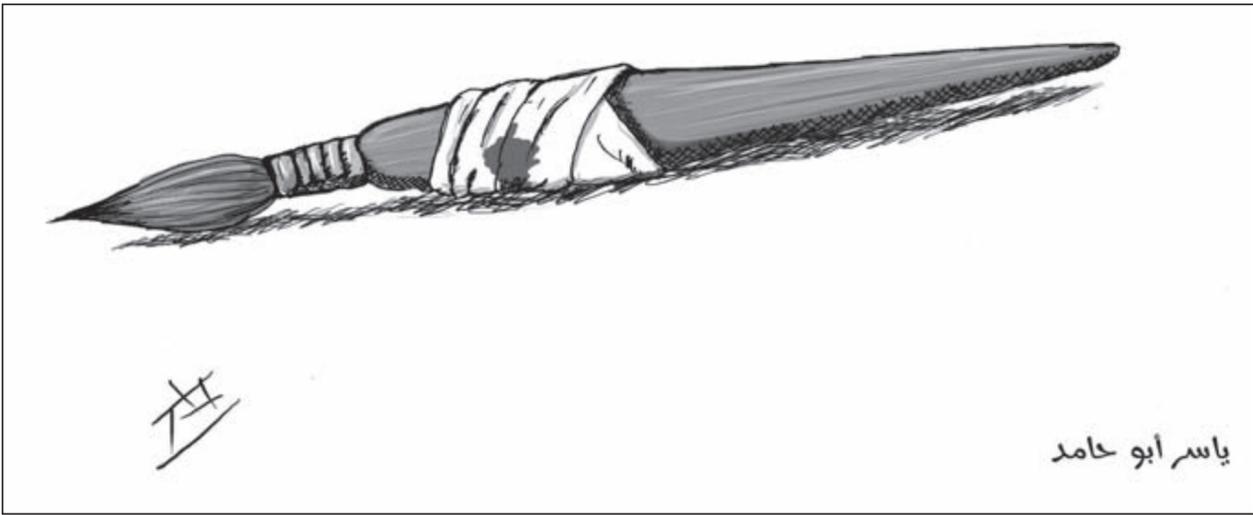
واليوم وقد تعرضت بلادنا لهذا العدوان المهيج من قبل السلطة المحتلة في سورية العروبية، انتفضت القبائل العربية كلها في وجه المغيان، وهدفها الأول والأخير هو عودة الكرامة المهودرة لأبناء الشعب العربي السوري منذ ما يقرب من نصف قرن، وستبقى قبائنا تاضل من أجل تحقيق رفعة وعزة الوطن والانتماء على الظلم لتعود سورية كما كانت دولة عصرية ديمقراطية ينال كل أبناء الشعب من مختلف أطيافهم وأديانهم ومعتقداتهم، حقهم في العيش بحرية وكرامة وعزة.

د. ضرار صالح الطحان النعيمي - الجولان المحتل

ما هو رأيك؟

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk



المثلث الليبي السوري اليمني الذي سقط احد اضلاعه

من الزمن قتلت كل من قال لك لا حتى رموز الاعلام، فما زلت اذكر واتذكر كما يذكر الكثيرون صوت الاعلامي القدير في اذاعة لندن محمد مصطفى رمضان الذي اغتالته ايادي الغدر الملطخة بالدماء بأوامر منك، ومن مثل ذلك الكثير فأين والى اين سنتذهب؟

لم تتعص من التاريخ والعبر فتجنبت على شعب تونس الابي حينما قلت إن الشعب قد ارتكب خطيئة بثورته وسيندم على ذلك فهمهم في احسن حال من ذي قبل، واليوم وانت المطاح به فاندم؛ ولو إن الوقت قد فاتك حتى للندم، صحيح اننا لم نر العقيد ومن معه في الاسراو وغير ذلك فهو ما زال كعادته يلعب على المظاهر مصاب بالهوس فلنا منه ان ما يعيشه ليس إلا اضعاف احلام، اصح يا عقيد الامس وشريد اليوم اضحى الثوار في طرابلس وانت مازلت في احلامك كما عهدك الجميع؟

إذا فالجربة مالت نحو الهبوط أي إن الرالحين أكثر من الباقين والمقصود هنا حكام سورية واليمن حتى تكون واضحين بالمقصود بل نغم بالقول أما البقية الباقية فلكل شأن ووقت معلوم، نحن على يقين تام بأن فرائض النظامين ترتعش للتراماتيكا المذهلة والوقعت الفصير لسقوط النظام الليبي، وهم يعملون الآن على دراسة كل شيء منها كيفية الخروج من غير اذى بعد أن استنفذ كل منهم ما استطاع فعله للبقاء بلا جدوى، تتحوا عن السلطة سلموا الحكم للشعب انتقوا ما تبقى من ماء وجوهكم ولو إن ما تبقى إلا القليل فدم الشعب ما زال يسيل.

د. صالح الدباني - امريكا

■ من نظريات الهندسة ان المثلث لا يصير مثلثا ولا يكتمل إلا بوجود ثلاثة اضلاع، وإذا فقد احد اضلعه لم يعد مثلثا، ولا يحسب في علم الرياضيات بشيء، هنا المقصود بالمثلث الدكتاتوري الليبي- السوري- اليمني - والذي تأتي نهايته بسقوط احد اضلعه.

اجل من حق الثوار اليمنيين ومثلهم اشقاؤهم السوريون أن يفرحوا اكثر من غيرهم من الشباب العربي المناضل الابي، فلعل الله سبحانه قد منّ عليهم بفق عقدهم لنجاح ثوراتهم، فتراهم فرحين مهللين بما اتى الله اخوتهم في ليبيا من نصر جليل لثورتهم وتكليفها بالنجاح لتلحق بشقيقتها التونسية والمصرية المباركتين، مستبشرين في سورية واليمن بالنصر العربي كي تكتمل فرحتهم ويعانقون حينها الحرية التي ضحوا من اجلها بخيرة الشباب، نحن نفهم ونتفهم العراقيين والمصاعب التي امامهم من عتاد عسكري فتاك وقوة منظمة مدرية مثل تلك الحالات وهي تقفل فيهم كل يوم ما تيسر لها من اناس ما زالوا في ريعان الشباب كانت لهم احلام ومطوحات كبيرة فانتهت قوات القمع وبلطجية وشبيحة الانظمة الدكتاتورية كل ذلك مع زحف ارواح وقتلهم بدم بارد في سبيل البقاء كنظام فاسد مستبد ومعزوف دكتاتوري وإن اصبح ذلك البقاء من المستحيل بعد ثورة الشعب، فلا رجوع للوراء للثورة إلا بالتحريض والجلاء عاجلا ما أجلا، ولذا فإن من حق الثوار في اليمن وسورية أن يفرحوا افرح اخوتهم في ليبيا بالنصر المؤزز بعد تضحيات جسام وشق الانفس للوصول إلى الهدف المعلوم وتذوق طعم الحرية التي

هل يتحرك اليسار العربي الان؟

■ هل يتحرك اليسار العربي؟ لا شك ان ما حدث في تونس كان مفاجأة لاسمت نتائجها جميع التيارات التي تعمل في السياسة داخل وخارج الوطن العربي، ولنبدأ بالوك الذين يعملون بالسياسة خارج الوطن، فان ما حدث في تونس من انتفاضة شعبية اطاحت بأحد الملوك الجمهوريين الذين يحكمون البلاد العربية منذ امد بعيد دام عشرات السنين، ولم يكن في مقدور تلك المجموعات المعارضة اسقاط اي نظام مهما كانت قوة حججها، وكما تعلمه من افكار كانت مخطئة ما عظمى، فالذي يعمل خارج الوطن يفقد فاعليته لدى الجماهير ولا يستطيع العمل الجدي، خاصة ان اكثريه المعارضين يعيشون في البلاد الغربية، مما يجعل الجماهير العربية تسقط من حسابها قدرتهم على تخليصها من هؤلاء الحكام الذين نصّبوا انفسهم بالقوة، ولا يخجلون من انفسهم وهم يشاهدون الجماهير وهي تهتف

الثورة العربية الجديدة

■ إن ما يحدث اليوم بالمنطقة العربية من ثورة كبرى وفريدة تنقسم رياحها الزكية وتنغيا ظلال شجرتها الوراقة بمشرفة بعهد جديد طال انتظاره، يذكرنا كل ذلك بما حدث بأوروبا منذ قرون، لقد أرست ثورات أوروبا لبنات المجتمع الأوروبي الحديث، مفهوم الدولة الحديثة التي قامت في أوروبا على انقاض الدولة لتشيطة المستعمرات التي كانت تحكم بالقمع والجهل ومعبج الحق الإلهي، هو الذي فجر طاقات شعوبها، غير أن الحراك العنيف الذي خلفه زلزال التغيير في أوروبا تسبب في مازم كبير وازاحة دماء غزيرة، وهزاته الارتدادية حطمت منطقتنا العربية، التي كانت تسبح في دياجير الجهل والظلم والتخلف، فتنشخت جراء ذلك إلى دولات لا يحكم الخلق تقسيمها، وإنما اهداف ومصالح الدول المستعمرة، وحينما انقسم الغرب إلى معسكرين شرقي وغربي دارت تلك الشظايا حول فلك كل من المعسكرين بغير انتظام، فكانت النتيجة مزيدا من التوتر والتشظي، فصارت المنطقة استغلا واستغلالا نهيا لبلدان الغرب الحديثة التي كانت ممتعشة لكل ما يمكن أن يسكب في شرايين دولها المتيسبة نتاج الحروب التي خاضتها.

أوروبا الديمقراطية المتحررة من كل قيود الدين والكهنوت لم تكن ديمقراطية عادلة تجاهنا، ولم تكن تمتلك وازعا أخلاقيا في التعامل مع الشعوب المستضعفة التي قهرتها واستعبدت شعوبها بشكل مباشر وغير مباشر بخسة ودناءة، لقد كانت ثورات أوروبا عاملة وديمقراطية في تجاه الداخل، بينما كانت جائرة واستبدادية في تجاه الخارج، لقد أقامت ثورات أوروبا داخليا ديمقراطيات واسعة ونزيهة أدت إلى توحيد أوروبا نهاية المطاف على أساس ديمقراطي سليم وغلثاني، ذلك بعد حروب جمة أهلكت الحرب والنسل فجاءت بذلك كل مرارات الماضي المدموي، في حين كانت نظرتها إلى الخارج مغايرة تماما، بدأت باستغلال الشعوب الضعيفة بشكل مباشر من خلال ما سمي بالاستعمار، وهو وسيلة إخصنة لنهب مقدرات الأمم، وغير مباشر عبر إلتلاف اقتصاداتها بتحويلها إلى اقتصادات تابعة دارت في فلك الأوروبي ولم تزل، لقد ابتكرت الشعوب الأوروبية قبل وبعد ثوراتها أبتع أنواع التجارة التي عرفها التاريخ الإنساني، ألا وهي تجارة الرقيق، وأشرت القلاقل والغنم وخلقت بؤر التوتر والصراع في كل المناطق

شجاعة الصريح وشجاعة المستمع

■ حثت كل قوانين السماء والأرض على قول الصدق، أما الانتمام بالصراحة الصادقة الحرة يعني الوصول إلى المراتب العليا من الصدق، كما أكدت على الاستمع - وخصوصا ولي الأمر- الإنصات جيدا لها، والإمعان في نتيج فوائدها وتسليط الضوء على كل زواياها.

في زمن الصمت هذا قول الحقيقة كاملة يعد شجاعة عظيمة، لكنه في مفهوم الصراحة الصادقة الحرة غير كاف، ولكي تتكلم عن معناها الإيجابي يلزم شرطان إضافيان، ألا أن تشكل الحقيقة الرأي الخاص لن يتكلم بها، ما يعكّر به ويعتدقه، توفر رابطا قويا ما بينه وبينها، وثانيا لكي يتكلم عن الصريح الصادق الحر، يلزم الذات المتكلمة المخاطرة والمجازفة في العلاقة التي تقيمها مع الآخر التي توجه إليه الحقيقة، هناك شجاعة في

الذي يقف بجانبها أو ضدها، أما أولئك الذين يشغلون في السياسة في الداخل فهما قوتان لهما تأثيرهما على الجماهير العربية، أما القوة الأولى فهي التيارات الإسلامية التي تنادي بصراحة تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع مناحي الحياة، ولكنها لم تنجح لان في تطبيقها لانها خارج الحكم ومع ذلك استطاعت مطالبة بتحسين الحياة المعاشية وخفض الاسعار واسقاط الحكومات الفاسدة ونيل الشعوب حقوقها الطبيعية في الحياة الحرة والكرمية. اما القوة الثانية فهي صحوة اليسار العربي بعد غياب طويل وقاس من على المسرح السياسي العربي، وقد ظهرت قوة توفير الرغبة في قيادة الجماهير والنزول إلى الشارع مناديا بجماهيره بتوفير الرغيف وابتعاد عن فرض عمل للعاطلين وخفض الاسعار الغذائية واسباع المحروقات، وكانت هناك مطالب شعبية تنادي بالبحرية والديمقراطية وحرية الاختيار. ان العالم العربي لن يكون هو نفسه بعد انتفاضة الشعب التونسي.

سمير اسحق

والنموذج الصيني الحالي أو المستقبل ليس نداء حقيقياً لديمقراطيات الغرب الراسخة مهما أحرز من تقدم تكنولوجي واقتصادي وعسكري، ومهما نمت قوته البشرية التي قاربت على أن تمثل ربع سكان العالم، فحفظ فائه أبلغ من حفظ استمراريته وبقائه، وتجارب الغرب في هذا المضمار ناجحة وباهرة فقد تمكن من أن يستترجج جزءا سلبيا منه تحت مسمى الشيوعية إلى حظيرته بعد أن أنفق أكثر من نصف قرن في حروب باردة.

إن الحرية والديمقراطية التي سنتشأ بالمنطقة مدعومة بالتكوين النفسي الصلب لإنسان المنطقة، الذي يركز على انتمائه العقدي سيقف حجر عثرة أمام كل مخططات الغرب، فما ينشأ من حريات في المنطقة سيكون متسلحا بالعقيدة الإسلامية التي هي دين السواد الأعظم، وليست هنالك من كرات للشعوب على العقائد كما حدث في الغرب، وكل ذلك سيقفل من اندفاع الديمقراطية الوليدة غربا، بل سيعكس في اتجاه آخر طالما كان الغرب يخشى حدوثه.

ولا نقول بحتمية إن المنطقة ستنزلق كخضن دافئ للحركات الموصوفة بأنها إسلامية إرهابية، فكل الدول التي تحررت من حكم الاستبداد بالمنطقة أو التي تجاهد للحرر لم تعر بالا للحركات الموصوفة بالإرهاب، بل لم يكن لتلك الحركات دور مطلقا في دعم الثورات المتعددة عبر الوطن من الحبط إلى الخليج، لقد كانت كل تلك الحركات المذكورة شبيهة في تكوينها النفسي والبرامجي بالانظمة الاستبدادية التي حاربتها الشعوب، فليس لتلك الحركات من حظ أو نصيب في تكوينيات الدول الحديثة التي سنتشأ وستستبشر بولادتها قريبا جدا.

لقد بدأ العالم العربي فعليا بالتحور وسيطال التغيير كل المحيط الجغرافي الإسلامي والعربي في المنطقة، بما يعني زلزالا لا يمكن رصد قوته بمقياس ريختر، ووعي الأمة اليوم أكبر وأبلغ من أن يزيغ بكل الاعيب والات للغرب الدعاثية ومؤامراته الدنيئة التي حيك في الماضي كما تحسك حاليا، فهل سيتعامل الغرب باحترام مع هذا المارد القادم، أم أنه سيختار المواجهة المبكرة على خلفيات الماضي المشؤوم المليء بالاستغلال والتآمر على المنطقة، مستغلها في ذلك أفكار فلاسفته ونبوته، بشأن ختمية الصراع. بالطبع سيؤثر ذلك بالغ الأثر على مستقبل البشرية -ومعها المديد على هذه المرلبة المثقلة بالذنوب والخطايا.

خالد أبو الفتح الأمين - السودان
Khalid_fatah@yahoo.com

مفهوم الصراحة الصادقة الحرة يحذفها ويرد وأبدت منتهى الشجاعة في ذلك، لكن الملاحظ ايضا أن من يجاهها أبدي الجين ازاء ذلك، بل واتباع مفهومه الهيجي الخاص الذي يتعلم في إذن من طين وإذن من عجين، لدنيا على سبيل المثال ثورتان تونسية ومصرية، انتصر فيهما مفهوم الصراحة الصادقة الحرة بالرغم من جبن المستمع، ولدنيا ثورة ليبية في المراحل الأخيرة من الانتصار على نفس الجين الذي يتسم به المستمع للصراحة الحرة الصادقة، نحن الآن في زمن رجحت فيه الكفة لشجاعة الصراحة الصادقة الحرة، يستطيع فيه من يملك شجاعة الاستماع لتعديل الموازين، ويهلك فيه من يتمتع بجبن المستمع، يوم لا يجد ملادا بجانب بن علي وحسنني والقذافي، نحن في زمن صح فيه الصحيح وعادت الأمور لنصابها، فلا ملاد ولا قوة ولا عزة ولا احسن خاتمة إلا بصوت الشعب، إذا قال الشعب كلمته فما علينا إلا شجاعة الاستماع.

مياح غانم العنزي

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

د. محمد بريك**

■ هناك مقاربتان تحضران في النقاش الثوري بمصر حيا ل الأحداث الأخيرة في سيناة و الموقف من معاهدة السلام ،أو بشكل أشمل وأنى حيا ل ملف السيادة المصرية والأزمة طولية المدى مع إسرائيل. المقاربة الأولى ترى ضرورة الإشتياك الثوري مع ملف الأزمة وتحرك بشكل عفوي نحو أهداف ومطالب من قبيل طرد السفير وتناحيدا – تعديل المعاهدة أو حتى إلغائها وقد تتوسع النزعة الثغائية فيكون حديث عن إنزال الجيش أو مقاومة شعبية في سيناة أو حتى حديث عن حرب والمقاربة الثانية – وإن كان يدفع بها عدد قليل – تدعو للمستركز على المهام الثورية الملحة من استكمال تفكيك بنى النظام القديم وخصوصا أدوات الجيش الأتري وضبط العلاقة مع المؤسسة العسكرية بما يضمن نشوء نظام سياسي ديمقراطي بدون وصاية عسكرية وأن التركيز في بناء هذا النظام السياسي هو الكفيل بتطوير القدرة المصرية على حسم ملفات السيادة و العلاقة مع الأمريكي والإسرائيليين.

هناك طليعا توجهات أخرى تنتشر وسط القوى السياسية (التقليدية) إسلامية أو غير إسلامية – قد تتعامل مع الأزمة الحالية كوة سياسية لتسعين الوزن السياسي لأجل الانتخابات المقبلة ، أو يكون لها موقف مبدئي لا يرى مشروع النهضة السياسية مرتبطا بجل أزمة التبعية للامريكي أو الارتهان للإسرائيلى ؛ وكلا التوجهين لتغييره اهتماما هنا ، فالأول لا يستقيم مع السطارة الوطنية ويخرج عن استحقاقات الثورة و حتى توافق سياسي ثوري لتحقيق المهام التغييرية والبنائية، والثانى يذهل عن تحككات المؤسسة والجيواستراتيجيا والتاريخ والاقتصاد والاجتماع والدين وتأكيدها أن معنى (المصرية) لا يتحقق إلا بدور مصر القائد في محيطها العربي – كما فصل جمال حمدان في (شخصية مصر).

والطروحة الأساسية التي أعرضها هنا أن هناك سجيلا وسطا وهو بالتحرك في المسار النهجي – وهذا له الأولوية – الذي يقصد لإنجاح الحالة الثورية في تحقيق نظام سياسي ديمقراطي لا يخضع لأي نوع من المعادلات الحاكمة والوصاية الخارجية والداخلية – إلا وفق حساباته الاستراتيجية – ويحتمل على بنية مؤسسية صحية لصياغة وتنزيل منظومة للأمن القومي والاستراتيجية الدفاعية، ويرتبط بهذا، الحصر الجاد في استعادة القابلية الاستراتيجية والتعويض على مصر لانتكاس القدرة على التأثير في خارطة الصراع، ولكن كذلك – لا يمكننا ترك مسارات الحوادث والأورين الاستراتيجية الفرصة علينا وريغب الخصوم في توسعة نطاقاتها

بسام البدارين**

■ نعم ويكل تأكيد ستستفيد جميع النابت من أي إصلاحات سياسية أو دستورية ستخضع في الأردن بعد حراك نخبة المحافظات والعشائرالذين تحكّم الطبيعة والشرف خطابهم وسلوكهم وهتافهم .. نعم وبكل تأكيد تعمل بعء المطالبة بالإصلاح وكلفتهم في الأغلب الأعم الأردنيين الطيبون في الأطراف ممن لم تلوثهم بعض الخطايات الحزبية أو تحركهم الأجدات الضيقة ومؤلاء دون غيرهم عرتكهم التجربة وكانوا دوما في الپيادن و تحت الشمس العركمة وتقديموا علينا جميعا نحن أبناء الأحزاب والتنظيم والتفلسف الذهني.

ولا شك لدي إقلافا بان عمان– كل عمان– قصرت مرتين.. الأولى عندما حاول بعض طهريلتها من أعباء السياسة والمعارضة وأصحاب الصوت المرتفع ركوب موجة التطييبين في المحافظات واستغلالها والنهاث وراء مصالح شخصية وضيقية، والثانية عندما انتمعت العاصمة بنقلها عن المشاركة وتقديم الدعم لحراك الشارع الإصلاحي.

ولا شك إقلافا بان نقابة المعلمين التي يعود الفضل فيها للأطراف حصريا لن تشمل في ظلها إلا من دفعوا الكلفة والتضحية من أجل إنقاذها فمن لم يتحرك من معلمي عمان وغيرها ولم يكن جزءا من العمل الذي سبب مهما كان منطقيا أو شرعيا سيستظل كغيره وأقل غيره بشجرة النقابة التي أنجزها أبناء المحافظات.

ولا شك إقلافا بان منظومة الزمامة الدستورية في إدارة الانتخابات التي يصحب الحشاع من أجلها لن

الولايات المتحدة الأمريكية وورطة الفهم الخاطئ لتنظيم القاعدة.. حرب ما بعد بن لادن

عبد الرزاق الجمل**

■ بعد نجاحها في استهداف الشيخ أسامة بن لادن، ربما اعتقدت الولايات المتحدة الأمريكية أن استهداف من دونه من قيادات تنظيم القاعدة سيكون أسهل، وأن يقضيها من لخوض الحرب على التنظيم بهذه الطريقة، وبشروطها هذا الاعتقاد كثير من المهتمين بهذا الشأن حين توقعوا أنها قد تحقق نجاحا آخر عن طريق الدكتور أيمن الظواهري الذي خلف بن لادن في قيادة التنظيم أو غيره من قيادات الجوهيين في مناطق مختلفة من العالم، وأن التنظيم سيثأر كثيرا، خصوصا على المستوى العملياتي، بعد مقتل زعيمه.

وذلك لأن قال وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا قبل أيام إن الإدارة الأمريكية ستسعى إلى اغتيال عدد من القيادات المهمة في تنظيم القاعدة، وإتهام أو لإضاف للأعضاء والتنظيم، وربما كانت قد بدأت بتسريع وتيرة هذا الأمر فعلا، فبعد اغتيال الشيخ أسامة بن لادن بثلاث أيام، نجح الداعية اليمني أنور العولقي من محاولة اغتيال عبر طائرة العمليتي بدون طيار في محافظة شبوة اليمنية، رغم أن خطة الاغتيالات للرموز القاعدية موجودة لدى وزارة

د. مثنى عبدالله**

■ تحكمت المشهد العراقي العراقي منذ التاسع من نيسان/ ابريل العام 2003 ولحد الآن ثلاثة قور رئيسية، هي قوة الاختيار وقوة الضرورة والقوى المستفيدة، وقد مثلت الولايات المتحدة الامريكية قوة الاختيار، بعد أن قررت باحتياها هي أن تكون الساحة العراقية هي المسرح الجديد لتفسيح صفحة أخرى من سياساتها العدوانية العروفسية، بعد أن خرجت مطعونة الذات مجروحة الهيبة في أحداث الحادي عشر من ايلول/ سبتمبر.

وقد ساهم الوضع الدولي في ذلك الاختيار بعد أن حشدت دول أوروبية وعربية جهودها الدبلوماسية والاعلامي في مائة التبريرات الامريكية لتحويل ذلك التمادي.

لاسياب تخص حقول الامن والاقتصاد والمال أو لدفع القوى العالمية الناضحة عن منطقة الشرق الاوسط وتعزيز هيمنة القوى الواحد. كما أن من الاسباب المهمة أيضا كان دفع الضر عن النفس، فإندفاع الامريكي نحو العراق لتفتيش الشهبو بالهاتز والنار من عدو مجهول، أفضل من التصادم في مكان آخر من الخريطة الجغرافية الدولية، قد تكون استحقاقاته العسكرية والأمنية، الصعيد الدولي والاقليمي اكبر.

فإنعاق في ذلك الوقت دولة بنية ضافية أيتها الحصار، كما أنه كان خاليا تماما من أية مصالح حقيقية على أرض الواقع لهذا الطرف الدولي أو ذاك يصحح الموقف الدعاء عنه أو الوقوف

معاهدة السلام بين استحقاقات الثورة ومحنة الأمن القومي المصري

واختراع طرائق مختلفة للتطبيق كل يوم (انظر: ليبي).. لا يمكننا أن ننسحب من كل هذا بحجة التركيز الثوري والاستراتيجي؛ وإنما يكون استخداما للكثير من الموارد السياسية والاستراتيجية المتاحة والكامنة لتحسين شروط البنية الاستراتيجية التي يتعامل فيها المشروع الوطني المصري .. سواء الأزمات التي انشأت دون ملف القدس ومع رفض إسرائيلي قاطع للانسحاب من الضفة – وهذا المحور انقضى (سريعا)، والحقيقة فالعاهدة هي مانسة

وسياسية واستراتيجية وعسكرية ؛ فهي حسمت أو لا فـك الارتباط بين الحالة المصرية والوضع العربي وهذا رمز ديزال المصري والوزن السياسي والاستراتيجي لمصر.. حتى في عملية القلاوض ؛ بل وكركس التبعية السياسية والاقتصادية والاختراق السياسي والتمثلي والاقتصادي ودفع النظام المصري لمساحات استبعاد وفساد لاستحقاقات متطلبات المعاهدة.. وكل هذا أثر بشكل جوهري على المشروع الوطني وابعاده النضالية والنهضوية، وفك الارتباط بين مصر والمشروع العربي تم عن طريق مبدأ التفاهوض والاتفاقات المنفصلة الموجود في البداية وكان ديدن المفاوضات عموما وبمبدأ حاكمية المعاهدة على معادها من اتفاقات أمن عربي مشترك (السادسة)، واستراتيجية – جعلت المعاهدة سيناة مزروعة كذلك عبر تقسيمها لثلاث مناطق أ وب و ج، وإني لن أخوض في الترتيب الأمني والعسكري للمعاهدة فمن السهل الاطلاع عليها، ولكن يكفي الإشارة أن المنقطة 4 تعدد وعناد وبنية عملياتيية – والتي حددت المعاهدة تفصيلاتها الدقيقة بشكل مزر – وصلت بعد المعاهدة (عشر) ماوصلت له القوات المصرية في مرحلة العبور، كذلك ففي حين أن سيناة (الجانب المصري) قسّمت إلى أ ب و ج وأن إسرائيل عتدها فقط، ومع اعتبار فارق النسبة الجغرافية بين مصر وإسرائيل (4: ١)، فإن مقررات نزع السيادة عن ب (وحدات حرس حدود لا تتعدى 4 كتائب مجهزة بأسلحة خفيفة وطيران غير قتالي ودون ممرعات مدفعية وبحرية مقاتلة) و ج (فقط شرطة مصرية) هو حساب خسرة في السيادة والانتشار العسكري على الجانب المصري.

وهنا يظهر مهم أول ومفيد..هل الانتشار العسكري في مساحة جغرافية ترتبط به القدرة على التوظيف والورع الاستراتيجيين؟ بمعنى – هل وجود الجيش المصري يتكوننا متعدد في سيناة في هذه المرحلة – على افتراض إمكانية تحقيق هذا – له فائدة (في الجاهزية) العسكرية لحرب – ولو فرضية نظرية – أو في قوة الردع الاستراتيجي؛ بالنسبة للتوظيف الاستراتيجي (أي

العربية حينها) .

ولكن كيف كانت المعاهدة انعكاسا للاضطراب في موازين القوى تلك وتصورتها؟ المعاهدة – كما هو معلوم – كانت متوج المحور الثاني في مفاوضات كامب ديفيد (الأول كان معني بترتيب الوضع الاقليمي مع إسرائيل وخصوصا الحكم الذاتي في الضفة والقطاع دون ملف القدس ومع رفض إسرائيلي قاطع للانسحاب من الضفة – وهذا المحور انقضى (سريعا)، والحقيقة فالعاهدة هي مانسة وسياسية واستراتيجية وعسكرية ؛ فهي حسمت أو لا فـك الارتباط بين الحالة المصرية والوضع العربي وهذا رمز ديزال المصري والوزن السياسي والاستراتيجي لمصر.. حتى في عملية القلاوض ؛ بل وكركس التبعية السياسية والاقتصادية والاختراق السياسي والتمثلي والاقتصادي ودفع النظام المصري لمساحات استبعاد وفساد لاستحقاقات متطلبات المعاهدة.. وكل هذا أثر بشكل جوهري على المشروع الوطني وابعاده النضالية والنهضوية، وفك الارتباط بين مصر والمشروع العربي تم عن طريق مبدأ التفاهوض والاتفاقات المنفصلة الموجود في البداية وكان ديدن المفاوضات عموما وبمبدأ حاكمية المعاهدة على معادها من اتفاقات أمن عربي مشترك (السادسة)، واستراتيجية – جعلت المعاهدة سيناة مزروعة كذلك عبر تقسيمها لثلاث مناطق أ وب و ج، وإني لن أخوض في الترتيب الأمني والعسكري للمعاهدة فمن السهل الاطلاع عليها، ولكن يكفي الإشارة أن المنقطة 4 تعدد وعناد وبنية عملياتيية – والتي حددت المعاهدة تفصيلاتها الدقيقة بشكل مزر – وصلت بعد المعاهدة (عشر) ماوصلت له القوات المصرية في مرحلة العبور، كذلك ففي حين أن سيناة (الجانب المصري) قسّمت إلى أ ب و ج وأن إسرائيل عتدها فقط، ومع اعتبار فارق النسبة الجغرافية بين مصر وإسرائيل (4: ١)، فإن مقررات نزع السيادة عن ب (وحدات حرس حدود لا تتعدى 4 كتائب مجهزة بأسلحة خفيفة وطيران غير قتالي ودون ممرعات مدفعية وبحرية مقاتلة) و ج (فقط شرطة مصرية) هو حساب خسرة في السيادة والانتشار العسكري على الجانب المصري.

وهنا يظهر مهم أول ومفيد..هل الانتشار العسكري في مساحة جغرافية ترتبط به القدرة على التوظيف والورع الاستراتيجيين؟ بمعنى – هل وجود الجيش المصري يتكوننا متعدد في سيناة في هذه المرحلة – على افتراض إمكانية تحقيق هذا – له فائدة (في الجاهزية) العسكرية لحرب – ولو فرضية نظرية – أو في قوة الردع الاستراتيجي؛ بالنسبة للتوظيف الاستراتيجي (أي

نعم أبناء العشائر الأردنية «دقوا باب الخزان»

ثم إحترامه وهي مبادرات لا زالت منقوصة وتكشف عيبا كبيرا في المؤسسة لا بد من تطويرها والبناء عليها.. وفي المشهد نفسه ثمة اتجاهات معاكسة لأحلامنا في الإصلاح والتغيير داخل النظام وفي المؤسسة البيروقراطية وهي اتجاهات ليس سراً إطلاقا بأن من يقودها بالتوازي نخبة الحرس طوبوي وشكرا جزيلاً لهم ليس إنهم يضاقون النظام بل إنهم يسعون للحفاظ عليه ويريدون لوئلتهم الأردنية وانا معجب بكل وضوح أريد استعادة دولتي الأردنية كما عرفتها في الماضي.

بالمقابل نعم هناك وسط حراكنا أصحاب أجدات يسعون لتحقيق إصلاحية مبرمسة على إ تجاه محدد يقنت الجموع ويسعم بين الناس ويطلب حقوقهم.

وهناك وسط نخبة النظام من تذاكى وتجاهل قصدا وتعريف وتحديد المواطة والإجابة على السؤال التالي بدقة، من هو المواطن الأردني؟... وهذه لعبة بيروقراطية أهدافها توفر أرضية للعبت رسمي في المجتمع عند الحاجة.

وثمة مورورين لم يفهموا حراك المحافظات المدرك بالسلطة وتكونية الرجحة الأصحاب ورواد هذا الحشاع وبحاولون ركوب الموجة وتوظيفها لصالح اتجاهات إنعزالية وإنعسامية وتحريضية وتفتيتية.. من ينكر وجود هؤلاء يضر بحراك المحافظات ولا يبريد رصد ورؤية الحقيقية.

ونعم في المشهد ثمة مبادرات إصلاحية طيبة للنظام وللقاعدة لا يمكن إنكارها و ثمة صبر وقرار يستحيل أو خيارات العنف في مواجهة الحراك لا بد من تسهيله أو

الوقوف على المواقف والمنشديات الجهادية الإلكترونية، بدئ أرقام مؤشرات الولايات المتحدة وحلف الناتو في أفغانستان

تنشرها المواقع والمنشديات الجهادية الإلكترونية، بدئ أرقام مؤشرات الولايات المتحدة وحلف الناتو في أفغانستان مهولة جدا، علما أن جل تلك المواقع والمنشديات تنقل تقاريرها الإخبارية عن الموقع الرسمي للإمارة، وهو الموقع الذي لصحت الإمارة بالرجوع إليه للحصول على المعلومات الصحيحة لما يدور.

ويحسب لتنظيم القاعدة –سواء اتفقتا أو اختلفتا معه – أنه لا يكتب فيها يقول، ويورد للواقع كما وقعت سواء كانت له أو عليه، ومن يتابع بيانات وإصدارات التنظيم سيدرك ذلك.

وبخصوص ما قاله التنظيم حول تزايد العمليات خلال شهري مايو ويونيو الماضيين، قمت بإجراء مقارنة بين عمليات القاعدة في الثلاثة الأشهر التي سبققت مقتل بن لادن، وبين عملياتها في الأشهر التي تلت مقتل، ستندا في ذلك على تقاريرهم الإخبارية وعلى ما تنشره بعض وسائل الإعلام الأخرى، فكان الفارق كبيرا جدا لصالح الأشهر السابقة.

والخلاصة أن القاعدة نجحت، وبشكل كبير، في إغلاق كل الطرق على الولايات المتحدة الأمريكية للاستفادة من مقتل الشيخ أسامة بن لادن.

■ كاتب مبني

مقتل الشيخ أسامة بن لادن

أرض الواقع في العراق، لم تكن قوة الاحتلال مخيرة فيه مطلقا، بل كانت المقاومة العراقية هي الحرك الاساسي له والدافع الرئيسي في اتخاذها، ودعى المحتلون هذه الحقيقة منذ الاشهر الاولى للجزو فراحوا يتعاملون معها كقوة لا يمكن السماح بتطورها بالشكل الحقيقي الذي تعمله، فجنحوا الى عقد الصفقات الظهري والعنيفة مع دول الجوار العربي والاقليمي بهدف حرفها، وتشكيل قوى جديدة من داخلها، أو من بعض الرموز التي كانت محسوبة عليها، كما عزوا لحكومتهم في المنطقة الخضراء للشروع بما يسمى المصالحة الوطنية، لإجذاب بعض الزنردين بين استحقاقات الوطن واستحقاق المجد الشخصي والسياسي لشعارات المقاومة، وأبرأزمهم الى الواجهة السياسية ومنحهم الجاهز وصفات و مناصب استشارية حكومية، وتسليط الاضواء والهبة الاعلامية عليهم بغية صنع متزوج معلوم قد عان لتلو من ساعات القتال، ويات برصدى لذي الدني وربطت العنق في مكتبة الايق، وتحت تصرفه الالف الدولارات كتعبير عن استحقاقات المرحلة، والاعتراف بحقوا النصر على الاعداء بقرار الولايات المتحدة سحب قواتها من العراق، وقد كان الهدف من كل ذلك هو خلق مقارنات في الاوساط العراقية، وذلك كان الهدف من استحقاقات الجناع من المشروع السياسي والتعليق السياسي الذي يوجب المطاردة والاعتقال والقتل والتكبير بعوالمهم، وبين استحقاقات من يلتمز به ويعمل وفق شروعه والذي يوجب العقافة والتمتع بالامتيازات، وبالتالي

السنة الثالثة والعشرون – العدد 6915 الثلاثاء 6 ايلول (سبتمبر) 2011- 7 شوال 1432 هـ



عن خيارات النظام السياسي نفسه المصرية فيما يتعلق بدور مصر في المحيط الإقليمي وأهداف المشروع الوطني الاستقلالي، وهذا هو في الداءو نستوعب كيف انتهى بنا الأمر لمعاهدة السلام، بل مالذي كان حاضرا في مخيلة القيادة السياسية منذ المرحلة الأولى في حرب 73 سرورا بالمرحلة الثانية واتفاقية وقف إطلاق النار الأولى والثانية واتفاقيات فصل القوات الأولى والثانية والخيارات المركزية في السياسة الخارجية والداخلية؛ نجد – ببساطة ووضوح – أن السادات قد غير تصور الدولة المصرية عن وظيفتها الوطنية في محيطها الإقليمي وأعاد تحديد الأهداف (الوطنية)، التجزبة الناصرية كثيرة الاشكال من ناحية البعد الاستبدادي الذي دمر الكثير من قدرة الوطن الاستراتيجية والتعبوية، ولكن تصور السادات كان يقر بارتباط المشروع النهضوي المصري بالبعد الاستقلالي من الهيمنة، والقومي – كحالة تحررية للأقليم والحدود في مهام التحرر والنهضة..كان التصور يرى أمريكا وهي الخصم في الإقليم، وفي علاقتها بالإسرائيلى شديدة الاستخدامية بشكل متبادل، البعض – كالاستاذ هيكل – يثير نظرية الإمارة وأن السادات كان مستبطنا لهذا التحول مبكرا؛ ولكن الأكثر تورنا هو أن الأمر أخذ مدى طويلا من السادات ليصل ما نرى اليوم، و79، وتأثر بالكثير من اضطراب موازين القوى التي تسببت فيه مشاكلات قوارته (الاستراتيجية)، مبارك كذلك – لم يحول في لية وضحاها من قائد للطيران ثم معارض لزيارة السادات لإسرائيل ومنقطع على كثير من التفصيلات الأمنية للمعاهدة إلى كثر استراتيجي لإسرائيل.

ومن هنا نذكر وظيفة الثورة وقيامتها ؛ أنها تسعى لتغيير المعادلة برمها (من فوق) .قد يبدو للبعض أن الثورة المصرية لم يكن من شعاراتها مسألة التظلم من التبعية وتغيير دور

مصري في المنطقة وحسم مسألة الصراع ؛ وإنما رعدت شعارات الحرية والديمقراطية والعدل الاجتماعي ، ولكن – كما أشرنا في مقال سابق عن الثورة والمشروع العربي – فالكلم يعلم أن سياق ديمقراطي على في مصر معناه ليس فقط أن ينشأ نظام معاد للامريكي؛ بل أنه في الإمكان أن يمتلك مقدره استراتيجية عالية – ديمقراطية النظام أهم الشروط – تكفي لقب الموازين.. ولكل هذا يحاول امريكية – تحديدا – منذ أول لحظة تحجيم الثورة المصرية وفرض وصاية (عسكرية) على نظامها الناشي والأزمة الأولى السياسية التقليدية – الإسلامية وليبرالية، ومن هنا يظهر الإحاح الشديد على مسار إنجاز المعادلة الثورية، أما المسار الخاص ببناء منظومة للأمن القومي تناسب المرحلة ولترحل الملفات الحيوية ؛ ولكن تستخدم الأدوات والإمكانات الحاضرة والكامنة بشكل قريب فهدأ في الحلقة القادمة بأن الله.

■ باحث في الدراسات الاستراتيجية جامعة ريدينج

نحو خطاب إعلامي يكون مرآة حقيقية للواقع وليس مرآة لتشويه الواقع

أ.د. علي الهيل**

■ ربما لأن وسائط الإصا ل الجماهيري و وسائل الإعلام الخليجية شبه الحكومية (فكثاني الجزيرة والعربية مثلا) دك عن الإعلام الحكومي الحز ترك غالبا (إن لم يكن دائما) تحت تأثير أجدنات سياسية محلية (على اعتبار أن من يمول الإعلام و هي الحكومات الخليجية يتحكم في مخرجاته و أجدناته) على تكريس الصورة النمطية لدى الكثير من شعوب العالم عن رفايه الخليجيين و عن حكومات بلدان الخليج العربي أنها قد حقت أو كادت حلم (المدن الفاضلة) التي قتلها العالم الإغريقي (أفلاطون) و بعده بقلبات من السنين العالم المسلم (الفارابي) فتنظروا و ماتا و لم يريا أي شكل من أشكال (المدنية الفاضلة) يدك عن مضمونها، فإن أولئك الحضوة شبه الصورة البهجة للثعانة الأخأذة المذهلة (البروباغندا الحكومية كوسيا و أن لم يبد كل في الظاهر) مصحوبة بخطاب موجع سببسي (مصاع بصورة ندية بحيث لا تشغتها منها رائحة الحطاب للمختص البارخ في تحليل المحتوى الإعلامي) يخرجون بانطباع أولي و أحيانا باقتناع و (قاعة) راسخة أن حكوات بلد الخليج العربي قد أتت بما لم يات به الأوائل و أسست (مدنا فاضلة) و بالتالي لا مكان لظهور أو همش أو سببس أو فقير أو محتاج أو ما شابه، و هذه بالضبط هي الصورة أو السمعة التي تترد حكومات الخليج العربي أن تعرف بها غالبا و توجه إعلامها المستقل (زعا) أو الحكومي الملحق بأن يروج له في كل ربوع العالم.

ونتيجة لذلك فإن من يسوقه الإعلام الخليجي و بجراعت قوية و مركزة في كثير من الأحيان و خاصة الرئي عن الخليج و الخليجيين و حكومات الخليج طيعا لتلميع وجه الحكومات الخليجية لجمهوره المستهدف خارج منطقة الخليج فإن الكثير من المستهدفين قد لا يعرفون أن في الخليج العربي كما في بلدان الثورات العربية وغيرها من بلدان العالم إقصاء و تهيشا ل مواطني لحساب مواطنين آخرين خليجيين منهم و أن في الخليج ظلما و اضحا صريحا قريبا لمواطني و أن نسبة ضئيلة تتحكم في السلطة و الثروة و كل شي و ما نسبته تسعين إلى ستة و تسعين في المائة تقريبا من الخليجيين يعيشون و يعانون بالأحرى على الهامش. صحيح أن الأنظمة الاجتماعية الألية أو (الانكرونية) من خلال الشبكية الدولية (الإنترنت) مثل فليس بوك و تويتر قد أسهمت بشكل محدود حتى الآن في جعل هل هذه الصورة تتلاشى في أذهان البعض، إلا أن انتشار و سعة قوة تأثير الإعلام الحكومي و وضع حكوات الخليج العربي ميزانيات تصل إلى مليارات الدولارات تحت تصرفها (أو أن كان الكثير في الخليج العربي يؤمن بأنها حكومية محض كالجزيرة و العربية) قد استطاعت أن ترسخ الخطاب البروباغندي و الصورة غير الواقعية إلى حد كبير عن حال و محل و هموم الإسناسي.

ولتأكيد مدى تأثير الخطاب و الصورة الإعلاميتين على الكثير من الناس في العالم، اسوق مؤشرا معيننا من واقع تجربتي الشخصية، فقد اتصل بي شخصيا و بأشكال مختلفة الكثير من العرب إناتا و ذكورا ممن يعيشون في أوروبا و شمال أمريكا و ليس فقط من العالم العربي، ربما لحسن ظنهم بما كتب و يعرفتهم أن في نشاطات فكرية و اعلامية في كثير من دول الخليج العربي، و اقترضا منهم كما فهمت قدرتي على الوصول إلى صناع القرار، و كلهم طوبوا مني أن أوجد لهم ما يائذن الله – فرصة عمل في الخليج العربي، و عندما سألتهم ماذا تودون ترك البلدان التي تعملون فيها و تاتون إلى الخليج، كانت اجابة معظمهم متقاربة و هي ان يمشوا في أفضل مكان على وجه الأرض للإثراء و للعمل بكفاءة و هو ما يشاهدونه و يسمعونه في الإعلام، و قلقا لا أدو له، و البعض منهم من سخرني الله سببا لجئته إلى الخليج العربي، أدرك الفرق الشاسع بين الخطاب الإعلامي و الصورة البهجة التي تشغلت أذهان الذين كانوا يتعرضون لها من بُعد حينما كانوا في البلدان التي يعيشون فيها و بين الواقع المعاش و ليس من رأى كمن سمع.

■ كاتب قطري

الوجود الآن في الشارع العربي ومنه الشارع العراقي، لكسب القوى الشعبية الفاعلة للحصول على ثمارها وطرح نظرتها ومشروعها السياسي، وإبراز مستوى الجريمة التي حصلت في العراق، وبيان أحققتها القانونية والشرعية في طرد المحتل وأعدائه من الوطن. كما أن الامامة التاريخية التي تصدت لحملتها المقاومة العراقية، إنما تتطلب منها عدم السماح بجعل الحالة السياسية القائمة الآن في العراق واقعا يسيرة للتسليم به من قبل دول الجوار وخاصة الاقحاط العربية، وضربوا استقلال حالة الرفض الشعبي للحكم الراهن للبناء على ما بقوا يرضع الدماء التي يسفعا المختل لجل حكومة المهلة، واقعا سياسيا مقبولاً من الآخرين.

لقد انصلقت المقاومة العراقية بارادة شعبية عارمة، وأن استمرار تواجدها بين صفوف الشعب هو الرافد الوحيد لاستمرار فعالها لذلك بدأ من برول شخصياتها الدينية والثقافية في أوساط المجتمع، كي تصنع النموذج الاخلاقي المثالي وتعكس روح المقاومة، وتعري الشخصيات الدينية والعشائرية الزائفة، كما عليها أن تخطو خطوات جديدة على أرض الواقع، وتتفتح على الجوار العربي وتتفاعل مع المنظمات الشعبية والاحزاب والقطاعات المهنية فيه، وتحتضن الجاليات العراقية وتكافح لدى السلطات في تلك الدول لتسهيل أمورها الحياتية والمعيشية. كما أن تعزيز الاعلام والمقاوم وتطووير الصحافة والفنون الثقافية الخاصة بها، هو وسيلة ناجحة في التعريف بحقيقة المقاومة وأبعاد التصورات الكاذبة عن ذهن المواطن، التي تبثها وسائل اعلام المحتل والسلطة. وهذا بل المنهج يمكن البناء على طريق منهج خارطة جديدة.

■ باحث سياسي عراقي



الحاكم العربي ظالم ومستبد

د. محمد صالح المسفر

الكثير من قادة العالم العربي نسوا أنهم خلقوا من طين وأنهم بلا ريب فيه سيدفون ولن يبقى حولهم حراس ولا جيوش مدمجة بالسلاح تحميهم من «مفكر وكثير» نسوا أن حياتهم محددة بعدد من السفين لن تزيد ساعة أداء اجل. سيسير المناقون والكذابون والانتهازيون وكبار اللصوص خلف جنازة ذلك الحاكم العربي يكون مصالحيه التي حتما ستعرض للاهتزاز الروع في حقيقه النظام القادم، ولهذا سيسميتون من اجل البقاء في مواقعهم ولو على اسنة الرماح .

اضرب مثالا من واقع حياة امتنا العربية، في اليمن الشقيق حاكم مستبد ظالم تنعم بخير اهل اليمن لاكثر من ثلاثين عاما، تربي اولاده وزوجاته في نعيم الدنيا واثرى من حوله عصابة من الانتهازيين والفاستدين والبيغاة فشكوا قوة مسلحة لحماية الحاكم وعصابته لا لحماية الوطن والمواطن، الحاكم اليمني عبد الصالح رآى الموت بكل عينه في حادثة محاولة اغتياله وخرج من غيبوبته في مستشفيات الرياض مشوه الوجه مربوط البيدين والرجلين لا يقوى على الحركة، واول نطق له كان اصراره على التمسك بالسلطة وتوريثها لنسله واسباطه وحاشيته الفاسدة ولو على خراب اليمن كله .

ما كان عبدالله صالح المحميري ان يكون بذلك العنف والطغيان الا اذا شاركه بعض الناس، وباركه بعضهم، وسكت عنه اخرون، واغراه بالقبول. ان اهل كل عصر مسؤولون جميعا عن طغيان وفساد وعنف الحاكم في عصرهم، انهم مسؤولون عن وجونه لانهم الهوه واحوا له بقبولهم ظلمه وتغيبوا عنه، ولانهم لم يتدخلوا لمنعه والحد من خبث عقلمته .

اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته . اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته . اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته .

اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته . اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته . اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته .

اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته . اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته .

اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته . اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته .

اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته . اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته .

اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته . اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته .

اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته . اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته .

اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته . اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته .

اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته . اقسم بالله العظيم لو امتنع الممولون عن تمويل الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين تأييدا لعبدالله صالح لما بقي في ذلك الميدان مخلوق واحد ينادي ببقاء صالح في سدة الحكم، بكل بساطة والحد من خبث عقلمته .



في احتكار السلاح، فإن من واجبه ان يقق على مسافة متساوية من جميع المواطنين والقوى السياسية، والا يصبح أداة تستخدمها فئة سياسية ضد باقي الفئات، وعليه نتوقع ان نرى من قيادات الجيش في هذه المرحلة ان تقوم بالضغط على الحكومة لقبول الحوار مع كل أطراف المعارضة، وأن ترفض بقوة الزج بالجيش في صراعات سياسية تعددى فرض الأمن والقانون.

هذه الثنائية، استقلالية وقومية الجيش ومدنية العمل السياسي هي الضمانة الحقيقية للنحر باتجاه حل جزري وشامل لسلسلة الأزمات السياسية التي ظلت حجر عثرة في طريق التطور السياسي الإيجابي والتنمية الاقتصادية السليمة في السودان منذ الاستقلال وحتى هذه اللحظة، وهذه الثنائية مرتبطة ببعضها البعض، لأنه لا يمكن أن يطلب من الجيش الحياد في وقت يتعرض فيه الجنود العاديون لهجمات من عناصر مسلحة في أطراف البلاد بغير جريئة سوى أن أفرادهم يردون الأذى العسكري ويقومون بواجبهم في حماية المنشآت الحيوية.

في ختامه نقول ان معركة الحفاظ على سلاح الحركة الشعبية هي المعركة الخطأ في الوقت الخطأ، خاصة وان هذا السلاح أثبت أنه غير كاف لحماية حركة يحمولته، ناهيك عن أن يحمي أهدافا أوسع، فمتوسط عمر المعارك التي تفجرت منذ معارك أبيي مرورا بمعارك كردفان والفاتيل الأزرق لم يزد على بعض ساعات، سقطت خلالها مواقع الحركة في يد القوات المسلحة، ولكن حتى لو كان هذا السلاح قادرا على الصمود ونقل الحركة إلى العاصمة كما يزعم أصحابه، فإن النتيجة لن تكون لصالح الاستقرار والتحول الديمقراطي في البلاد، فكما نشاهد في جنوب السودان وشماله اليوم، فإن انتصار أحد الحزبين المسلحين لن يطوّر الأوضاع نحو الأحسن، والمطلوب هو انتصار الشعب السوداني موحدا، وسلما حتى يكون في هذا نهاية الصراع لا بداية صراع جديد.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

من الصراع وقد خسرت موقعا تعني خسارته إضعاف موقفها، وإخراجها من ساحل المتوسط الشرقي، وإخراج حزب الله، بل ومحاصرتها في مجالها الوطني الخاص، بعد أن ساءت علاقاتها مع دول الخليج، وركد نفوذها في العراق، وجمدت حركتها حيال إسرائيل في لبنان، وانصرفت ثورة مصر، التي تكاد تنتزع حركة حماس منها، وتفيد وجودها في العالم العربي بعودتها المباشرة والشبكة إليه، تجد إيران نفسها في وضع عسير، لان خسارتها المحتملة في سورية تساوئ تقريبا خروجها من الوطن العربي، وتراجع نفوذها على العراق، حيث تتعايش مع شريك غير مريح لها هو أمريكا: عدوها الرئيسي، العامل على تحجيمها وفي النهاية على تخيير نظامها.

ثمة هنا مفارقة تستحق الملاحظة، ففي حين يتناقض دور تركيا الاقتصادي بسبب الأزمة، تزايدت احتمالات تحول هذا الدور إلى العسكري، بينما يفرض الموقع الشرقي، والضعف العسكري على إيران لعب دور متناقض، على الصعيد العسكري بالذات، ربما كانت حدوده التي ظهرت على حقيقتها خلال الأسابيع الماضية التي عنتها إلى مطالبة الرئيس الأسد بإجراء «اصلاحات جدية وعميقة»، على حد قول وزير خارجيتها السيد علي صالح، المثير جدا من الرئيس نجاد، وبينكم القول على الجملة: إن دور إيران يبدو وكأنه إلى تناقض بينما يتعاظم دور تركيا، في حين تتراجع الوقائع الجغرافية والإستراتيجية الأوام التي سادت ويجتث من القوة العسكرية معيار كل شيء، فإذا بها تتهاوى إلى تحول تاريخي كبير يجتاح الوطن العربي، تملك تركيا من الحصانة ضد أكثر بكثير ما تملكه إيران، التي بنت موقفيها على أنه سيكون للعسكري الكلمة الفصل في تاريخ المنطقة الحديث، وها هو العامل المجتمعي يثبث العكس، كما تقول تركيا العدالة والمساواة. ليست صراعات تركيا وإيران منفصلة عن الصراع الدولي الكبير ضد الأخيرة. وبما أن هذا الصراع لم يجسم بعد، فإن من المجر التنبؤ بنتائجها النهائية، وإن كان من المؤكد أن نتائجها المباشرة ليست لصالح بلاد فارس ونموذجها الأقل.

* كاتب وسياسي من سورية

النيل الأزرق كما في جنوب كردفان: معركة في غير معترك

د. عبدالوهاب الأفندي*

استقلت الحركة الإسلامية هذه المشاعر وجيشتها لصلحة أجندتها السياسية، وينفس القدر فإن الصراع المسلح في جنوب كردفان والنيل الأزرق، خاصة وهو يأخذ الطابع الحزبي-العربي، ويرتبط بقوة بحركة أصبحت الآن تحكم دولة أجنبية، لن يخدم قضية التغيير السياسي الشامل، بل يستغلها الحكومة لإثارة الخلاف ضد الحركة ومؤيديها.

وينفس القدر فإن مشروع الحركة الإسلامية كما حاولت تنفيذه عبر نهج نظام الإنقاذ واجه فشلاً زريعاً وأدى على كثير من جوانبه إلى عكس ما نادى به، حيث كرس الفساد والتكنوقراطية والنهج الإقصائي وسعى إلى الإسلام، بل وشن الحرب على الحركة الإسلامية التي اصبح يرى فيها أذى أعدائه. من هنا أصبح من الضروري تجاوز النهجين باتجاه نهج ديمقراطي يستوعب الجميع، ويعكس سماعه الإسلام وقبيل الشعب السوداني الأصلية في التسامح والحوار عن الصغار. ولتحقيق ذلك، لا بد من اتباع نهج للتغيير يقوم على توحيد جهود القوى السياسية المدنية حول برنامج موحد للتغيير السلمي. وهذا يتطلب أن تقبل كل الميليشيات، بما في ذلك بقايا الحركة الشعبية وحركات دارفور، نزح سلاحها وأن تتحول إلى حركات مدنية، وعليه فإن المطلوب من قيادات الحركة الشعبية في الشمال ألا تسقط في فخ الاستدراج، وأن تعلن مبادرة تقوم على القبول غير المشروط بنزع سلاحها وفق ترتيبات اتفاق السلام الشامل، فالبلاد ليست في حاجة إلى عشرين سنة أخرى من الصراع العبيثي.

بنفس القدر لا بد للجيش السوداني أن يتوقف عن لعب دور ميليشيا المؤتمر الوطني وأن يتخذ موقفاً واضحاً بالانحياز إلى الشعب وخياراته الديمقراطية. فإذا كان من حق الجيش أن يعقل الدولة

الحركة الشعبية وتسريح ودمج قواتها، لأنه لا يوجد منطق في وجود أحزاب مسلحة تحت أي نظام، سواء أكان النظام ديمقراطياً أو غير ذلك، ونصوص اتفاقية السلام الشامل تحدد بوضوح ضرورة نزع السلاح من كل القوات ما عدا الجيش الشعبي في الجنوب والجيش السوداني في الشمال، وبخلاف ذلك خيرت كل القوى الأخرى بين نزع سلاحها أو الانضمام إلى أحد الجيشين. من هنا فإن إصرار الحكومة الانتقالية على استمرار حمل السلاح داخل البلد الواحد لا يمكن قبوله، حتى لو لم تعلن على لسان قياداتها عزمها على استخدامه من أجل نزع سلاح إسقاط النظام بالقوة، وحتى لو لم تصدر من مالك عقار وغيره تهديدات بنقل الحرب إلى الخرطوم إذا لم تتحقق مطالبه السياسية.

من هنا فليس من المهم من بدأ بالعدوان في هذه المواجهات، وإن كانت الدلائل تشير إلى أن الحركة هي التي بدأت المواجهة في جنوب كردفان، بينما يبدو أن الجيش هو الذي قام بعملية الانتقالية في ولاية النيل الأزرق، خلاصة الأمر أن المواجهة أصبحت محتومة بغض النظر عن بدأ بها، والعبرة هنا بالنتائج، فالحركة الشعبية تقول إن عمرتها الآن هي معركة التغيير الديمقراطي وإسقاط النظام، وتدعو القوى السياسية الأخرى لدعم التحقيق لهذا الهدف، والمعروف أن الحركة الشعبية كانت قد أعلنت لدى انطلاقها عام 1983 تحديداً هدف تغيير النظام، ولكن الديمقراطية لم تكن هدفاً عندئذ، بل كان هدفها التغيير الثوري الراديكالي على منوال الثورات الكبرى مثل ثورات روسيا والصين وكوبا وغيرها. وهي في هذا مثلت الوجه الأخر لعلمة البرنامج الثوري للحركة الإسلامية السودانية، وقد فشل مشروع الحركة الشعبية بسبب عدم التجاوب الكافي من القوى الشعبية في الشمال، مما جعل

1985 أثر عكسي لدى الرأي العام في الشمال، وقد

الكويتيون عندما يدافعون عن مبارك

رأي القدس

تواصلت يوم امس محاكمة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك حيث استمع القضاة الى شهادات الشهود في الاتهامات الموجهة اليه حول مسؤوليته عن قتل ما يقرب من الخمسمئة من المتظاهرين ضد نظام حكمه .

الحكمة التي جرت تحت عن الاضواء بسبب قرار القاضي بفتح البث التلفزيوني لحي وقائمهها لقطع الطريق على بعض التطلعات الاستعراضية لبعض المحامين شهدت اعمال ضرب وصدامات بين محامي الدفاع وخصوصهم، اضطر القاضي على اثرها الى رفع الجلسة اربع مرات على الاقل، مثلما شهدت البحاات الخارجية للمحكمة صدامات من نوع آخر بين اهالي الضحايا وبعض رجال الامن بسبب عدم حصول عدد كبير من الاهالي على تصاريح بدخول المحكمة ولعل الظاهرة البارز التي خلطت الاضواء فعلا، وأشارت اهتمام الصحف وكتاب الاعمدة في مصر ليس دخول الرئيس مبارك الى قاعة المحكمة على سرير طلي محاطا بنجليه، وانما حضور مجموعة من المحامين الكويتيين بهدف الانضمام الى فريق الدفاع عن الرئيس المخلوع.

المحامون الكويتيون قالوا انهم اقدموا على خطوهم هذه كرد لجميل الرئيس المخلوع الذي وقف الى جانب بلادهم أثناء اجتياحها من قبل القوات العراقية في صيف عام 1990، ولعب دورا كبيرا في عملية تحريرها واخراج القوات العراقية منها عندما ارسل قوات مصرية للقتال الى جانب القوات الامريكية من اجل هذا الغرض. الكويتيون عاطفيون، مثل معظم العرب الاخرين، وخطوهم هذه مفهومة، وربما ينظر اليها كثيرون بالاحترام والتقدير، لانها تتكسح وراءه لرتئيس مصري في لحظة حرجية يمر بها، بل ربما اكثر اللحظات حرجية في حياته، في وقت تخلى عنه الكثيرون من رجالاته وزعماء قدم لبلادهم خدمات كبيرة .

في المقابل هناك من يرى عكس ذلك تماما، وهؤلاء كثر ايضا، خاصة في صفوف ابنا الشعب المصري، حيث اكدت الغالبية

ما وقع الاسبوع الماضي من صدام لم يكن مفاجئا بين قوات الحركة الشعبية والجيش السوداني في ولاية النيل الأزرق يعتبر تحسنة كبيرة للتطور السياسي المطلوب والضروري في السودان، وهو كارثة وطنية بكل المقاييس، ولكن الأهم هو أن هذا الصراع يصرف النظر عن الواجب الحقيقي لتطوير الواقع السياسي السوداني باتجاهه تحول جذري لا بديل على للواقع السياسي نحو وضع يبرقراطي حقيقي يطبع أو واضع السودان ويوجه الهمم إلى البناء على دولا من الصراعات المدمرة التي ميزت القبع السابقة من تاريخ البلاد.

الصراع الذي يفتقر بين الحركة والشعبية وحكومة المؤتمر الوطني، مثل الوفاق الذي ساد بينهما، هو شأن حزبي يهم أطرافه، ولا علاقة له بالمطالب الشعبية في التغيير السياسي الحقيقي، فقد شهدنا كيف أن صراعات اشتريكي نقياش خلال الفترة الانتقالية كانت تتصوّر حول الصراع الحالي بين الطرفين هو حول تكن ثققت للفضايا العامة، وحتى حين تمت الإشارة إلى القضايا العامة فإن هذا يكون من قبيل الدعاية السياسية، وسرعان ما يتسحق الخلاف بعد ما يحقق الطرفان أهدافها المتعلقة باستمرار سلطتهما والانفراد بها: الحركة في الجنوب والمؤتمر الوطني في الشمال. وينفس القدر فإن الصراع الحالي بين الطرفين هو حول سلاح الحركة الشعبية الذي اصبح الاحتفاظ به هدفا في حد ذاته بغض النظر عن محدودية ما يمكن تحقيقه عبر هذا الصراع.

المفارقة هنا هي سلاح الحركة لم تعد له سوى قيمة رمزية، مثل خناجر التمامين التي تلبس للزينة، لأن بقاء هذا السلاح رهن بموافقة ورضا الحكومة وجيشها، ولو استمر رضا الحكومة عن سلاح الحركة فإن هذا السلاح سيظل إلى الابد في أيديهم، ولو تم امتشاقه، كما حدث الآن، فإنه سيحول إلى سلاح محظوظ لا خيار أمام الحكومة سوى التصدي له، وعليه فإن افعال مدافعا عن سلاح لا يمكن استخدامه هو انصراف عن المعركة الأساسية، لأنه يحول الوسيلة إلى غاية. من جهة أخرى فإن الحكومة والجيش السوداني على حق في المطالبة بنزع سلاح

ليست العلاقات التركية الإيرانية في أحسن حال، كما قد يتوهم أو يظن من ينظر إليها في رجاها، ليس فقط لأن هناك نموذجين مختلفين من الدولة والحكومة في البلدين، وليس أيضا بسبب تباين نمطي التنمية فيهما، وتباين ارتباطاتهما الدولية، والإقليمية وأهدافهما، وطابع القوى الحاكمة في كل منهما، وقد ارتها وتاريخهما، بل كذلك لأنهما تخوضان حرب تنافس خفية حول كل شيء: من النفوذ الإقليمي إلى العلاقات الدولية إلى القوة العسكرية إلى رؤوس السور التي لها في دول الجوار عموما، وسورية منها خصوصا ... الخ.

يختلف الأسلوب التركي أخلافا كبيرا عن الأسلوب الإيراني: فالاول يعتمد القوة الناعمة في أكثر صورها رفاة، ويسعى إلى تجسيدها في نطق من الحكم يريد له أن يكون نموذجا كي يكون مؤثرا وفاقعا، وفي تقدم اقتصادي يكاد يكون العاصفا بليزاد رفاية الشعب التركي بسرعة، ويفرد أجنحته فوق الحدود الجاورة بوفرة وديق، ويستند إلى ديناميكية حيوية شعب ألفت من إيسار قرون من الحكم السلطوي، يبني اليوم تجربة تاريخية فائقة الغنى والتأثير، أشارت إعجاب القريب والبعيد: من أبناء وبنات مستندت وغيرها.

بينما يستند الثاني إلى نظام سلطوي حديدي، وسيلته إلى السيطرة ليس الأنموذج الأرقى بل القوة المهددة، لذلك تراه يتطلع إلى الآخرين بغضب، إما كي يخوفهم أو يذلهم دروسا، في الصواب والخطأ، بينما يتسكع باستنامة يباينها ضعفه، ليسهل احتواؤهم ووضع يده على قضاياهم وإخراجهم بالترابيزة عليهم فيها، وزجهم في صراعاته التي لا تنتهي مع كل من هم قرابه أو بعيدين عنه، فالنقد الذاتي يعني كبح تقدم الآخرين وتوريثهم في معارك كسر عظم، وليس ما يعنيه التقدم التركي: تنمية الذات عبر تنمية الآخرين ومساعدتهم على أن تكون لديهم قوة شرائية تجعل تركيا وتجهلهم أكثر غنى وثروة.

التقى هذا النهجان في سورية، التي كانت تبحث عند مطلع القرن عن بديل للسوفيت تستند إليه في علاقاتها مع أمريكا خصوصا والغرب عموما. في البداية، حدث اللقاء مع إيران، حليف النظام منذ ثمانينيات القرن الماضي وخلال الحرب العراقية /

الإيرانية، الذي آزاد منه حمايتها ضد الجار العراقي الأقوى، الحكوم برجل سلطوي الوعي إلى درجة الإفراط، تخشى قوته وطلعاته الشخصية والعضوية المتزايدة، وقد وجدت دمشق في تركيا حليفا ضيقه شرقا وغربا وتكبل يديه بلا رحمة، بما أن إيران لعبت هذا الدور، فقد كانت لها الأولوية في العلاقة مع سورية، وكان لها سبق دائم في عاصمتها، التي اعتمدتها طهران موقعا متقدما لوجودها وسلمت لها بدور وازن في مناطق نفوذها عامة، ولبنان وفلسطين خاصة.

لكن هذا لم يكن مريحا تماما لدمشق، التي لطاما بنت سياساتها على جني الغنائم وتحاشي ما عداها، وسعت إلى النحر من أعباء سياساتها التي لا يد لها في رسمها، لكنها قد تتحمل بعض نتائجها الخوخية، بعد اندفاع طهران الثنوي وقيامها بخطط هيمته من الخليج عامة والعراق خاصة، وقد وجدت دمشق في تركيا حليفا مختلفا يمكن لسياساته أن تتكامل مع كثير من أوقافها وأن تعضها حصانة جديدة في وجه أي خطر، بما أنها على علاقة مميزة مع إسرائيل والغرب، وقادرة على فتح أبوابها أمام النظام، مع ذلك، يخاف أن يتفقا عليه ويجد نفسه مكرها على تخاضي معركة عسكرية مباشرة مع الأولى، وقدان أوراق ضغطه حيال الثاني، وفي مقدمها تركيا خلال فترات الهدوء وإيران في حقب الأزمات والتوتر. هكذا، بعد عقود من الجحاح في إقامة توازن بين السياساستين الأمريكية والسوفييتية، مع رجحان واضح لصالح الأولى على الصعيد الإستراتيجي وفي ساعات الخطر، اعتقد النظام أنه أقام توازنا إقليميا بين تركيا وإيران يربح كل اقتصاديا، والثانية عسكريا وإستراتيجيا، الأمر الذي جعل وظيفة طهران مزدوجة: إقليمية ودولية، بينما ظل طابع الوظيفة التركية إقليميا، مع دور دولي محدود أملا حرض النظام السوري على إبقاء علاقاته مع الغرب تحت السيطرة، وإن ظلت بلا حل، تركز على تهدة أمريكا

دور تركيا وإيران في الحدث السوري!

ميشيل كيلو*

والإبقاء على حد مقبول من العلاقة معها. وقد عرف هذا الدور التركي عن نفسه في العمل (وقطر) لفق عزلة دمشق الدولية عام 2008، من خلال ما عرف بالصالحية بين الأسد والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، التي أعقبها علاقات عادية قامت بين سورية ومعظم الدول الغربية.

حيث حذر بعض نوابها من خطورة الدور التركي على النفوذ التركي في العالم العربي، واعتبروا استنبول منافسا يعمل على تحجيم الدور والوجود الإيراني في العالم العربي، ويمارس سياسة مزدوجة من المتوسط إلى الخليج، ظاهرها طلب التوازن والتوافق والحرس عليهما، وباطنها السعي إلى تقويض الشرايط التي بنتها إيران بداب وتكلمة مزدوجة خلال السنوات العشرين الماضية على كافة الأصعدة والمستويات، حتى ليكن الحديث الآن عن تحالف خليجي / تركي ضد إيران، يفعل فعله في الحدث السوري، الذي يشهد ضحوا مزدوجة على النظام هناك، يزيد من خطورتها احتمال تحولها في أي وقت إلى تعاون من طبيعة غير سياسية مع الغرب والخليج، يضع السلطة السورية بين فكي كمشاة يملك طرفاها قدرات متنوعة على قبل لإيران بمواجهتها، علما بأنها قررت عدم الخلي على حليفها القديم، وبذل جهود جديدة لمساعدته على تجاوز محنة داخلية متصاعدة، يعالجها بارتباك وبصورة مجزأة ولحاقية وقليلة الجوى والفاعلية، تزيد من حاجته إليها، بعد أن كشرت أنقرة عن أنيابها وأخذت تضع نفسها في موضع من يلقي عليه الدروس ويسعى إلى تطويعه وبحاول اختراقه والاستيلاء على جزء من قراره يكفي لتغيير خيارته المباشرة والإستراتيجية، مع ما يحمله ذلك كله من خطر على طهران، التي تخشى أن تخرج

التركي الرئيسي (لندن): 166/164 كتج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيوي

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط)

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع النيل الطابق الأول شقة رقم (2) هاتف/ فاكس: (202)23901523

مكتب المغرب: 8 بقعة المراج شقة 6 حسان الرباط. هاتف/ فاكس: 00212537723152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/ فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU U Kingdom

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

العسكرية: www.alquds.co.uk * Internet: alquds@alquds.co.uk

Cairo Office: 43a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 23901523

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Askawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

الألم السوري العظيم

الياس خوري



1-

هل الهدف من المجزرة المروعة في سورية تعويدنا على الموت، عبر تجريد صورة الضحية من الألم؟ لا أريد أن أكتب في السياسة، فما يجري اليوم هو ما قبل السياسة وما يتجاوز كل نقاش حول مستقبل النظام أو قصة الممانعة أو الإصلاح، ما يجري هو أمثانتنا لكرامة الضحية واستهانة بالألم وتحطيم لصورة الإنسان فينا. وصلت السياسة إلى الحضيض، وفي الحضيض تصرف السلطة كوحش كاسر، تخيف وتخاف ممن أخافتهم، تقتل وتنترح ناعرة معها الوطن، ومحطة في طريقها كل القيم التي تجعل من الحياة قابلة لأن تعاش.

لا أرى اليوم سوى الهول والخراب، فالدم يغطي العيون، والموت ينتشر في كل مكان، وآلة القمع تطحن كل شيء. انه وقت للتأمل في هذا الانحدار الذي وصلت اليه السلطة، وهي تستبجح كل شيء، تزدري الضحايا وتزدري نفسها، تتجبر في تصاوغها، وتعطي موج الدم المسفوك وهي تتغرغر بالجريمة. هنا يقع السؤال الكبير الذي طرحته الثورات العربية. انه سؤال التراب، سؤال أول الأشياء أو آخرها، سؤال الشهداء للموت، وسؤال الموتى للأحياء، سؤال المعنى الذي ابتدأته أنظمة الاستبداد خلال حكمها الطويل قبل أن تترنح المعاني تحت أحذية القتل.

2-

يشعر المرء وهو يشاهد ما يجري انه مكتشف أمام سيل صور القتل. ما يجري مجزرة صريحة لا التباس فيها. أطفال يشوهون بعد أو قبل قتلهم، شبان يهانون قبل أو بعد قتلهم، رصاص يتفجر في الأجساد، وقتلة يحتلون الوقت كي يقتلوا الوقت. دبابات بلا عيون، وعيون مغمضة على الموت، وسماء ثقيلة كالرصاص، وبيوت تنث في فراغ النهب، وصراخ. نغصص عيوننا كي ننام فنسمع صوت عويل يأتي من بعيد قلوبنا، ويضربنا حزن ينبثق من اعماق تقع تحت اعماقتنا، ونذهب الى شيء يشبه ذهول الموتى لحظة موتهم.

3-

كيف يستطيع النظام الاستمرار في لعبة سفك الدماء من دون أي رادع؟ أين وكيف ولماذا تبدل الإحساس الإنساني، بحيث سادت غريزة الدم التي اعتلت عرش الغرائز لتصبح المحرك الوحيد للاداء السلطوي؟ لا يصاب المستبخدم بالعماء فقط، بل يصاب بالصمم أيضا. يصير كل احد كي يكون كأنه لا احد. لا يرى سوى صورته، حوله الفراغ الذي يملأه به، يمتلك شعور بأنه وحده السيد الذي لا يحتاج حقاً أو شرعية، لأنه حق مطلق. اطلاقته آتية من قوته، وقوته مستمدة من خوف الآخرين. خائف خفيف، وسيد يسوده الشعور بأنه يجلس فوق الناس، لأنه هو الإنسان الوحيد، أما من حوله وتحت فهم عبدة ارادته ووجودهم مدين له وحده. المستبخدم غلام لا يسمع، ومثاله لا يرى، ووحش لا يشعب ولا يتروي. لذا كل ديكتاتور محكوم بهستيريا السلطة وجنون العظمة، والخوف من كل شيء. هذه المشاعر والرغبات تبتئها عناصر الآلة القمعية من ادناها الى اعلاها. المشايخ ايضا مخيف وخائف. يستمر الخوف في التخويف، يتسلط على الأجساد والأرواح، يقتل الناس بروحية الصياد الذي ينتهي بدم الفريسة، ويسكر بانخاءة موتها. انه المستبد الصغير الذي يدوس الوجوه والاعناق، ويشعر بتعب المنتصر ولذة المغتصب. وفوقه يأتي «السيد» الذي يدوسه بحذائه، فيما نرى حذاء من هو «أسيّد» منه فوق رأسه، وهكذا تعلق الأحذية فوق الرؤوس مشكلة هرما للقمع والمذلة والهتك.

4-

لم تبدأ الاستباحة مع الثورة السورية الكبرى التي انطلقت منذ ستة اشهر، ولا تزال مستمرة. الثورة جاءت كرد فعل متأخر على نظام الاستباحة الذي بدأ منذ اربعة عقود، وكان السوريين والسوريون ضحيته الدائمة. الاستباحة نظام استعمار من المالك والانتكشارية العثمانية عقلية الافتراق عن المجتمع كوسيلة لسحقه، ومن الانظمة التوتاليتارية الادعاء بأن الديكتاتورية هي وسيلة للتقدم الاجتماعي، ومن الايديولوجية القومية الكلا مولوجيا عن الصمود في مواجهة العدو الاسرائيلي. وكان حصاد اربعة عقود مروعا، انتهت الجمهورية الى جمهورية وراثية، وكان شعار التقدم عنواننا لاستشرء الخلف، وصار الكلام عن العدو وسيلة لتأييد الاحتلال. انتهى الوطن عندما قتل المواطن، وتفكك المجتمع عندما صار القمع العاري وسيلة الضبط الاجتماعي الوحيدة، وصارت المدن والقرى سجوناً مسيجة بالخوف والرهبة والشعور باللامعنى. الاستباحة صارت القاعدة، وتحول النظام القائم الى حيلة تنكزية للموت، حيث احتلت المافيا العسكرية الاقتصادية كل الأمكنة، وتحول الحكم الى شأن عائلي داخلي، وصارت العائلة الحاكمة بديلا من الوطن.

5-

كسرت الثورة السورية الكبرى ايواب الألم، هذه هي الفضيلة الكبرى لسبيل المظاهرات المصطبغة بدماء الشهداء والضحايا. قرع السوريين والسوريين بأيديهم العارية جدار السجن الكبير، وارتفع صراخهم التحدي. لا شيء يردعهم، لا الرصاص ولا السجن، كأننا أمام هذا النوع من الأعاجيب التي تصنعها الشعوب حين تقرر ان تروّض التاريخ. ستة اشهر والشعب يقرع، والدم يملأ الشوارع، وصوت الضحايا يملأ سماء المشرق العربي. ستة اشهر والسوريات والسوريون يرسمون افقا انسانياً عنوانه الوحيد هو كرامة الفرد وحق الشعب في الحرية. ستة اشهر والشباب يذهبون الى موتهم بأقدام ثابتة ووجوه مضنية، كأنهم اضاحي الحرية، يقذفون تراب الوطن بدمائهم، ويرسمون افق العرب بارادتهم والأهم وواجب الروح التي تخرج من اناملهم التي جمدها الموت. ستة اشهر وجدران السجن تفتحت تحت صيحاتهم، لكن آلة القتل العمياء تزداد عماء ووحشية وتوغل في الدم والقتل والاستباحة. الى هنا الألم العظيم الذي ينبثق من ارادة شعب يصنع الحياة، تنحني العرب وهي تكشف من جديد ان الشام هي قلبها النابض بالحرية، وان هذا الدم السوري الكثير يغذي كرامة الانسان فينا ويستعيد الأوطان من جوف حوت الاستبداد.

40 في المئة من الاوروبيين يعانون من مرض عقلي

وامراض الخ. ونشرت النتائج الكلية الاوروبية لعلم باطنيا وكبير المحققين بشأن تلك الدراسة الاوروبية «لا بد من غلق تلك الهوة الضخمة المتعلقة بعلاج.. الخلل العقلي». وقاد فينتشين دراسة استمرت ثلاث سنوات وشملت 30 دولة اوروبية وهي الدول السبع والعشرون الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بالإضافة الى سويسرا وايسلندا والنرويج والتي يبلغ تعداد سكانها مجتمعة 514 مليون نسمة. ولم تتوفر مقارنة مباشرة بمدى انتشار المرض العقلي في مناطق أخرى من العالم لان الدراسات المختلفة تتبنى معايير مختلفة. ويحد فريق فينتشين في نحو 100 مرض يشمل كل اشكال الخلل الرئيسية في المخ ابتداء من القلق والاكتئاب الى الامان والفضام بالإضافة الى اشكال الخلل العصبي المرضي المحتملين مثل الصرع. وقال فينتشين للصحفيين في لندن ان النتائج تظهر «عبئا ضخما الى حد كبير» للخلل الصحي العقلي

الاوروبيين يشعرون بانزعاج من الامراض العقلية والعصبية مع اصابة نحو 165 مليون شخص او 38 في المئة من السكان سنويا بشكل من اشكال الخلل في المخ مثل الاكتئاب او القلق او الارق او الخرف. ومع تلقي ثلث الحالات فقط العلاج او الدواء اللازم يسبب المرض العقلي عبئا اقتصاديا واجتماعيا ضخما يقدر بمئات المليارات من اليورو لان المصابين يصبحون في حالة لا تتيج لهم العمل بالإضافة الى انهيار العلاقات الشخصية. وقال معود الدراسة ان «الخلل العقلي اصبح اكبر تحد صحي في اوربوا خلال القرن الحادي والعشرين». وفي نفس الوقت تراجعت بعض شركات الادوية الكبيرة عن الاستثمار في الابحاث المتعلقة بكيفية عمل المخ وتأثيره على السلوك لتضع بذلك عبء تمويل الابحاث علم الاعصاب على الحكومات والمؤسسات الصحية الخيرية. وقال هانز اولريتش فينتشين مدير معهد النفس

الاوروبيين يشعرون بانزعاج من الامراض العقلية والعصبية مع اصابة نحو 165 مليون شخص او 38 في المئة من السكان سنويا بشكل من اشكال الخلل في المخ مثل الاكتئاب او القلق او الارق او الخرف. ومع تلقي ثلث الحالات فقط العلاج او الدواء اللازم يسبب المرض العقلي عبئا اقتصاديا واجتماعيا ضخما يقدر بمئات المليارات من اليورو لان المصابين يصبحون في حالة لا تتيج لهم العمل بالإضافة الى انهيار العلاقات الشخصية. وقال معود الدراسة ان «الخلل العقلي اصبح اكبر تحد صحي في اوربوا خلال القرن الحادي والعشرين». وفي نفس الوقت تراجعت بعض شركات الادوية الكبيرة عن الاستثمار في الابحاث المتعلقة بكيفية عمل المخ وتأثيره على السلوك لتضع بذلك عبء تمويل الابحاث علم الاعصاب على الحكومات والمؤسسات الصحية الخيرية. وقال هانز اولريتش فينتشين مدير معهد النفس

أمريكية تلتهم 183 جناح دجاج في 12 دقيقة

بوفالو-يو بي أي: التهمت أمريكية 1831 جناح دجاج في 12 دقيقة خلال مهرجان أكل أجنحة الدجاج في مدينة بوفالو الأمريكية.

وأفادت وسائل إعلام أمريكية أن صونيا توماس من فيرجينيا توفقت على كل منافسيها، ومن بينهم جوي شيسنتت الفائز بمباراة أكل دولية، فالتهمت 183 جناح دجاج في 12 دقيقة محرزة لقب «بطلة أكل أجنحة الدجاج في أمريكا». وحضر المهرجان العاشر من نوعه، 85 ألف شخص جاءوا من مختلف الولايات الأمريكية وأكثر من 39 بلدا. وتمكن شيسنتت من تناول 174 جناحا.

كعكة تثير الفزع في محطة مترو

تاييه-رويترز: استدعت الشرطة في مدينة كاوهسيونغ جنوبي تايوان فريحا من خبزاء ابطال مفعول المفرقات بعد العثور على عبوة مثيرا للريبة في دورة مياه محطة مترو الا انه لم يعثر سوى على عبوة من كعك القمر الصين. وكعك القمر نوع من الحلويات الصينية توكّل عادة في مهرجان منتصف الخريف المخصص لعبادة القمر. وكان عامل نظافة اتصل بالشرطة للإبلاغ عن عثوره على عبوة فوق صندوق للقمامة. وطوقت الشرطة جزءا من المحطة المعروفة بسبقها الزواجي واستدعت خبراء المفرقات، وأظهرت لقطات تلفزيونية ضابط شرطة يرتدي سترة واقية كاملة وهو يدخل دورة المياه حاملا معدات خاصة بينما يتفحص ضباط آخرون في الخارج بمدعات اضافية. وبعدها خرج الضابط وهو يحمل صندوقا زرقا برقا مليء بكعك القمر.

«قطع غبار» بشرية

لندن-يو بي أي: قد تكون بعض السنوات فقط تبعثنا عن تصنيع أعضاء بشرية في المختبرات، بعدما اكتشف علماء أكثر من 20 طريقة لنمو هذه الأعضاء.

وذكرت صحيفة «صندي تايمز» البريطانية أن باحثين استطاعوا تصنيع مئاة ومجرى بول وقصبة هوائية زرعت في مرضى خلال تجارب سريرية. ونقلت الصحيفة عن الباحثين الذين تطرقوا لتفاصيل ما توصلوا إليه في هذا المجال خلال مؤتمر «تقنيات التجديد» الذي عقد في جامعة «كامبريدج» البريطانية، أنهم وضوا نصب أعينهم تصنيع مزيد من الأعضاء البشرية بين القلب والكلى والكبد والبنكرياس والغدة الصعترية. ويمكن لهذا التقدم ان يطول في العمر المتوقع وخفض من وقت الانتظار عند المرض للحصول على أعضاء والخضوع لجراحات زراعة الأعضاء.



يسرا اللوزي .. «زي الورد»

تعادت الفنانة المصرية يسرا اللوزي على دور البطولة لسلسل مسلسل «زي الورد» تأليف فداء الشندويلي وإخراج سعد مندawi، وسيتم عرضه في رمضان القادم. المسلسل يعد أول بطولة مطلقة ليسرا اللوزي وسيتم تصويره في دبي ولبنان وبعض الدول العربية.



المصرية ورئيس قطاع التنشيط يساهم في معرض (أي تي إنإه 2011) الذي تشارك فيه الهيئة لأول مرة وتنظمه شركة (أي أي آر) للمعارض للخدمات المتخصصة على التوالي في مدينة (هو تشي مينه) بفييتنام في الفترة من 14 إلى 17 من الشهر الحالي بمشاركة 25 دولة. ● برعاية الأميرة الاردنية عالية بنت الحسين، يفتتح في السادسة مساء الثلاثاء 20 من الشهر الحالي، معرض الصور الفوتوغرافية (الصقر) للفنان الأردني طارق الدجاني، وذلك في جاليري «جاكارندا امجز» في جبل عمان، ويضم مجموعة من الصور الإبداعية لصقور لغفاني الكاريكاتير. المعرض سيضم 24 لوحة من أعمال فـرزات في الفترة الأخيرة، بالإضافة إلى أعمال عدد من فناني الكاريكاتير المصريين الذين رسموها تضامنا معه أو بورترهيات لفـرزات نفسه. ● سامي محمود وكيل وزارة السياحة

الدهون.. دواء السمنة

كانبيرا، أستراليا-يو بي أي: قد تنطبق مقولة «ومن الباء الدواء» على السمنة، إذ يعتقد العلماء أن ما يعرف بالدهون البنية الموجودة في الجسم قد تكون المفتاح للخلاص من الكيلوغرامات الزائدة. وذكرت وكالة الأنباء الأسترالية (ايبه ايه بي) أن الباحثين في معهد غارفان للبحوث الطبية في سيدني استطاعوا أن يصنعوا مخبريا خلايا دهون بنية عبر استخدام خلايا بشرية جديفة، في محاولة منهم للبقاء على الدهون البيضاء الزائدة لدى المصابين بالسمنة. ويعتقد الباحثون أن الدهون البنية التي تحرق السعرات الحرارية قد تستخدم يوما ما لمساعدة من يعانون من السمنة على التخلص من كميات الدهون البيضاء الزائدة لديهم. ومن المعروف أننا جميعا ولدنا ولدينا دهون بنية منتشرة في محيط الرقبة تتخلص كمياتها مع بلوغ سن الرشد، بل قد تختفي كلها، في حين أن الدهون البيضاء تخزن الطاقة ويمكن أن تزيد في الجسم مسببة بالسمنة. ويعطى توصيل العلماء إلى تصنيع خلايا الدهون البنية مخبرية الأمل بأن يتمكنوا من زرعها لدى المصابين بالسمنة لتسريع كمية السعرات الحرارية التي تحرق. ويمكن للعلماء أيضا أن يصنعوا أدوية مصممة لتحفيز نمو الدهون البنية في الجسم من أجل خسارة الوزن. لكن الباحث المسؤول عن الدراسة بول لي، قال إن النظام الغذائي الصحي والتارين الرياضية ستبقى ضرورية للمساعدة على خسارة الوزن حتى في حال زرع هذه الخلايا الدهنية البنية أو تناول دواء يحفز نموها.

إزاحة الستار عن أسرع سيارة في العالم

مولشيم(فرنسا)-د ب آ: يبدو أن بوجاتي يصعد إنتاج دفعة أخيرة من طرازها فايرون في نسخته «جراند سيورت»، و«سوبر سيورت» رودستر قبل أن تغلق مصنعها في مدينة مولشيم بفرنسا، مهددا لإنتاج «بوجاتي جالبييري». وأظهرت صور مختلصة لأحدث نسخة من فايرون، سيارة بيضاء تماما، مزودة بمحرك على شكل حرف دبليو، سعة ثمانية لترات شأنها شأن النسخ السابقة من فايرون، غير أنها مزودة بأربعة شاحنات تربو كبيرة، ومبردات أكبر، كما عززت «سوبر سيورت» ادائها لـ1200 حصان بدلا من 1001. وتقف سوبر سيورت بأدائها القوي- تسارع من الثبات لـ100 كلم/ساعة في غضون 2.5 ثانية- في مصاف سيارات سباقات فورمولا 1. ويمكن مع نسخة جراند سيورت استخدام نمط قيادة من ثلاثة أنماط تستغل أثر القوة في توفير أعلى قدر من الثبات، النمط الأول يستخدم عند سرعة 220 كلم/ساعة بحد أقصى، ومع السرعات الأكبر تتدخل وضعية أخرى للتعامل، فتثبت السيارة أكثر على سطح الطريق وتنشط مشتتات الهواء الخلفية. النمط أو الوضعية الثالثة يتم تنشيطه عند بلوغ السيارة سرعة 400 كلم/ساعة ويقوم السائق بتثغيله إذ يستخدم زرًا خاصا لتشغيل الوضعية قبل تشغيل المحرك. تم بيع نحو 300 وحدة من فايرون حتى الآن من بينها 150 نسخة كوبية ومن المقرر أن تسلم النسخة الأخيرة العام المقبل. ومن المتوقع أن يبلغ سعر النسخة «رودستر» 1.65 مليون يورو تقريبا (2.38 مليون دولار).

الهرمونات الجنسية تؤثر على اختيار الوظيفة

واشنطن-يو بي أي: وجد علماء أمريكيون أن الهرمونات الجنسية تؤثر بشدة على الامتصاصات للأشخاص وخيارهم الوظيفي. وذكر موقع «ساينس آي» الأمريكي أن باحثين في جامعة بنسلفانيا وجدوا أن الهرمونات الجنسية البشرية تؤثر على اختيارهم للوظيفة. وقالت الباحثة آدرين بلتر المشاركة في الدراسة إن «نتائجنا توفر دعماً قويا للتأثيرات الهرمونية على الاهتمام بالأعمال التي تتميز بالعمل مع أشياء مقابل أشخاص». وقد نظرت الباحثة المسؤولة عن الدراسة شرى بيرينيوم وفريقها في الاهتمامات الوظيفية للأشخاص يعملون في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والحساب. ودرس العلماء حالات أشخاص مصابين بمرض تضخم الغدة الكظرية الخلقي الوراثي الذي يترجم تقصفا في هرمون الكورتيزون، وغيرهم من غير المصابين بالمرض. ويعد الأشخاص المصابين بتضخم الغدة الكظرية الخلقي معرضين لارتفاع في هرمون «الاندروجين» الذكري الجنسي وهم في الرحم. ووجد الباحثون أن الإناث المصابين من هذه المشكلة هن إناث جينيا ويعاملن كأناث، لكن اهتمامتهن تميل لأن تكون شبيهة أكثر بالذكر. كما تبين أنهم أكثر اهتماما من غيرهن بالوظائف المتعلقة بالأشياء بدلا من تلك المرتبطة بالأشخاص. وتظهر أن الإناث غير المصابين بتضخم الغدة الكظرية الخلقي هن أقل اهتماما من الذكر بالوظائف المرتبطة بالأشياء مثل الهندسة والجراحة وأنهن أكثر اهتماما بالوظائف التي تركز على التعامل مع الأشخاص مثل العمل الاجتماعي أو التعليم. ولم يلحظ أي فرق بين الذكور المصابين بتضخم الغدة الكظرية الخلقي وغيرهم.

مرض اليد والقدم والفم يصيب 40 ألف شخص ويودي بحياة 86 في فيتنام

هانوي-د ب آ: ذكرت وسائل إعلام رسمية فيتنامية الاثنين أن مرض اليد والقدم والفم أصاب ما يقرب من 40 ألف شخص وأودى بحياة 86 في فيتنام منذ بداية العام الجاري. ونقلت صحيفة الحزب الشيوعي «ساجيون جاي فونج» عن وزارة الصحة الفيتنامية قولها إن انتشار المرض تزايد بلا هوادة وأن حصيلة الوفيات مرتفعة لكنها أكدت أن المرض تحت السيطرة. وحثت الوزارة إدارات الصحة المحلية في البلاد على زيادة التوعية العامة بالمرض وضمان ظروف صحية. وينتقل المرض، الذي يصيب غالبا الأطفال لضعف مناعتهم مقارنة بالبالغين، عن طريق التلامس المباشر مع مخاط أو براز الشخص المصاب.

متوسطو العمر ببريطانيا الأقل صحة في العالم

لندن-يو بي أي: وجدت دراسة جديدة أن البريطانيين في متوسط العمر هم الأقل صحة في العالم إذ يعانون أكثر من السمنة والاكتئاب ويلجأون للتدخين أكثر من أقرانهم في أنحاء العالم. وذكرت صحيفة «إيلي ميل» البريطانية أن الباحثين الذين أجروا الدراسة لصالح مجموعة «بويلا» للرعاية الصحية وشملت 13 ألف بريطاني في الفئة العمرية 45-54 عاما، وجدوا أنهم الأكثر سمنة في العالم والأكثر لجوءاً للتدخين والأكثر عرضة للاكتئاب والأكثر تشاؤماً بالحياة. وتبين أن البريطانيين في متوسط العمر هم الأسوأ بالنسبة للصحة العقلية والجسدية من أقرانهم من أستراليا حتى الهند، لكن الخبر السار الوحيد هو أن هذه الأزمة الصحية تنحصر بهذه المجموعة العمرية حيث أن البريطانيين يبدؤون بالاعتناء بأنفسهم بشكل أفضل بعد عمر الـ55. وتبين أن أكثر من ثلث البريطانيين في الفئة العمرية 45 و54 عاما يعانون من السمنة، وبصاف 8 ٪ فقط من هذه الفئة العمرية بأنهم في صحة ممتازة، مقابل 11 ٪ ممن تتراوح أعمارهم بين 55 و64 عاما و10 ٪ من المتقاعدين. ويقول كثير ممن شملتهم الدراسة إن ضيق الوقت وقلة الطاقة والحركة والمال هي عوائق للعيش الصحي. وتبين أيضا أن البريطانيين متوسطي العمر هم الأكثر تشاؤماً، إذ أن 48 ٪ فقط قالوا أنهم ينظرون للحياة بإيجابية بشكل عام، مقابل 64 ٪ من البرازيليين و73 ٪ من المكسيكيين.